أقلام عربية

العدد 38 ديسمبر - 2019م



أد. عز الدين إسماعيل

شاعرُ «الإبيجراما» المختلف

حكايتنا مع أيوب

الإسلام.. المتهم البريء

لقاء مع مرشحة الرئاسة التونسية د. ليلى التهامي



اللغة العربية ومأزق المناهج الدراسية

النثر والشعر.. اتفاق أم شقاق

استطلاع

أدب الحركة الأسيرة

صورة من المحويت

أقلام عربية

3 أعوام من التميز





أقلام عربية

مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية

تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون

في هذا العدد:

دراسات و مقالات:

قلم عربي: اللغة العربية ومأزق المناهج الدراسية/ سمر الرميمة........... 4
عن رحيل الشاعر الكبير عبد الله هاشم الكبسي/ علوان الجيلاني........... 9
عمّان مدينة تغسل صباحاتها بموسيقى فيروز/ بشرى الغيلي 10-11
ديوان طيور النار لـ رنا رضوان / محمد ناصر الجعمي 15
الإسلام.. المتهم البريء/ أحلام القبيلي 16
من هؤلاء تعلمت (16) أ. د. عز الدين إسماعيل شاعر الإبيجراما المختلف/ د. إبراهيم أبو طالب 18-22
أدب الحركة الأسيرة / حسن عبادي 25
نفحات من الشعر الشعبي (12) / وليد المصري 26
منوعات أدبية 28-29
أين أبي.. رواية للكاتبة جهاد الجفري / محمد يوسف 30
فن تشكيلي: الفنان مظهر نزار / محمد سبأ 33
دوائر الوجع الزاهي قراءة لقصيدة (حنين) لـ محمد الجعمي / د. سعيد العوادي 34
شاعر من الموصل: إبراهيم النعمة / ماجد الحسيني 35
ساعة غالب أحمد العاطفي / محمد شنب 43
اللغة العربية في يومها العالمي.. مكائد الأعداء أم عقوق الأبناء / سعيد المحتوثي 44
الفضول ليتني ما عرفته (2) / محيي الدين سعيد 46-47
حكايتنا مع أيوب / عمر النهمي 52-53

لقاء العدد:

أول عربية تخوض غمار الانتخابات الرئاسية في بلد عربي.. التونسية د. ليلى التهامي ضيفة مجلة أقلام عربية ...... 12 +13

نصوص:

إني أحبك / حسن غالب الجعدي 14
قميص وضاح / عبد الرزاق الكميم 14
من طينة السحر / عمر عبد الله الحاجي 14
مجرد صورة (قصة قصيرة)/ أحمد يحيى القيسي........16
شرود / أديب بادي 17
حلم / محمد السلمي 17
يا وجنة الشمس/ محمد بن أحمد فال 23
سمفونية الهوى/ مكفولة التار أج............ 23
بجوفي قلب / عبد الوارث علي آدم 24
شاعر وقصيدة: الشاعرة عزيزة هارون............24
أموات بلا طعان أو جراح / مجيد حسيسي 25
أمنيات من زمن نبتون / منير الفراص 30
لا بد من فجر / د. سبأ البعداني 31
تأليف (قصة قصيرة)/ صباح سعيد السباعي 31
مثابرة / نزهة المثلوثي 31
قعادة نفرين (رواية) الحلقة الرابعة / د. محمد الشميري....40-42
هل يرجع العمر/ علي باعوضة 45
بوح من الغربة الأخيرة / علي الكازمي............ 45
لا يختار قبلته / عصام بدر 48
سحر البدايات / سمية عادل 48
كلمتان ولكن / د. إيمان الرزوق 48
شكوى قتيل / محمد آل مبارك 49
توربان / لينا المفلح 49
يمامة على شبّاك المعري / حنان فرفور 49
كأنك شاعر / كرم شقور 50
عزف القصيد / عبد الرحمن أبو عوف 50
نبوءة المنتهى / محمد أبو الرجال 50
كبرنا يا فتاة على المزاح / حامد حفيظ 50
النقود المفقودة (واحة الطفل) / ميادة مهنا سليمان 51
قصة الحمامتين (واحة الطفل) / محمد عصام علوش 51
ورد ذابل / فاطمة منصور 54
ليتها تستطيع (قصة قصيرة) سوسن داوودي 54
ابنة الماء / أحمد المدومي 54

استطلاع:

النثر والشعر اليوم.. اتفاق أم شقاق... 36 + 37 + 38 + 39

قلم عربي



سمر الرميمة

اللغة العربية ومأزق المناهج الدراسية

يقول المثل العربي :(من شب على شيء شاب عليه) وبما أن اللغة العربية هي اللغة الأم ولغة القرآن واللغة المعجزة التي لم ولن يمحي أثرها إلى أن يبعث الله من على وجه الأرض أجمعين, وهي لغة أهل الجنة ، فكيف نتساهل في طرح هذه اللغة وتعليمها التعليم المبتكر والمحبب لدى الأبناء والنشء في المدارس والمؤسسات المختلفة ، فهي لغة اعجاز، والمتقن لها يتصف بالحكمة والرزانة والإحاطة بالمعرفة وخفايا الأسرار ، ولنا في المناهج الدراسية غصة تلو غصة،إذ أننا نجد أن المنهج يستمر لسنوات عديدة متناسين أننا في عصر الثورات العلمية والتكنولوجية ، واستيعاب الطلبة لم يعد متقبلا للأساليب القديمة كالتلقين البحت أو الإلقاء البحت والذي يشعرهم بالملل واللجوء إلى وسائل أخرى ومواد أخرى أكثر حركة وابتكارا . ومن هنا تكون الضرورة ملحة على ابتكار مناهج تربوية بأساليب عصرية تجعل التلميذ شغوفا بلغته الأم وبمعرفة أسرارها والابتعاد عن الرتابة والتقاليد والنمطية المملة ،واشراك التلاميذ في خلق وسائل جديدة تسهم في الإبداع المعرفي مما يؤدي إلى توليد الاحساس بالمسئولية وعدم تسلط المعلم والمنهج الفقير ابداعيا وأقول هذا لأن هذا الجيل ينظر للمناهج باستخفاف وبالفعل لا يستهان بعقليتهم التكنولوجية التي تستطيع فك الشفرات الإلكترونية المعقدة بسهولة بسبب الممارسة اليومية على الألعاب الإلكترونية وغيرها لما فيها من قوة جذب لعقولهم ،وهنا يأتي دور المعلم الماهر في ترويض تلاميذه بما يتناسب مع ميولهم ودمج شغفهم بالمواهب الخاصة بروعة وفن وجماليات اللغة العربية وعمل بصمة مشتركة بين الموهبة واللغة الأم ، إذ أن الأمة التي تتهيأ لها الظروف المناخية للإبداع تكون ذات لغة متجددة ، وقادرة على استيعاب كل متطلبات الذوق الإبداعي .

والمسئولية هنا لا تكون على المعلم فحسب أو المدرسة أو المؤسسة التربوية وإنما على الجميع من أفراد و مؤسسات وزارية ،والاهتمام باللغة العربية في الجامعات بشكل عام والاهتمام بها في مراسلات الوزارات المختلفة ووجوب اصدار الحكومات لقرارت صارمة بأن تكون جميع لافتات المحلات باللغة العربية، وتشجيع البرامج التعليمية المحفزة واختيار الكفاءات الإعلامية الكفؤة والمعلمون الأكفاء .

أيها الأعزاء ..في خضم الصراع على البقاء فقدنا الكثير والكثير أمام الهجمات الشرسة المباشرة والغير مباشرة من أعداء العربية للنيل من سمو العربية وعزتها ورفعتها ولكنها كانت لهم بالمرصاد فهي لغة خالدة توحد الألسنة وتجتمع القلوب العربية عليها متخذين منها أسلوبا وسلوكاً علميا وفكريا ومعرفيا ،فأصبحوا أئمة لقواعدها وبحورها ونحوها وصورها البلاغية المعجزة ،فلنكن على قدر عظمة لغتنا ولنتحمل مسئولية الارتقاء بها والنأي بها عن التخبط اللغوي وعدم تعقيدها أمام الجيل الجديد الذي أصبح نافرا من علم النحو القواعدي الذي يعد القاعدة الأساسية لبناء اللغة العربية،إذ أصبح شبحا يطاردهم ويؤرق عيشهم ، لذلك وجب غرس المفهوم الحقيقي للغة العربية بأنها لغة معطاءة لها أسرارها وهي في ذات الوقت تهدي مفاتيح كنوزها لمن يحبها ويعين على فهمها ..

نظمها إتحاد أدباء وكتاب فرع حضرموت

ندوة بحثية عن الشاعر الغنائي الراحل عبدالقادر الكاف..!!

أحمد النظامي - أقلام عربية

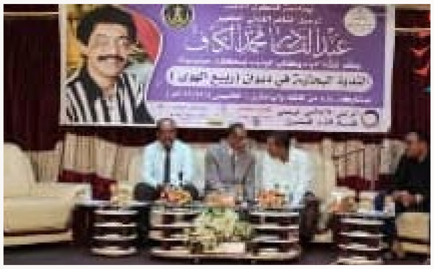
في إطار الذكرى الثامنة لرحيل الشاعر الغنائي الكبير عبدالقادر الكاف.. نظم إتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع حضرموت في الـ5 من ديسمبر الجاري2019 م بمدينة تريم..ندوةً بحثيةً عن الشاعر الراحل عبدالقادر الكاف وديوانه الغنائي " ربيع الهوى ".

وفي مستهل الندوة التي افتتحت بآي من الذكر الحكيم أشار الدكتور عبدالقادر باعيسى رئيس الفرع الى أهمية الفعالية في تسليط الضوء على نتاجات الراحل.. ودوره في خدمة وتطوير الأغنية الحضرمية.

من جانبه ثمن شقيق الراحل الاستاذ أبو بكر الكاف جهود الإتحاد في هذه اللفتة الكريمة.

الى ذلك قدمت عدد من البحوث والأوراق والمداخلات لعدد من النقاد والباحثين أكدت ثراء وغزارة تجربة الشاعر الكاف وتميز خصائصها ودلالاتها الفنية وما لعبته في رفد المشهد الثقافي والساحة الفنية.





وتشكلت بحوث ومحاور الندوة على النحو التالي:

" شعر الكاف خصوصيته وهيمنة الشعر العامي عليه " للدكتور عبدالقادر باعيسى.

" القمر في شعر الكاف " للدكتور أحمد هادي باحارثة.

" دلالة المكان في شعر الكاف " للإستاذ هشام كرامة الرياكي.

" أثر المجتمع السلبي في إنفصال شقي التصوير..قراءة إسلوبية الصورة في ديوانه ربيع الهوى " للإستاذ زهير برك الهويمل.

" شعرية العشق من اليقين الى الإحتمال.. قراءة في قصيدة الراحل < كل شيء معقول> للدكتور أحمد سعيد عبيدون.

" الملامح الغنائية في ديوان ربيع الهوى " للاستاذ صالح حسين الفردي.

تخلل الندوة التي حضرها عدد من الشخصيات الأكاديمية والسلطة المحلية والمهتمين بالشأن الثقافي_ مجموعة من أغنيات الشاعر الكاف بصوت الفنان والملحن الكبير حسن باحشوان.

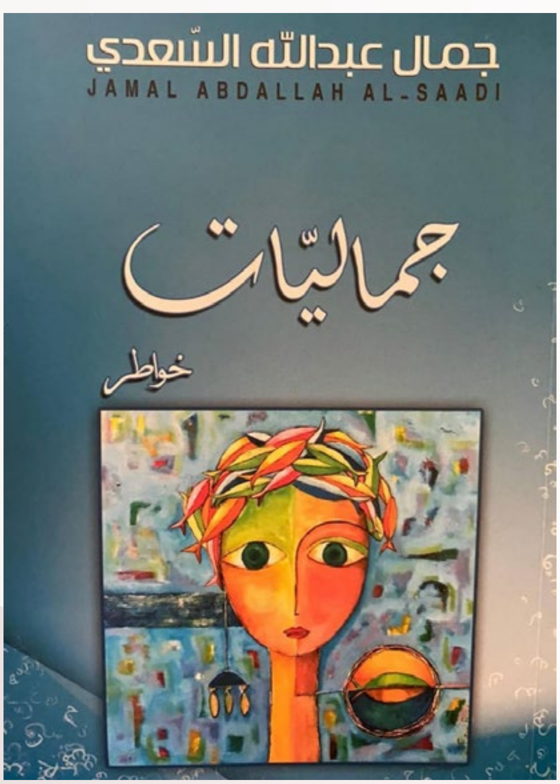
تلا ذلك تكريم المشاركين والقنوات الفضائية،وتسليم درع الإبداع والتميز لأسرة الشاعر الراحل عبدالقادر الكاف ؛ نظير الدور الذي لعبه الراحل في تطوير وخدمة الأغنية الحضرمية.

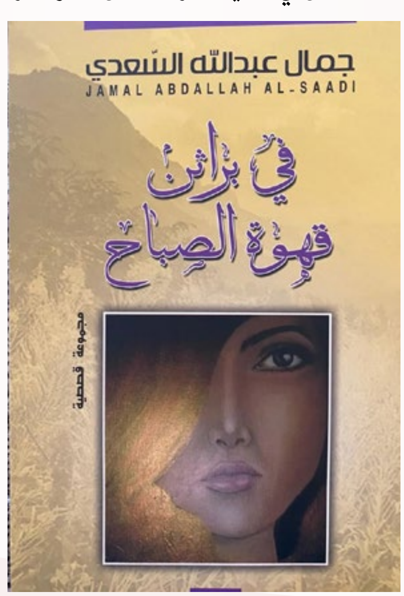
جماليات وقهوة الصباح ..إصداران للأديبة جمال بنت عبدالله السعدي

أحمد النظامي - أقلام عربية

عن دار " المؤلف "للطباعة والنشر صدرا حديثا في العاصمة اللبنانية بيروت كتابان برائحة الحرف وعبق الجمال للكاتبة والأديبة العربية/ جمال بنت عبدالله السعدي..

حمل الإصدار الأول عنوان " جماليات " تضمن في دفتيه حزمة من الخواطر سكبت فيها الكاتبة خلاصة تجاربها وفلسفتها الحياتية بقالب أدبي مدهش..





الكتاب الذي يقع في 83 صفحة من القطع المتوسط ازدان بلوحة غلاف للفنانة التشكيلية/فاطمة رجب.

فيما حمل الإصدار الثاني عنوان " في براثن قهوة الصباح " عبارة عن مجموعة قصصية تضمنت 30 قصة قصيرة وقصيرة جدا تهديها الكاتبة لوالدتها التي ساندتها منذ خطواتها الأولى.

من عناوين المجموعة التي حملت لوحة للفنانة/ ليلى محمد ناصر الأحمدي_ :

سلام، الجواهر، العيون، خطيئة، حروف وفواصل وتمرد...

نادي القصة بذمار يحتفي بالتجربة السردية للقاص د. اسماعيل النجار

كتب/ أ. عبده الحودي

ضمن برنامجه للموسم الثقافي الحالي 2019 ، وبحضور عضو مجلس الشورى الأستاذ حسن عبدالرزاق ، ووكيلي محافظة ذمار الأستاذ محمد محمد عبدالرزاق والعميد عباس العمدي

نظم نادي القصة ذمار الخميس 28نوفمبر 2019م فعالية احتفائية بالتجربة الأدبية للأديب الدكتور إسماعيل محمد النجار .

حيث عبر وكيل المحافظة الأستاذ محمد محمد عبدالرزاق إعجابه بثقافة ضيف ذمار الدكتور اسماعيل النجار واسلوبه السردي المتفرد ، مشيدا بدور نادي القصة في اثراءالمشهد الثقافي من خلال الأنشطة والفعاليات الثقافية المتميزة التي ينفذها واستضافته لأدباء من داخل وخارج المحافظة.

بدوره اشاد عضو مجلس الشورى الأستاذ حسن عبدالرزاق بقدرات الدكتور اسماعيل النجار السردية وبنصوصه التي تحمل في نهايتها الكثير من المفاجأت ، مثمننا لنادي القصة دوره الكبير في ابراز الابداع اليمني .

واشارت رئيس النادي الأستاذة نبيهة محضور في كلمتها الترحيبية إلى خصائص الاسلوب السردي المتميز للدكتور اسماعيل النجار في مجموعتيه (المهاجرون إلى الطيور والعشق القاتل) النابع من عقلية اكاديمية مليئة بالتجارب والخبرات الاجتماعية مشيدة بهذه التجربة الأدبية والتي تعتبر اضافة نوعية للمشهد الثقافي اليمني.

خلال الفعالية التي حضرها مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة الأستاذ محمد العومري ومدير عام مكتب الشباب والرياضة الأستاذ حسين الصوفي تحدث الأديب الدكتور اسماعيل النجار عن تجربته



الأدبية المستمدة من الواقع اليمني وقرأ عدد من النصوص السردية من مجموعتيه الصادرتين والتي نالت استحسان الحاضرين، كما عبر عن شكره وتقديره لنادي القصة وبجميع الحضور الرسمي والمدني ، وأشاد بالمشهد الثقافي بمحافظة ذمار واصفاً ذمار بأنها تستحق أن تكون عاصمة للأدب.

كما استعرض الدكتور محمد الجميمي في الفعالية ورقته النقدية لمجموعة المهاجرون إلى الطيور مميزات الكتابة السردية للدكتور إسماعيل النجار واسلوبه الروائي المتفرد في ترجمة الواقع وأحداثه.

في الفعالية التي قدمتها الاعلامية عفاف صلاح امين عام النادي وأدارها الدكتور بشير زندال استاذ الترجمة الفرنسية بجامعة ذمار حيث اشار د. زندال الى أوجه التشابه والإختلاف بين القصة القصيرة كشكل أدبي والرواية كشكل سردي وعلاقة كلا منهما بالتجربة السردية للأديب الدكتور اسماعيل النجار التي تجمع بين النمطين السرديين في الكتابة .

وفي ختام الاحتفائية التي حضرها الأستاذ عبده الحودي مدير عام مكتبة البردوني العامة _رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ،الشيخ أحمد الكبر مستشار المحافظة ، الشاعر مراد عيسى أمين عام رابطة البردوني الثقافية ،عبدالحفيظ الأمير رئيس مؤسسة نجوم الإبداع لتنمية المواهب ، الروائي بسام شمس الدين ،الشاعر بكيل المحفدي ، فتحية اليحيري رئيس مؤسسة بساط الأمل للتنمية ، والناقدة الأستاذة عائشة المزيجي والشاعر محمد الاشول ،والنقاد ثابت المرامي ، الناقد أنيس الجبلي ،القاص والاعلامي صالح الجبري ،القاص محمد عبيد ، ،الدكتور أسعد العرامي ،والقاضي محمد الجلال والدكتور عادل عمر ،د. محمد عامر ، والناشط الحقوقي إبراهيم العفارة وجمهور الثقافة والإبداع بمحافظة ذمار ،كرم نادي القصة الأديب الدكتور إسماعيل النجار بشهادة شكر تقديرا لدوره الثقافي والابداعي .



الموت يغيب الفنان الشعبي شعبان عبدالرحيم

أحمد النظامي - أقلام عربية

غيّب الموت الفنان الشعبي المصري/ شعبان عبدالرحيم أحد أبرز المطربين الشعبيين المصريين في الـ3 من ديسمبر2019 م عن عمر يناهز الـ 62 عاما قضاها في خدمة الأغنية خصوصا الفلك الشعبي الجماهيري.

وأوضح بيان صادر عن نقابة المهن الفنية حصلت مجلة أقلام عربية على نسخة منه؛ وفاة الفنان المصري الكبير في أحد مشافي القاهرة إثر تدهور حالته الصحية.

مشيرا الى دور شعبان عبدالرحيم في تطوير الأغنية الشعبية وقدرته على تحقيق قاعدة جماهيرية من خلال أغانيه الجماهيريةالهادفة.. يشار الى أن شعبان لاقت أغانيه السياسية والإجتماعية صدى واسعا ورواجا كبيرا في الوسط الجماهيري ؛لملامستها هموم وتطلعات الكثير.. وهو صاحب الأغاني الشهيرة " أنا بكره إسرائيل " و " ح ابطل السجائر " وغيرها.

(عن مدينة عدن)
أول معرض صور فني تجاري في عدن





متابعة وتصوير / وهيب شرف

أُقيم يوم السبت الموافق 30 نوفمبر أول معرض فني تجاري في عدن بعنوان (02) بواسطة دار روشن للفن المعاصر، و يستمر المعرض لمدة ثلاثة أيام على التوالي من الرابعة عصراً حتى الثامنة مساءً، و تضمن مزاداً مفتوحاً ل ٤ صور يعود ريع ٢ منهم لأعمال خيرية.. و تضمن المعرض أكثر من مئة و عشرون صورة لأربعة مصورين من أعضاء الفريق تُعبر عن حياة الشارع العدني و المباني القديمة والمعالم الأثرية بطريقه فنية تلهم الشباب المبدع لخلق فن مُعاصر يبرز تراث هذه المدينة و جمالها للعالم كونها تُعد اليوم متحفاً مفتوحاً.

و تأتي تسمية المعرض كِنايةً بِمفتاح هاتف عدن المُتعارف عليه .

المعرض هو جزء من الحراك الفني لذي ستشهدهُ هذه المدينة في المرحلة القادمة , حيث أن روشن تهتم بالفنون المُعاصرة و برفع الوعي الفني و الثقافي لدى الفئة الشابة في عدن و باقي المُدُن.

البيت اليمني للموسيقى والفنون ينعى عازف الناي القدير حسن عبدالله سواد



نعى البيت اليمني للموسيقى والفنون الفنان القدير عازف الناي (المدروف) / حسن عبدالله محمد سواد ، والذي وافاه الأجل ، ظهر يوم الجمعة 13 ديسمبر بمدينة الشحر محافظة حضرموت ، بعد معاناة مريرة مع المرض .

وبهذا المصاب الجلل تتقدم البيت اليمني للموسيقى والفنون بخالص العزاء والمواساة القلبية إلى كافة أسرة الفقيد ، وللوسط الفني والثقافي ، ولكل عشاق ومحبي الفنان حسن عبدالله محمد سواد ..

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته ، ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان ، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ويعد الفنان حسن عبدالله سواد من أمهر العازفين على آلة الناي ، وقد رافق عشرات الفنانين في حضرموت عازفا على آلة الناي بإبداع منقطع النظير ، ويعتبر من أشهر عازفين الناي (المدروف) في اليمن، فقد أطرب جمهوره بعزفه المتقن وإبداعه المتميز على آلة الناي خلال حقبة طويلة من الزمن ، ويمثل رحيله خسارة كبيرة على المشهد الإبداعي الفني .

تكريم الفائزين في المسابقة الفنية (دور الفن في تعزيز مشاركة النساء في الشأن العام)





محمد سلطان اليوسفي

ضمن فعاليات "16 يوما من النشاط لمناهضة العنف ضد المرأة " وأنشطة برنامج النساء في السياسة احتفى البيت اليمني للموسيقى والفنون وملتقى " كيان الثقافي " صباح اليوم الخميس بالفائزين في المسابقة الفنية الشبابية " دور الفن في تعزيز مشاركة النساء في الشأن العام" ، والتي نظمتها مؤسسة تنمية القيادات الشابة .

وفي الاحتفال الذي أُقيم على رواق البيت اليمني للموسيقى والفنون بحضور عدد من الفنانين والإعلاميين والمهتمين تم تكريم الفائزين في المسابقة وهم : الشاعرة شيماء الهاشمي ، والشاعر أحمد عفيف النجار . الفائزان في مجال الشعر ، وفي مجال الغناء تم تكريم الفنانة شيماء إبراهيم والتي قدمتْ أغنية بعنوان " حواء " من كلمات الشاعرة حنان الصغير ، وبمصاحبة الفرقة الموسيقية التابعة للبيت اليمني للموسيقى والفنون و المكونة من العازفين : (أدهم الضبيبي ، علاء فؤاد ، محمد العبسي ، أكرم حنين ، أصيل السبئي ، غمدان محمد) ، وفي مجال الفن التشكيلي تم تكريم الفائز سعد الشهابي ، وفي مجال الأفلام السينمائية القصيرة تم تكريم طاهر مرشد الزهيري عن فلمه الفائز في المسابقة (خيال آماله) والذي عُرض ضمن فقرات الاحتفال ، وتناول الفلم معاناة الفتاة وحقها في التعليم .

كما ألقيتْ عدد من الكلمات منها الكلمة الترحيبية عن "ملتقى كيان الثقافي " ، والتي ألقاها الشاعر أوس الإرياني ، وكلمة مؤسسة تنمية القيادات الشابة ألقتها الأستاذة كافية العفيف والتي بدورها تحدثتْ عن مجموعة من الأنشطة التي نظمتها المؤسسة ، مشيدة بجهود لجنة التحكيم والمشرفين على البرامج في المؤسسة .

وقدمتْ الشاعرة سمر عبدالقوي الرميمة رؤية شعرية داعمة ومشجعة للفائزين في مجال الشعر ، كما قدمتْ الأستاذة أنديرا عطشان رؤية موسيقية حول الأعمال الفنية ودورها في ترسيخ قيم المحبة والتعايش والسلام، مؤكدة على أهمية الفن ورسالته السامية في خلق الوعي بالقضايا الاجتماعية وفي مقدمتها قضية المرأة . وقدمتْ الفنانة التشكيلية أمل فضل رؤية حول الفن التشكيلي مسلطة الضوء على اللوحات التشكيلية للفائز في المسابقة المبدع الشاب سعد الشهابي ، فيما قدمتْ المخرجة صابرين اليوسفي كلمة تناولتْ فيها صعوبات إنتاج الأفلام السينمائية ، لاسيما تلك الأفلام التي تتناول معاناة المرأة ومشاكلها في المجتمع اليمني .

هذا وقد تخلل فقرات الاحتفاء مقطوعة موسيقية قدمها كل من : (أبرار الحناني ، أصيل السبئي ، شهاب الزيادي ، غمدان محمد) نالتْ اعجاب واستحسان الحاضرين. وعلى هامش الاحتفال أقيم معرض فني للوحات فنية معبرة عن مناهضة العنف ضد المرأة .

عن رحيل الشاعر الكبير عبد اللّه هاشم الكبسي



كتب / علوان الجيلاني



رحل الشاعر والمثقف الموسوعي الكبير عبدالله هاشم الكبسي ، وبرحيله تفقد اليمن واحدا من عمالقتها الكبار ، نفقد اليوم تاريخا من الابداع وزمنا باذخا من الجمال والرقة والفن وحلو الحديث وطيب المعشر ، ونفقد وجها قوي الدلالة على المكان وناسه .

عرفت عبدالله هاشم الكبسي بعد شهرين من انتقالي من تهامة الى صنعاء ، كان يوما لا ينسى سجلته في مذكراتي فهو يوم الجمعة ١٢ / ١٢ / ١٩٩١م ، وهو أول يوم لي في بيت البردوني ، فتح البردوني الباب وقدمت له نفسي وزميلي عبد المهيمن الأفلح وما هي إلا دقائق حتى رن الجرس وطلب البردوني منا أن نقوم معه الاستقبال ضيفه الكبير الشاعر والأديب أحمد الشامي الذي جاء من لندن بعد غيبة طويلة ، دخل الشامي ومعه عبدالله هاشم الكبسي وإبراهيم الحضراني وعلي حمود الديلمي وعباس الديلمي ومحمد شرغة وكان يوما لا يحيط الوصف بروعته..

توالى ترددي على بيت البردوني ، وكان الكبسي يأتي بين الحين والحين، وما كان أجمله حين يأتي ، وقتئذ يعلو سقف المثاقفة ، وتتعدد الفوائد ، وتتناثر النكات فكلاهما الكبسي والبردوني يملك مخزونا هائلا من الحكايات والطرائف ممزوجة بالخبرات ومنمقة بالثقافة والتحافة .

ذات مرة صدمني الكبسي فقد انخرط في موجة تنكيت على البردوني ،وكنا نتعامل مع البردوني بهيبة التعامل مع المقدس ، لكني فوجئت بالبردوني يكاد يتهاوى على الأرض من شدة الضحك وهو يقول (ما هذه والله انها حاليه أصابت الصميم)

كانت نبرة الكبسي وطريقته الخاصة في إلقاء الشعر تأسرني ،

انه نموذج لجمال أهل صنعاء وحلاوة حديثهم ، حين يكمل سرد حكاية ما ، أو قراءة نص يلتفت الي فيجدني مبتسما شغوفا ، يقول : مادام الولد علوان يبتسم فقد أبدعنا .

شغفي بصوت الفنان فؤاد الكبسي الذي رافقت أغانيه موجات من عواطف وشجون عشتها في صنعاء كان رابطا إضافيا بيني وبين الاستاذ عبدالله هاشم الكبسي فلطالما كان حديثي عن ابنه(فؤادي) يشغفه ويقودنا إلى استطرادات طويلة في شجون الغناء اليمني وتراث الحميني المميز .

مضى بنا الزمن وجمعتني بالكبسي مقايل في صنعاء وتهامة وأسفار إلى خارج اليمن ، وفي كل مرة كان جمال الرجل يزداد في عيني . وكل مرة يتأكد لي أنه من ذلك النوع الذي لا تشبع منه ولا تمل

قبل قليل وخز عيني منشور يخبر عن رحيله ، شعرت بالوخزة في القلب ، وطافت بي طيوف محياه وضحكته، سمعت صوته بنبرته المميزة سمعته حتى تأوهت الروح

رحمة الله تغشاك وسلام الله على جمالك الذي لا ينسى

عمّان.. مدينةٌ تغسلُ صباحاتها بموسيقى فيروز



كتبت/
بشرى الغيلي

يقال أجمل المدن تلك التي
لم تطأها أقدامك بعد...
لكنني أقول تصير المدن
أجمل حين تُكحّل بها
عينيكَ ذاتَ رحلةٍ غير مُرَتبٍ
لها ...
فتدهشك تفاصيلها
وتغرق في شرودك حين
يحملك طائر السفر إليها
وتكون معها وجهاً لوجه...

صباح الخير يا فيلادلفيا

لم أصدقُ أنني سأكون على موعدٍ معها - (الأردن) تلك البلاد التي قرأتُ عنها في منهجِ المدرسة وكتبِ التاريخ وسحر وجمال آثارها كالبتراء والمدرج الروماني الشهير ،وخرافات البحر الميت الذي أصبح مصدرًا من مصادر الدخل الاقتصادي للمملكةِ الأردنية الهاشمية ....إلا حين كنتُ بمعيةِ دكتورتي الفاضلة د/سامية عبدالمجيد الأغبري ونحن بالجوازات لقطع جواز السفر للمشاركة في مؤتمر أريج السابع للصحافة الاستقصائية، جاء ذلك بعد اختيار من شبكة أريج لأفكار استقصائية وضعها طلاب قسم الصحافة مستوى رابع، وكان ذلك بالتنسيق مع كلية الإعلام من قبل شبكة الصحفيين الاستقصائيين في اليمن(تقصي).

كلها فترة ترتيبات وجيزة حتى حان موعد مغادرة أرض الوطن ...

لحظاتُ الرحيل إليها..

الساعة الثانية بعد منتصف الليل تبدو العاصمة - صنعاء كأنثى خاتلها الشتاء القارس على حين غفلةٍ للدفء...لتستسلم لهدوءِ مؤقت.

في هذه الدقائق يقلنا تاكسي باتجاه مطار صنعاء الدولي, برفقة دكتورتي العزيزة سامية عبدالمجيد الأغبري ...أخذتْ المسافة ما يقارب أربعين دقيقة, وذلك بسبب الخضوع لتفتيشات واجراءات روتينية...وهناك عند اجتيازنا عتبة مطار صنعاء الدولي في صالة الانتظار نلتقي بقية أعضاء الرحلة المتجهين على الطائرة وهم د/علي البريهي - عميد كلية الإعلام, وهيب النصاري - رئيس شبكة تقصي باليمن، و أ/عبده الأكوع - معيد بكلية الإعلام، ومجموعة من صحفيين وصحفيات الصحف الرسمية والأهلية..

قلم(حديد) ..!

أثناء تفتيش حقائبنا الشخصية حدث موقف لا يخلو من الطرافة والغرابة...فبعد تفتيش حقيبة إحدى الزميلات الصحفيات جاء دور تفتيش حقيبة د/سامية الأغبري فتوقفت حقيبتها الخاصة بجهاز اللابتوب على جهاز فحص الحقائب فقال

لها الشخص المسئول عن ذلك:
- يبدو أن حقيبتكِ فيها (قلم حديد)...!
فردت عليه د/سامية:
- يا ابني ايش من قلم حديد - ايش من جنان وفتحت الشنطة أمامه ولم يوجد ذلك القلم الحديد الذي زعم...!

وعند تجاوزنا لتلك الدقائق التفتيشية قالت لي بحسها الصحفي اللمّاح والفريد: تعرفي يابنتي هذا الشخص أوحى لي بفكرة مقال صحفي بعنوان :(قلم حديد)، وأضافت مازحةً: انتبهي تكتبين المقال.

(فيلادليفيا) ..!

هنا للصباحِ نكهةٌ أخرى ...وطعمٌ آخر...

الساعةُ السادسة إلا ربع بتوقيت عمّان...بعد وصولنا مطار الملكة علياء توقفنا لإجراءات روتينية...المطار هنا عالمٌ بحد ذاته، صالاته مجهزة بأحدث التجهيزات الراقية ...مساحاته الواسعة تُبهر القادم إليها ..

الجو شتائي معتدل منعش في آنٍ معاً.. رغم تخويفنا بأخذ احتياطاتنا اللازمة من الملابس الثقيلة..

ما أن دلفنا مطار الملكة علياء باتجاه مكان استضافتنا - فندق - كمنسكي شاهدنا (فيلادليفيا)،الجميلة, وهي تفرك عن عينيها النوم، وتنفض بقايا الليل مع انبلاجةِ الضوء على قطراتٍ تهطلُ من حنجرةِ سيدة الفن العربي - فيروز وهي تصدح :

يا جبل اللي بعيد خلفك حبايبنا...ونسّم علينا الهواء ...وباقة من روائعها التي رافقت استيقاظ عمّان الساحرة التي كانت يطلق عليها بـ(فلادليفيا)وتعني مدينة الحب..وهي فعلاً كذلك، لأنها تقدس الحب فكل شوارعها أنيقة ونظيفة تعطي زائرها بطاقة عبورٍ لتدخل قلبه بلا استئذان ،يعود بها إلى وطنه حتى لا ينساها ولا يمحوها من ذاكرته.

أريجيون في مؤتمر الصحافة الاستقصائية...

في صباح اليوم التالي من وصول الرحلة وعند الساعة العاشرة بتوقيت عمّان, دشنت شبكة أريج أول أيام المؤتمر السابع للصحافة الاستقصائية بوجود صحفيين من معظم دول العالم, مختصين بالصحافة الاستقصائية, وأصبحوا مدارس يشار لهم بالبنان، بل هم نجوم الصحافة الاستقصائية في العالم أمثال: تيم سباستيان, مارك لي هنتر, سيمور هيرش, نيلز هانسن, بول اييدل, هنريك غرونيت...وغيرهم من الأسماء اللامعة في هذا المجال.

كان برنامج الفعالية مكثفاً جداً (ورشتيّ عمل في اليوم الواحد), وكانت تظاهرة أضافت لنا الكثير كوننا التقينا وجها لوجه رواد الصحافة الاستقصائية واستفدنا منهم جرعات في هذا الفن الراقي، فن التقصي والبحث عن الحقائق بطرق علمية وعالمية راقية ..

أمسياتٌ خرافية..

ولمساءاتِ عمّان طعمٌ آخر.... موسيقى كوجه (فيلادلفيا) الأنيق.... منعشٌ كصباحاتها... تهديكَ لحظات من الصفاءِ الروحي والوجداني لا يمكن أن تنساها أبدًا... وتصرُ على أن تخبأها في دفترِ ذكرياتك الجميلة...

ظاهرة لفتت انتباهي أن تخرج العائلات مساءً إلى مقاهٍ مخصصة للعوائل ...ليسترخوا مع الموسيقى في الهواءِ الطلق، ويسهروا على مشروباتها الدافئة في الأجواءِ الشتائية الباردة... ومكسرات الشام المميزة...كل رب أسرة يصطحبُ عائلته وأطفاله لقضاء تلك الأوقات العائلية العامرة بالدفءِ الأسري. أضف إلى ذلك أن الاستراحات منتشرة بكثرة, فقرب كل حي يوجد مالا يقل عن أربع استراحات .

وسط البلد...

هو مكان شعبي وفيه سوق لكلِ الأشياء الخاصة بالتراث الأردني أشبه ما يكونُ عندنا ببابِ اليمن وسوق الملح، وباب السلام، والزُمر.....فالكثير من المعروضات تجدها على قارعةِ السوق كالأزياء الأردنية الجميلة الخاصة بالأعراس والتراث البدوي الجميل...كذلك محلات متخصصة ببيع (طين البحر الميت)، وبأسعارٍ خيالية....ما يلفت الانتباه هنا هو ذكاء الأشقاء الأردنيين برفد اقتصاد البلاد, واستغلال خيراته حتى في أبسطِ الأشياء .

شيءٌ آخر تمتاز به شوارع عمّان وأسواقها الشعبية؛ جعلني أربطه بما يحدث في أسواقنا وشوارعنا، وهو احترامهم المنقطع النظير لأي (أنثى) تمرُ بالطريق, رغم انفتاح المرأة الأردنية في طريقةِ لبسها وهي خارج منزلها، بعكس ما يحدث عندنا للأسف...فباب اليمن لوحده قد يجعل (الفتاة) "تلعن اليوم الذي ولدت فيه"... وأسواقنا تسمع فيها أقذع العبارات؛ مما يدل على وعي المجتمع الأردني بقيمة المرأة واحترامها لأنها جزء من كيان المجتمع، حتى وإن كان على مستوى مرورها بالشارع.!

المدرج الروماني..

بعد أن انتهت ورشات العمل المكثّفة بشكلٍ رسمي، بعد أيامٍ حافلة بالتدريب في احترافِ مهارات الصحافةِ الاستقصائية, على أيدي أساطينها في العالم ..وبعد وعدٍ حصلنا عليه من دكتورتي العزيزة/سامية الأغبري، أن تصحبنا لزيارة المدرج الروماني وأخذ الصور التذكارية على مدرجاته.. ومشاهدة تلك الأعجوبة التاريخية، فبمجرد أن يدخل الزائر إلى ذلك المكان تتلبسه رغبة التقاط الصور التذكارية وكانت الزميلة الرائعة /ابتسام العسيري من صحيفة 14 أكتوبر تبادلني حينها روعة الالتقاط على المدرجات الهندسية البديعة، التي غنى عنها أشهر المطربين العرب, وعرضت فيه المسرحيات والغنائيات, وغالباً ما كان يتسع المدرج للحاضرين الذين قدموا لمشاهدة العروض مهما كثُروا, بالرغم من سعته لستة آلاف شخص فقط.

والمدرج مسرح روماني، يقع في الجزء الشرقي من العاصمة, وبالتحديد على سفح جبل "الجوفة" أحد الجبال المقابلة لقلعة عمّان، وتقع إلى جانب المدرج "ساحة الفورم" تبلغ مساحتها 7،600متر مربع، ويعود تاريخ بنائهما على الأرجح إلى القرن الثاني الميلادي، وتحديدا بين عامي 138م و 161م, إبان عهد القيصر "أنطونيوس بيوس".

كما أن المدرج الروماني يستعمل في يومنا هذا لبعض العروض الفنية, ويعتبر أكبر مسرح أثري بالأردن، كما توجد غرف خلف منصة المسرح, يستعملها الفنانون للتحضير قبل الظهور إلى الجمهور، بالإضافة إلى وجود معبد صغير في أعلى المسرح، منحوت بالصخر، كان به تماثيل للآلهةِ الرومانية، ويوجد على جانبي المسرح متحفين صغيرين، متحف الحياة الشعبية ويحكي تطور حياة سكان الأردن ،وخاصة حياة البدو، ومتحف آخر للأزياء الشعبية ويتناول أزياء المدن الأردنية، و كان لنا شرف الاطلاع على المتحفين, ووثقنا تلك اللحظات بصورٍ تذكارية مع أنواعٍ من الفسيفساء الجميلة والمنمنمات.

مرساةُ الوداع..

الأشياءُ الرائعة دائمًا ما تمرُ سريعا، وتصبح مجرد ذكرى جميلة...وللوداع إحساس آخر يجعلك في لحظةِ شرودٍ موجعةٍ للساعاتِ وهي تنفلتُ من بينِ أصابعك؛ وخاصةً حين تكون قد ألفت المكان، وأضفيت عليه مسحةً من روحك التواقة لروعة الاكتشاف الأولى.

بعد انتهاء برنامج شبكة أريج للصحافةِ الاستقصائية و الذي أعدته باحترافيةٍ عاليةٍ؛ وجعلت كل دقائقه ثمينة من بقائنا طيلة تلك الأيام الرائعة، جاء موعد رحلة العودة إلى أرض الوطن، وكان موعد إقلاع الطائرة العاشرة مساءً.. وما بين ذلك الفاصل الزمني لحزم حقائبنا، حدّقتُ بملءِ الروحِ والعين معًا في وجه فيلادليفيا وهي ترمق زوارها بحبٍ كما استقبلتهم بحب.

ملحوظة:
كتبت هذه المادة كمشروع تخرج عام 2015وتنشرها لأول مرة عبر صفحات أقلام عربية.

أول عربية تخوض غمار الانتخابات الرئاسية في بلد عربي.. التونسية د. ليلى التهامي ضيفة مجلة أقلام عربية



ماذا لو حكمت إمرأة بلداً عربياً؟ ربما ستتغير ملامح الكآبة لأوجه المدن ، ربما سيندثر الحزن في أعماق النسيان ، ربما ستورق الحياة في أغصان الموت .. ربما ....ربما ...ربما .



حاورها: **نوار الشاطر**

ضيفتنا اليوم شخصية غير اعتيادية إمرأة ترسم ظلال حواء المستقبلية في عالمنا العربي ،هي سيدة تحدت كل المستحيلات وكسرت قواعد التقليد لتكون أول إمرأة عربية تترشح لرئاسة دولة في الوطن العربي .

الدكتورة ليلى التهامي؛ هي زوجة وأم وسيدة أعمال ناجحة .

متحصلة على شهادة دكتورة دولة في الاستراتيجيات المالية الدولية من جامعة السوربون الفرنسية.

أستاذة في العلوم الا قتصادية والسياسية بجامعة لندن.

خبيرة اقتصادية في مجال العلاقات الدولية.

شغلت عدة مناصب في المنظمات الدولية منها الاتحاد الأوربي والبنوك العالمية كالبنك الإفريقي للتنمية .

ليلى... الإنسانة المرأة الزوجة الأم الدكتورة سيدة الأعمال كيف تقدم الدكتورة ليلى الهمامي نفسها للشعب التونسي؟

ليلى الهمامي هي مواطنة عربية نشأت في بيئة شعبية حملت حلم الحرية والرقي الاجتماعي عاشت انتكاسات وخيبات أمل الواقع العربي بين الحلم ومفردات المعيش الكابت.

تشكلت شخصيتي على ملامح التحدي كأن الواقع العربي لا يحتضن إلا التحدي واقع درسته في مدونات التاريخ وأدركت أن الرهان السياسي هو المدخل والمعبر لإصلاح هذا الواقع وأن المعرفة والدراسة والرقي الاجتماعي لا معنى له ما دمنا في وضع هزيمة حضارية نخضع لقرارات الآخر قرارات المستعمر القديم والجديد لذلك كانت مسيرتي الشخصية معادية للاستبداد والتسلط كخطاب وكفعل اقترن بتقاليد موروثة وكانت قناعتي بأن كل ثورة ضروري أن تحدث في مستوى العقول وفي مستوى الممارسات ومنظومة القيم وبالفعل كانت ثورتي شخصية منذ اقتحامي مجال المنافسة الأكاديمية في الجامعات الغربية ومجال الأعمال فعلى الرغم من أنني متزوجة من مواطن عربي التقيته خلال سنوات الدراسة إلا أنني انتقيته ديمقراطي حداثي منفتح معافى من أمراض الهيمنة الذكورية فكانت علاقتي به علاقة حوار واحترام والتزام تلقائي بعيدا كل البعد عن منطق الهيمنة والتبعية. وسعيت إلى أن تكون أسرتي تجسيد لأفكاري أي أن توزيع الأدوار بيننا كأم وأب وابن توزيع تقوده روح المسؤولية فالحرية عندي لا تنفصل عن المسؤولية لذلك كانت قناعتي راسخة بأن جل من يطالبون بالحرية يخشون في حقيقة الأمر المسؤولية المترتبة عنها. لذلك كانت علاقتي بأفراد أسرتي قائمة على الحوار وعلى تحميل المسؤولية لمن يفضل التشبث بأفكاره وهذه قيم رسختها في ذهن ابني ليكون حاملا لمشروع ديمقراطي يتقن مع صره ومع التحديات التي يحملها واعتقادي أنيي لم أنجح في العالم الغربي كأكاديمية وامرأة أعمال إلا لأنني حملت قيم ومعاني الديمقراطية التي واجهت بواسطتها مصاعب الاندماج في أوساط الأعمال في لندن وباريس ولكسمبورغ وسط متوحش لا يرحم فكانت حجتي في مواجهة من عاداني في تلك الأوساط كفاءتي وتشبعي بقيم الحق ونجحت في الرد على العنصريين بهذا التمشي وفرضت شخصيتي على أولئك الذين لطالما أمعنوا في تلقيننا ما يعتبرون أنه مبدأ الحضارة والتقدم.

ما الأسباب التي دعتك للترشح للرئاسة مجدداً؟ ومن يشجعك ويقدم لك الدعم ؟ و هل تتعرضين إلى مضايقات بسبب ترشحك؟ وكيف تتعاملين معها ؟

منذ البداية أكدت على أنني أخوض معركة فكرية وسياسية من خلال الترشح للانتخابات الرئاسية فليست الرئاسة بحد ذاتها ما يستهويني فإذا كانت الرئاسة تقتضي مسايرة السائد والانغماس في طقوسه فإنني أرفضها.

أرفض الخضوع إلى لعبة اللوبيات أو السير لنيل رضا السفارات الأجنبية.

أرفض لعبة النفاق الاجتماعي الذي يخفي إعادة إخراج الاستبداد تحت عنوتن الديمقراطية. لذلك أزعجت ولا أزال وسأواصل.

رفضت أن يكون ترشحي فولكلوري وعلى الرغم من الحصار الإعلامي المضروب حول

شخصي في تونس.

نجحت بفضل الإعلام العربي في الوصول إلى المواطن التونسي الذي اكتشفني بفضل هذا الإعلام العربي التقدمي.

ففي ترشحي سنة 2014 وجدد الرفض خلال هذه الانتخابات بعد هرسلتي وإحراق منزلي في عقاب واضح للمواقف والتصورات والأفكار التي طرحتها ولم تزدني تلك الممارسات إلا إصرارا على مواصلة النضال من أجل فرض واقع سياسي وثقافي جديد في تونس بعيدا عن لعبة الاخفاء والتمويه التي تعتمدها الأطراف السياسية السائدة ومن دعمها وساندها حتى وإن كان في مواقع المعارضة صوريا.

أما عن التشجيع والدعم فلقد عشت منذ سنوات في وسط أسري محيط اجتماعي مثقف ومسيس فكل أسرتي وأصدقائي ساندو معركتي لإيمانهم بأنني لا أخوض الرهان لإرضاء نرجسيتي بقدر ما أخوضه من أجل أن تكون تونس إحدى ركائز العالم العربي في مستوى التقدم المعرفي والرقي الاجتماعي فلم أجد منهم إلا الدعم والمساعدة في كل الأوضاع والظروف.

إلى أي مدى يتقبل المجتمع التونسي أن تقوده امرأة هل سيقدم لها الدعم؟

المجتمع التونسي تجاوز كل العقود وكل المعوقات النفسية والذهنية في علاقة بالمرأة ومكانتها وبدورها بل إنه تخطى مستوى نخبة محافظة أو مترددة ترفع الشعارات وتخشى تحققها وهذه النخبة لا تقبل وجود امرأة في المراكز العليا للدولة أو ترشحها للرياسة إلا كمجرد ديكور تزخرف به الحملات الانتخابية والمواكب الرسمية. وهو ما يحصل خلال الحملة الانتخابية الراهنة. فالمترشحون لرئاسيات 2019 لم تتجاوزن مستوى الفلكلور حتى وإن أدت إحداهن خطابا راديكاليا في علاقة بالتيار الإسلامي.

ما هو برنامجك الانتخابي؟

برنامجي الانتخابي قمت بعرضه وإعلانه ونشره من خلال الصحافة العربية وأعتقد أن إقصائي ومحاصرتي كان نتيجة لعرض هذه الأفكار والتصورات.

هناك أزمة ثقة بين الشعب والسلطة كيف تتعاملين معها؟

أزمة الثقة هذه أوسع من ثنائية الشعب والسلطة فهي تطول كل الطبقة السياسية التي لم تكن في مستوى إدارة التغيير التي حملها شباب الثورة يوم 14 جانفي 2011.

أزمة الطبقة السياسية تكمن في أنها لم تنجح في بناء تونس جديدة أي نظام اجتماعي وثقافي وسياسي يوحد التونسيين حول أهداف وقيم تتجاوز هنات الماضي لكن تعترف بما فيه من إيجابي وهذا أمر عمق الهوة بين النخب السياسية وعموم المجتمع الذي وجد في الشخصيات المتمردة مثلي ومثل نبيل القروي المرشح السجين التعبير الحقيقي عن أمله في تغيير عميق يغيب مفهوم السياسة وطرية ممارستها بعيدا عن كليشيات وأساليب التسويق الغربي.

أعتبر نفسي ترجمة واستجابة لمطالب اجتماعية من أجل أن يكون السياسي فعل اجتماعي متاح للجميع دون فصل تعسفي بين تطورات المجتمع المدني وإضافات الشباب ومجتمع سياسي محافظ يسعى إلى احتكار القرار كامتياز إقطاعي مختزل في تفاهمات وصراعات مراكز نفوذ منقطعة عن المجتمع. فأي علاقة تجدونها بين طفل يضرم النار في جسده لعجز أسرته على اقتناء خروف عيد الأضحى وبين نخبة سياسية تنفق المليارات من أجل السطو على مقعد الرئاسة في قصر قرطاج.

ماهي أهم المرتكزات التي تودين تغييرها في مسار الحكومة السياسية؟

إلغاء المال في ممارسة السياسة أرفض أن تكون الديمقراطية سوقا يتحكم فيه الأثرياء وقطاع الطرق والمافيا لذلك أكدت في أكثر من مناسبة بأنه ليس من المفروض أن تكون الديمقراطية العربية استنساخا للديمقراطية الغربية لأنني أومن أن العقل العربي قادر على نقد التجربة الغربية وعلى بيان حدودها من أجل إبداع سياسي جديد. وهذا هو رهاني الأول وهذه هي رسالتي. لا فقط بالنسبة لتونس بل لعموم المنطقة العربية.

ما موقفك من الأحزاب في تونس وما هو توجهك في إدارتها؟

مشكل الأحزاب أنها لا تتخطى الاستجداء في إدارتها ألا لتنتج التشرذم لإشباع نرجسية بعض الشخصيات. أحزاب تتعاطى مع الشأن العام بمنطق الغنيمة لذلك تجاوزت الأحزاب كمعطى في تنظيم الحياة العامة. وطرحت الفعل المواطني كبديل عنها أنا لا أؤمن بأن التنظيمات البيروقراطية قادرة على صناعة بدائل حقيقية في المنطقة العربية في هذا الظرف وأومن بأن البديل هو المجتمع المدني المشكل من ورشات عمل اقتصادية وسياسية وفلاحية وثقافية وتكنولوجية تقدم البدائل من عمق المجتمع بطرق علمية لكن في تفاعل مع أوجاعه وآلامه وطموحاته وانتصاراته.

كيف ستوظفين تخصصك الأكاديمي وخبرتك العملية والمهنية في إدرة الاقتصاد التونسي وإنعاشه؟

أومن في المجال الاقتصادي والسياسي بعمل المجموعة فالتغيير يحتاج إلى فريق عمل منسجم من حيث الأهداف والمناهج وهو ما تعلمته وعلمته خلال تجربتي في العواصم الغربية. فالاقتصاد إذا ما أدير بعقلية تقنوية technicíste خالصة لا يقود إلا إلى دمار اجتماعي ومنطق الربح والمردودية يتحكمان في المنهاج الاقتصادي لذلك كان من الضروري وضع كل نموذج اقتصادي ضمن رهان التنمية البشرية فيمكنك تسجيل أفضل الأرقام والمؤشرات الاقتصادية في بلد نصفه يواجه الفقر والخصاصة. لذلك قطعت مع هذا التصور الذي أكد التاريخ إفلاسه

ما هي رؤيتك للعلاقات الخارجية التونسية؟

علاقاتنا الخارجية ترجمة ضرورية لخيارات وطنية تحتاج لتوافق وطني واسع بما أن الأمر يتعلق بحسم إشكالية هل نبقى في الإطار الضيق للعلاقات التقليدية التي وضعتها الديبلوماسية الرسمية منذ الحرب الباردة أم أننا نسعى لتنويع الشراكات ونراهن على ميثاق عربي جديد من أجل رقي وتقدم يراهن على توحيد السياسات في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي دون أن يقتحم المجال السياسي ضمن دايرة الشروط الوجبة لتحقيق هذه الوحدة التدريجية.

ماذا حققته ما يسمى بثورات الربيع العربي للشعوب خاصة وأن البداية كانت من تونس؟

ثورات الربيع العربي حلم آمنت به الشعوب وخذلته النخب. نخب نصفها ساذج ونصفها الآخر عميل.. وإيماني راسخ بأن الربيع العربي متواصل وبأن الثورة سيرورة لم تنتهي بعد وتونس لا تشكل استثناء على الرغم في أنها تبدو التجربة الأنجح والنتائج الاقتصادية والاجتماعية تؤكد أنها لم تنجح إلا في الحد من الحد من الخسائر من حيث أنها لم تنزلق إلى حرب أهلية.

لكن التجربة مهددة بالانهيار في كل لحظة.

ما مدى شفافية القائمين على الانتخابات الرئاسية في تونس؟ وهل الانتخابات حرة نزيهة؟ وما سبب إقصائك عنها؟

إقصائي بعد تعرضي للهرسلة والاعتداء وإيقاف نبيل القروي بعد أن قبل ترشحه وفي غياب حكم قضائي نهائي وبات في صدده وحرمان سليم الرياحي من حقه في خوض الحملة الانتخابية من داخل تونس وإقصاء عدد من المترشحين البارزين وتمكين الائتلاف الحاكم من امتيازات انتخابية على باقي المنافسين شبهات تؤكد المنزع الاحتكاري الذي تنتهجه الأغلبية الحاكمة وعدم حيادية الهيئة المشرفة على الانتخابات وهيئة الاتصال السمعي البصري وبناء على هذه المعطيات أعتبر أن المسار الانتخابي وضع في طريق يزيف إدارة الشعب قبل يوم الاقتراع وتزييف مقنع مفضوح لدى الرأي العام.

كلمة أخيرة تريدين توجيهها....ماهي؟ ولمن؟

مواصلة النضال والعمل ضد المافيات السياسية السائدة من أجل إرساء ديمقراطية حقيقية تستجيب لإدارة المجتمع ولا تنقلب عليها.

القصائد الفائزة بمسابقة مجلة أقلام عربية ٢٠١٩م أقلام حول الوطن

إنّي أحبُّكَ



المركز الأول

حسن غالب الجعدي - اليمن

لم يعفني دهرٌ من استجوابي
وأنا بفضلكَ سيّدُ الأحقـــابِ
فإذا انبرى دوني الزمانُ مسائلاً
مَن أنتَ ؟ كنتَ هويّتي وجوابي
وفمي الذي ألهمتَه معنى الإبا
والحبّ سهمٌ من سهـامِ جِرابي
أنتَ القصيدةُ روحها ورياحهـا
يا مُلهم الشعـراءِ والكُـتّــابِ
إنّي عهدتُكَ منذُ أوّلِ صرخةٍ
مجرى دمي نبضيَ وشدو ربابي
إنّي أحبّكَ هل أراكَ تحِبّني ؟
فرضاكَ يبقى غاية الأحبابِ
إنّي أحبّكَ كيف كنتَ وكيفما
كانت بظلكَ سلوتي وعذابي
إنّي أحبّكَ موطناً ملك الندى
ملأ المدى من فضله المنسابِ
سبّـابةُ التاريخ تومي نحـوه
إيمـاءةَ الإجـلالِ والإعجـابِ
يا. بانياً للدِين دولته التي
قامت على الأخلاقِ لا الإرهابِ
ولكَ المحابرُ والمنابرُ والمآ
ثرُ والفخارُ وسورةُ الآدابِ
قالوا : الحضارةُ قلتُ : باني صرحها
في حين كانَ الكـون رهن خرابِ
قالوا : العروبةُ قلتُ : إنّكَ أصلها
خيرَ الأصولِ وأطهر الأنسـابِ
قالوا : العقيدةُ قلتُ : خيَر جنودها
ورجالها في الحربِ والمحرابِ
وطني المكابر أينَ أنتَ الآن يا
أملاً يسافر في يــد الأتعـابِ
أدعوكَ من تحت الحرائقِ صارخاً
وطنييي فلا ألقى سوى الأغرابِ
ودنوتُ منك وألفُ موتِ بيننا
والدرب ليلٌ من أسىً وذئابِ
كيف استبدّ بكَ اللئامُ ودنّستْ
طُهرَ الرؤوس نجاسةُ الأذنابِ؟
كيف ارتضيتَ وفيك تسكنُ قوّةٌ
عزمِ النبيّ وغضبة الوثّـابِ
يا مُترعاً وجعاً أتسمعني ؟ أنا
في الجرح بعضكَ والمصابُ مصابي
محنُ العظام شديدةٌ لكنّهـا
حادي الرجال إلى بلوغ رغابِ
وغداً ستأتي هادراً يا موطني
تجتازُ بالإصرارِ كل صعـابِ
مازلتَ أقوى رغم كلِ مصيبةٍ
ويـداكَ أندى منً سخاء سحابِ
أنتَ الحقيقةُ قد تعذّرَ طمسها
مهما بغوا وسواكَ لمعُ سرابِ

قميصُ وضّاح



المركز الثاني

عبد الرزاق أحمد عبد اللّه الكميم - اليمن

روحي وروح بلادي مُذ توحَدَتَا
توارتا عن دروب الإثم واختفتا
لكنها كلما مدّت أناملها
لتمسحَ الدمعَ من عينيَّ أسبلتا
وجارُنا ثِملٌ في عينهِ رَمَدٌ
إذا رأى الجرحَ فينا نازفاً شَمَتَا
هذا قميصك يا وضاح من دُبُرٍ
قدَّته بنتانِ للكفر الذي بُهتا
تمارسان البِغا بين الأنامِ وما
نهاهُما سيّدُ غِرٌّ ولا انتهتا
ربيبتان بلا طُهرٍ وبعلُهما
إن ألفياهُ لدى الأبواب أنكرتا
والسجنُ والحرب أزكى من فعالِهما
فلا نجا نجم وضّاحٍ إذا نجَتا
فالمجد مازال يشدو في ضمائرنا
كأنهُ في صميمِ الصخر قد نُحِتا
وخلفه الليل يبدو حائراً وأنا
أزهو إذا الفجرُ من عمقِ الظلامِ أتى
وأسألُ الصبح في سري وفي علني
متى أُلملمُ أشتات الفؤاد متى؟
أشعلت مصباح قلبي أستبينُ به
وكلما كنت أسري في الدُجا خَفَتَا
والبردُ يفتك بي في غيرِ موعده
وقد أحال نُسيمات الربيع شتا
وموطني شاب لكن يا (سهيلُ) تُرى
متى سألقاه من بعد المشيب فتى؟
وجاءنا من متاهات الغبا ذنبٌ
ليربطَ الحبل بالمنشار فانفلتا
ياأيها الصمت قل شيئا يبشرنا
تحدث الصمتُ لكن ليته سكتا
قال :البلاغةُ لا تجدي جزالتُها
فليس أبلغُ من عينيكَ إن بكتَا
مسائل (الجبر)لا يجتازُ حسبتها
من لايفرّقُ فيها بين (جا)و(جتا)؟

من طينة السحر



المركز الثالث

عمر عبد اللّه الحاجي - سورية

أسلمْتُ للريحِ قلباً خافقاً ويَدَا
وجئتُ أركضُ مَشغوفاً...إلى بَرَدى
وبينَ جَنبيَّ قلبٌ كلّما خطرَتْ
ذكرى الفراتِ...لفرطِ الحبِّ ماتَ صَدى
للحُسْنِ في عَتباتِ الشَّامِ مُتَّكأً
مَنْ مَرَّ فيها – بلا السكّينِ– قَدَّ يَدَا
مِنْ طِينةِ السِّحرِ أمِ مِنْ سلسَلِ جَمدَا
مُزجَتْ تِبْراً....فسمَّاك الهوَى : (بَلدا)
مِنْ جنّةِ الخُلد فَوحٌ من أزَاهِره
لذاك يَسكُنُ منّي الرُّوحَ والخَلدَا
أَسقِي الفُؤادَ رَجَاءَ الرِّيِّ كوثَرَهُ
فيُضرمُ الماءُ جمرَ الشَّوقِ مُتَّقِدا
أَسْلُوهُ...! كيفَ ؟ وفِي عَيني خمائلُهُ
معسولةَ الرِّيقَ تروي الظَّامِئينَ نَدَى
أَرَاقَ قلبِي على بابِ النَّوى دَمَهُ
وعادَ يسألُ مَنْ ذاقَ الهَوَى.... رَشَدَا
يا دُرَّةَ الشرقِ ...يا ياقوتَ مَملكةٍ
زَهَتْ على الدِّهرِ إقداماً...ودَربَ فِدَى
يا تُربةً... ليسَ يدري الدَّهرُ مَولدَها
لَكنَّ أوَّلَ صُبحِ الكونِ فيكِ بَدَا
في كلِّ ذرَّةِ رمْلٍ من مَرَابعها
نارُ البطولَةِ....أو نُورٌ من الشُّهدَا
يا أيُّها الوطنُ المسكوبُ في دمنا
نسْغاً تعمَّد فيه الحبُّ وانْعَقَدا
بَسَطْتَ كفَّكَ عونَ البائسينَ فلَمْ
تبخلْ وكنْتَ لكلِّ الطالبينَ.... جَدَا
وكمْ أجرْتَ..ولم يمنعْكَ ضيقُ يد
مَن يندُبِ الشَّامَ لا يَستبطِئُ المَدَدا
يا قَاسَيونَكِ...والعلياءُ جبهتُهُ
والسَّيفُ في حلَبَاتِ العزِّ ما غُمِدَا
هُنَا ذُرا جَبلٍ شاخَ الزَّمانُ ولمْ
يترُكْ بِخَدَّيه من آلامِهِ جَعَدا
كَم غاشمٍ رامَ– مُغْتَرّاً– ثَراهُ فلَمْ
يَنَلْ من السَّفحِ إلَّا الموتَ واللَّحدَا
وربَّ جَحفَلِ غدرٍ جَاءَ مُدَّرِعَاً
أحلامَ نصرٍ ...ولكنْ حُلمُهُ وُئِدَا..!.
يا أيُّها الفَلقُ الميْمونُ مَبسمُهُ
حَلَلْتَ للنَّافثِ الأحْقادَ... مَا عَقَدَا
عُيونُكَ النَّجمُ يُلقي من أشَعَّته
على ظَلامِ دروبَ التَّائهينَ هُدى
لكنَّهُ ...إنْ يَلُحْ في الأفْقَ ذُو دخَلٍ
يكنْ عليه شهَاباً ثاقِباً رَصَدا
سِربانِ.. مِنْ نزْفِ شوقٍ ...وارْتدَاد صَدَىً
وآهةٌ تُحرِقُ الأضْلاعَ والكَبِدَا
ولهفةٌ في حَنَايا الرُّوحِ صَهلتُها
أحالَها الصَّبرُ جَمْرا بعدَما نَفِدَا
أتيتُ والجرحُ مسكوبٌ على شفتي
وللحنينِ أوارٌ ....بَعدُ ما خَمَدا
أتيتُ تحملُنِي الأشواقُ أجنحةً
حفيفُها في رُبُوعِ الذِّكرياتِ شَدَا
وفي ملاعبِ أحلامي...على هدبي
ألفيْتُ في مَسمَعِ الأيَامِ بعضَ صَدَى
لمْ أدرِ ما الشَّوقُ... حتَّى فارقْتُ وطَني
عَيني فخلتُ فُؤادي فارَقَ الجَسَدا
شَوقِي سَحَابُ فراشاتَ هُنا هَطَلَتْ
فبللَّتْ منً نداها السَّهلَ والوَهَدَا
يُمازِجُ الحبُّ رُوحي نَفْحَ تربته
حتَّى كأنَّهُما.....في الطِّينة اتّحَدَا
هل يصْدُقُ القولُ إن نادَيْتُ : أنتَ أبي. ...!
وكُنْتُ في عينِك المَيمُونةِ....الوَلَدَا؟!....



ديوان طيور النار



محمد ناصر الجعمي

أصدرت الشاعرة السورية رنا رضوان ديوانها الثاني ووضعت على غلاف الديوان عنواناً لافتاً هو: "طيور النار" كان وراء هذا النفَس الشعري الجميل ثقافةً وتجربةً شعرية طويلة..

إذ كتبت النثر في بداية تجربتها ثم قرأت الكثير للشعراء العرب واكتسبت أذُناً موسيقية ثم درست علم العروض والمعلقات باجتهاد شخصي وتأثرت بشعراء العصر العباسي ..صدر ديوانها الأول بعنوان "صدى الاشتياق" وكان نجاح الديوان الأول هو الحافز الذي دفعها لإصدار (طيور النار) الذي بين أيدينا تتراقصُ قصائدهُ كالنوارسِ تميسُ تيهاً رغم هذا الجَمر واللهب الذي يشتعلُ في بعضِ النصوصِ الحزينة كقولها:

أنا لا ألومكَ بل ألومُ مشاعري غاصت بوهم الأمنياتِ عميقا
تنأى بعينكَ عن عيونٍ طالما
قد كنتَ فيها تعشقُ التحديقا

هنا موقفٌ تلتقي فيه النظراتُ و تختلطُ فيه المشاعرُ بالعبرات .. ولا يُجدي الأنينُ ولا العِتاب فقد شطَّ المزارُ وبَعُدَت الديار .. وجمرةُ الشعر عند الشاعرة رنا رضوان كلما خمدت.. عادت لتلتهبَ من جديد.. إنه الشعر وجنونهُ ومداراتهُ هو خفقُ قلبٍ يفوحُ عطرهُ من جمرِ الذكرياتِ تقول رنا :

يا مَن يُسائِلُ عن قلبي ونَبضتهِ دعوهُ يخفقُ في قلبِ الهوى أبدا حاولتُ كتمَ أنيني حينَ أذكرهُ
لكن شوقي لهُ قد أحرق الكبِدا
أوارُ قلبي إذا فيهِ السما هطلتْ
عاماً فعاماً بصوبِ الغيثِ ماخمدا

هذا الديوان يضم بين دّفتيه ثمانين نصاً.. بين قصيدةٍ ومقطوعة.. يقع في ٢٠٠ صفحة ..من القطع الأوربي

وما يشدّنا لقراءةِ هذه المجموعة الشعريّة هو تنوع القصائد بالمواضيع فقد كتبتْ الشاعرة رنا قصائداً غزليةً رائعة وانتقلت بشاعريةٍ وفن بينَ العتاب والشوق والوطني والديني .

كما تنوّعت البحورُ في قصائدها بين البسيط والكامل والوافر والطويل والمتدارك والخفيف وغيرها..

إذن نحن أمام ديوانٍ شعريٍ متنوع المعاني قوي المباني

كتب مقدمته الشيخ بلال سيف مع دراسة تحليلية موسّعة

وصمّم غلافهُ الشاب مصطفى وضاح

صدر عن مؤسسةِ سوريانا للإنتاج والإعلام الفني بدمشق..

أسرة مجلة أقلام عربية تتمنى للشاعرة رنا رضوان كل التوفيق ودوام العطاء.

الإسلام.. المتهم البريء

(1) لماذا هو دون غيره؟

بقلم / أحلام القبيلي

أن تكـون مسـيحياً، أو يهوديـاً، أو بوذيـاً، أو هندوسـياً، أو سـيخياً، أو حتـى مارادونيـاً نسـبة للديانـة المارادونية

التي يعبد أصحابها لاعب كرة القدم الشهير مارادونا ويعتبرونه كلمة من الله على الأرض، أو أنه الله نفسه، وللعلم ينتسب إلى هـذه الديانـة 200 ألـف، وينتـشر عبـدة (مارادونـا) في عـدد مـن الـدول...

أن تعبـد النـار، أو البقـر، أو الشـجر ، أو الحجـر، أو الفـئران، أو حتـى الأعضـاء التناسـلية، أو تكـون مـن عبـدة الشـيطان، فـلا بـأس في ذلـك، ولا شيء عليـك.

لن يسخر منك أحد.

ولن ينتقدك أحد.

ولن يتحامل عليك أحد.

ولن يناقشك في ذلك أحد.

ولـك أن تعبـد الإلـه الـذي اخترتـه كيفـما تشـاء، حتـى وإن كانـت طقـوس عبادتـك تثير السـخرية، والضحـك، أو البـكاء، أو الغثيـان، أو لا يقبلها عقـل ولا منطـق.

أما تكون مسلماً فأنت مراقب، ومعاتب، ومحاسب.

لا يسخرون إلا من الإسلام، ومن رموزه، وطقوسه، وعباداته.

ولا يتهمون إلا الإسلام.

لا يتحاملون إلا على الإسلام.

ولا يحاكمون إلا الإسلام.

ولا يثير حفيظتهـم، ودهشـتهم، واسـتغرابهم، إلا مناسـك وشـعائر وطقـوس الإسـلام.

حتى الملحدون الذين لا يعترفون بأي دين لا يعادون الإسلام.

والعلمانيون يحترمون كل الأديان إلا الإسلام.

يتهمونه بالتخلف؛ ونبيه بُعث ب(اقرأ).

يتهمونـه بالإرهـاب؛ واللـه تعـالى يقـول لنبيـه: (ومـا أرسـلناك إلا رحمـة للعالمـين).

يتهمونـه بتقييـد الحريـات؛ وكتابـه المقـدس يقـول :(فمـن شـاء فليؤمـن ومـن شـاء فليكفـر)، ويقول:(لكـم دينكـم ولي ديـن).

يتهمونـه بالتمييـز بـين الجنسـين؛ والقـرآن يقـول :(مـن عمـل صالحـاً مـن ذكـر أو أنثـى وهـو مؤمـن فلنحيينـه حيـاة طيبـة ولنجزينهـم أجرهـم بأحسـن مـا كانـوا يعملـون).

يغتنمـون الفـرص ليشـوهوا صورتـه مـن خـلال شُـبهه أو حادثـة في الحـاضر أو في المـاضي، أو تصرفـات بعـض المسـلمين الجهلـة، التـي لا يقرهـا الإسـلام ويحرمهـا ويجرمهـا، ولا يخلـو مجتمـع مـن الأشرار والمجرمـين والمفسـدين والجهلـة مهـما كانـت ديانتـه، ولا يعنـي أن كل مـن يحمـل هويـة مسـلم أنـه مـن الصالحـين، أويمثـل ديـن رب العالمـين.

لكنهـم كـما يقـول النبـي الكريـم صلـوات ربي عليـه : (يبـصر أحدكـم القـذى في عـين أخيـه، وينسـى الجـذع في عينـه).



قصة قصيرة

مجرد صورة

أحمد يحيى القيسي

ليسـت سـوى صـورة معلقـة عـلى الجـدار، هكـذا تبـدو لي وللآخريـن، لكنهـا مـع مـرور الوقـت تكشـفت عـن حقيقـة أخـرى، فبـدت لي شـيئا غريبـا يسـتعصي علـي تفسـيره؛ فهـي لم تعـد مجـرد ألـوان وخطـوط، والأشـخاص الذيـن يظهـرون بداخلهـا لم يعـودوا جامديـن طـوال الوقـت، فمواقعهـم في الصـورة تتغـير، وبـين حـين وآخـر أشـعر بحركتهـم التـي تتوقـف بسرعـة تفـوق زمـن التفـاتي إليهـم..

في البدايـة كنـت أظـن أن الأمـر محـض أوهـام وتهيـؤات لا حقيقـة لهـا، لكنـي في أحـد المسـاءات أبـصرت بعينـي مـا يذيـب ظنـوني واحـتمالاتي، كنـت حينهـا في بهـو المنـزل أشـاهد برنامجـي التلفزيـوني المفضـل، حيـث الصـورة معلقـة إلى الجهـة اليمنـى مـن التلفـاز، وعندمـا غلبنـي الإرهـاق أغمضـت عينـي وأرخيـت جسـدي عـلى الكنبـة لأتخفـف مـن وطـأة حـدة التركيـز التـي كانـت سـببا في هـذه الحالـة مـن التعـب، ومـا هـي إلا دقائـق حتـى تناهـى إلى مسـمعي صـوت حركـة غـير طبيعيـة تصـدر مـن جهـة الصـورة.

لم ألتفـت إلى مصـدر الحركـة هـذه المـرة، بـل بقيـت متظاهـرا بالنـوم، وظللـت أسـترق النظـر، ووسـط ذهـولي ودهشـتي لمحـت أولئـك الشـخوص يتسـللون مـن أحـد ثقـوب الإطـار ويخرجـون مـن الصـورة.

لم أكـن خائفـا تلـك اللحظـة مـما رأيـت بقـدر مـا كنـت منذهـلا. فظللـت ثابتـا في مـكاني أراقبهـم بنظـراتي المختلسـة وهـم يطوفـون بأرجـاء المنـزل، تـارة يلعبـون وتـارة يعبثـون بأشـيائي.

تركـت لهـم مطلـق الحريـة، يسرحـون ويمرحـون كـما لـو كانـوا بـشرا عاديـين وليسـوا رسـومات لا حيـاة فيهـا، وكـما لـو كان المـكان ملـكا لهـم وأنـا مجـرد تمثـال أو قطعـة أثـاث.

في سـاعة متأخـرة مـن الليـل اجتمعـوا بالقـرب منـي، وسـمعتهم يوشوشـون بحديـث لم أفقـه منـه شـيئا، بيـد أني أدركـت أنهـم يخططـون للعـودة إلى الصـورة، ثـم انتـشروا بـين الحجـرات يتفقـدون الأثـاث ويعيـدون الأشـياء إلى هيئتهـا السـابقة. ثـم بعـد ذلـك تسـللوا إلى الصـورة بهـدوء ودخلـوا إليهـا مـن ذات الثقـب الـذي خرجـوا منـه.

في اليـوم التـالي مـررت إلى جانـب الصـورة، ووقفـت أتأملهـم، راحـت أصبعـي تتحسـس الثقـب الـذي تسـللوا منـه ليلـة البارحـة، ثـم ألقيـت عليهـم التحيـة ومضيـت.

شُرود



أديب بادي

قلقُ الغريبِ وحيرةُ المرتابِ
بي يا نجومُ فهل دريتِ بما بي!
أنا شاعرٌ لم أبتسم في العمرِ مُذ
سلبَ الضياعُ طفولتي وشبابي
بي ما بهذي الأرضِ مِن صخبٍ وبي
ما بالخلائقِ مِن هوىً وتصابي
شاخت على الشرفاتِ أحلامي وكم
حدَّقتُ والأحزانُ تطرقُ بابي
يا ساكنين السفحِ يا أهل الذُرى
غصّت لحوني بحِّ لحنُ ربابي
بانت تجاعيدُ الزمانِ وبانَ من
بالأمسِ كانَ هُنا من الأحبابِ
واليوم عن ماذا أقولُ وفي دمي
نارٌ وليلي موحشٌ كالغابِ!
سأقولُ يا نفسي الجزوعة إنمَا
هي محنةٌ ستزولُ مثل ضبابِ
مالي وللأحزانِ يا قلقي كفى
إنّي أكتفيتُ بحسرتي ومصابي
صارعتُ أنواعَ الخطوبِ وهولَها
وبلغتُ مِن ألمِ الحياةِ نصابي
يا أجملَ الأوطانِ كيف تركتنا
ورحلت عنَّا دونما أسبابِ؟!
ها أنتَ مُنكسفُ الخواطرِ والرؤى
والذكرياتُ بنا كعودِ ثُقابِ
مِن أين يخبو الدمعُ عنكَ وكلّما
أوجزنا زادَ الحُزنُ بالإسهابِ
إطراقةُ المعنى الشرودِ كأنَّها
تعني الذي أعنيه حينَ عتابي
وكأنَّها تُخفي الدموعَ بحرقةٍ
لما فقدتُ مع الجنونِ صوابي
لا تلتفت إلَّا إليَّ وجفنُها
يخشى عليَّ مِن الأسى المُنسابِ
وإذا نظرتُ لها نظرتُ بحسرةٍ
والحزنُ يقرأ للأنامِ كتابي
ويقولُ لي إن قلتُ ضاقَ تغرُّبي
في هذهِ الدنيا بطولِ غيابي
لن تستريحَ وأنتَ قلبُكَ شاعرٌ
حتى تذوقَ المُرَّ مِن أكوابي
حطبٌ هي الكلماتُ في زمنٍ
بهِ زادَ اشتهاءُ النارِ للحطابِ
يا أمةً ملَّ الضياعُ ضياعَها
وبها يضيقُ العيشُ كالسردابِ
ما أضيعَ الأعمارَ حينَ نعيشها
في داخلِ الأوطانِ كالأغرابِ

حلم



محمد السلمي - اليمن

معي حلمٌ وآنيةٌ وماءُ
يضيقُ الحلْمُ .. يتسعُ الإناءُ !

وما ظمئت جذورُ الحلْمِ يوماً
ولكنْ كلُّ أحلامي ظِماءُ

أحاولُ ان أداهنَ ذئبَ حلمي
كأني ليس يزعجني العواءُ

سأحذفُ كلَّ عائقةٍ أمامي
لتأتيني الرياحُ كما أشاءُ

وأقربُ ما يكون إلى المنادي
منادى قبلهُ حُذِفَ النداءُ

- أتهربُ من همومكَ يا صديقي؟
- بلى إن الفضاءَ لهُ فضاءُ

نظرتُ لواقعي فرأيتُ سخفاً
فأسدلتُ الجفونَ وبي حياءُ

وقد نغضي الجفونَ على قذاةٍ
لنلمحَ في المجاهلِ من اضاؤوا

ونأبى أن نقرَّ بأيِ ضعفٍ
كأنَّا حينَ نضعفُ أقوياءُ

تساوى النورُ والظلماءُ فينا
وإخلاصُ النوايا والرياءُ

إلى كم سوف نلهو بالمنايا
وكم سنظلُّ يلهمنا الرثاءُ؟

أروني من بلادِ اللهِ شبراً
نقياً لم ترقْ فيهِ الدماءُ

وإلا فاتركوا عصفورَ حلمي
يغني .. ربما يجدي الغناءُ

حروبٌ يسلمُ الأعداءُ منها
ويهلكُ في لظاها الأبرياءُ

حروبٌ لم تدعْ أزهارَ حلمي
تشبُّ .. ولم يعد في الكاسِ ماءُ



تصوير/ نهى السويدي

من هؤلاء تعلمت.. 16 (سيرة ذاتغيرية)

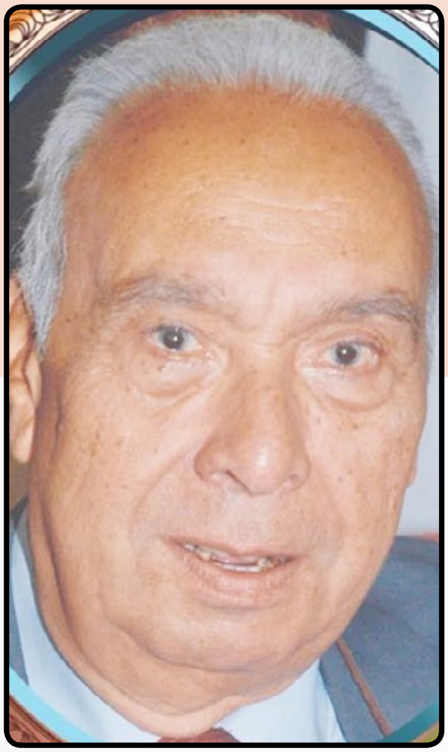


الأستاذ الدكتور/عز الدين إسماعيل

مؤسِّسٌ وناقدٌ لم يتكرَّر، وشاعرُ «الإبيجراما» المختلف

إنه أستاذي وأستاذ أساتذتي الكبار، حيثُ أشرفَ على أستاذنا الدكتور عبد العزيز المقالح في رسالته للدكتوراه في منتصف سبعينيات القرن الماضي؛ عن رسالته الموسومة بـ"شعر العامية في اليمن" في جامعة عين شمس، وحضر إلى جامعة صنعاء أكثر من مرة، إبان كان المقالح رئيسًا لها، وفي أوقاتٍ مختلفة إمَّا أستاذًا زائرًا، أو مناقشًا لرسالةٍ علميةٍ، أو مشرفًا خارجيًا.

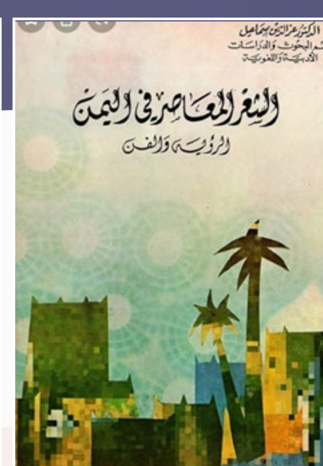
د.إبراهيم أبو طالب
أستاذ الأدب والنقد الحديث المشارك
abotalib70@yahoo.com

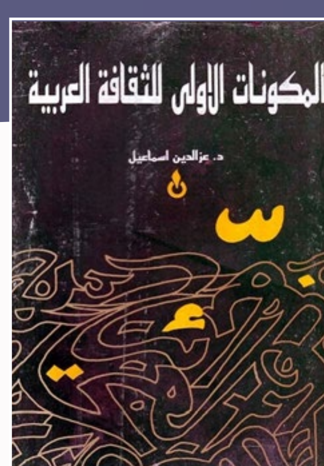


ومنها على سبيل المثال رسالة الأستاذ الدكتور عبد الواسع الحميري التي كانت عن "الذات الشاعرة في شعر الحداثة المعاصرة"، ولم يكن أيُّ طالب يحظى بمثل هذا الاهتمام أو بحضور قامة نقدية عربية كبيرة مثل الدكتور عز الدين إسماعيل إلا إن كانت رسالته تستحقُّ، وحينها تكون الجامعة في احتفالٍ بهيج، ويحضر المناقشةَ الكثيرُ من الباحثين والأساتذة والعلماء، فمولدُ عالمٍ في اليمن، وكذلك في مصر، والإعلان عنه ليس كمثله فرح، في حضور النَّاس وامتلاء القاعات بالباحثين، وطلاب العلم، والأدباء، والمثقفين، والصحفيين، هذا فضلًا عن الأهل والأصدقاء، وكأنَّه يوم الزِّينة، وما ذاك إلا إعلاءً لشأن العلم واحتفالًا بمولد عالم، وتلك سُنَّةٌ حسنةٌ، وعادةٌ جميلةٌ.

وكنتُ قد حضرتُ مثل تلك المناقشات، أو تلك المحاضرات التي إن حضر فيها عز الدين إسماعيل وحاضر حضرت الجامعةُ -تقريبًا- للاستفادة والتعلُّم، وكم كان يُدهشُنا بسعة علمه، وحضوره المهيب، فقد زاده اللهُ بَسطةً في العلم والجسم، وكأنَّه طالوتُ العلماء.

جاء إلى صنعاء التي كان يحبُّها كثيراً، وتحبُّه أكثر، كما أنَّ من دلائل ذلك الحبِّ كتابَه القيِّم "الشعر المعاصر في اليمن، الرؤية والفن"، الذي صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٧٢م، عن معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، وهو من أهمِّ ما كُتبَ عن الشعر اليمني المعاصر لأسباب عدَّة منها منهجيته العلمية والأكاديمية، وتحليلاته العميقة بلغة رصينة ومنهج منضبط، ولأنَّه في معظمه قد ألقي في محاضرات على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد البحوث التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة، في وقتٍ مبكِّر، وهذا الكتابُ كان أكثر حضورًا في دراستنا الجامعية الأولى، وعرفنا من خلاله شعر الموشكي، والزبيري، وغيرهما من شعراء اليمن أصحاب الرؤية الثورية، والتغيير الفعلي على مستوى الفكر والفن.









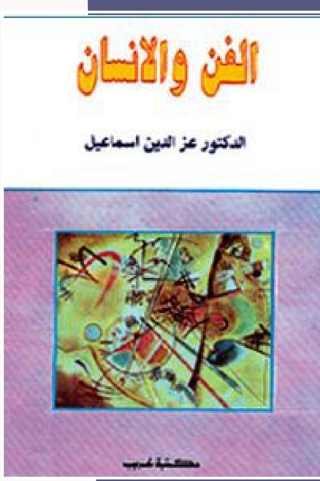
وما كان يدور في خَلدي بأني بعد سنوات سأكون واحدًا من طلاب ذلك المعهد، وسألتقي في قاعة الدرس بأستاذنا القدير عز الدين إسماعيل، حيث تلقيتُ على يديه عددًا من محاضرات الفصل التمهيدي من السنة الأولى في المعهد في العام الجامعي (١٩٩٩/ ٢٠٠٠م)، وكانت محاضراته في الأدب والنقد تقدَّم ضمن عددٍ من المحاضرات التي يقدِّمها أساتذة المعهد في تخصصاته المختلفة، فعلى الطالب أن يدرس هذه المفردات: (الأوضاع السكانية، الأدب وقضايا الوطن العربي، عوامل الوحدة والتفكك، اقتصاديات التنمية، علم الاجتماع السياسي، المدخل للقانون، الأوضاع السياسية في الوطن العربي، الإعلام وقضايا الوطن العربي)، وهي جرعةٌ قيِّمة وأساسية يلقيها عليهم كبار المتخصصين، يأخذها طلاب العلم من مختلف البلدان العربية، والأفريقية، والأسيوية ممن يدرسون في ذلك المعهد العريق.

وكان أستاذنا رئيسًا لقسم الدراسات الأدبية واللغوية في المعهد حينها، وكان حريصًا على استضافة الأساتذة الكبار من مصر، ومن مختلف الأقطار العربية، وكان كثيرًا ما يهتبلُ فُرصة وجودهم في القاهرة لإقامة لقاءات معهم، وتقديم محاضرات يلقونها على طلاب القسم، وأذكر من تلك اللقاءات والمحاضرات المفيدة جدًا لقاءنا بالأستاذ الدكتور "عبد السلام المسدي" الناقد والأكاديمي التونسي الكبير، وقد حدَّثنا في محاضرته عن سرِّ تطور العلوم التطبيقية لكي يصل بنا إلى الدراسات اللسانية والمناهج المنبثقة عنها بنيويًا وأسلوبيًّا وغيرها، ومن كلماته وتشبيهاته التي ما تزالُ راسخةً في الذاكرة قوله: "إنَّ الإنسان العربي ينتقل بوعيه من لغة الأُمِّ إلى اللغة الأم" وهو يقصد بها من اللهجات المختلفة المتأثرة بالتربية والبيئة المحلية إلى اللغة القومية الفصيحة المتأثرة بالتعليم، ومن أقواله: أيضًا، إنَّ العلوم التطبيقية وصلت إلى ما وصلت إليه من التطورات والفتوحات لأنها انطلقت من الجزء الدقيق في مجالاتها، فعندما اكتُشِفت النَّواة كان ذلك فتحًا في دراسات الذرة وعوالمها وتطبيقاتها، وحين ركَّزت البحوث الطبية على الخلية، وصلت إلى المعرفة الدقيقة والهائلة في



مع الغذامي والمسدي وأحمد ولبادة 2000م

مجالاتها، بل ووصلت إلى الاستنساخ، وما كان لها أن تحقِّق مثل ذلك لو ظلت تبحث في الكلِّيات العامة من الأشياء والأجساد كما كان أسلافها يبحثون، ومن هنا كان الفرق الهائل في التطور والبحوث الحديثة والاكتشافات العلمية الكبيرة والمدهشة، ومثلها اللغة، فحين وقفت الدراسات الحديثة واللسانية منها على وجه الخصوص عند الجزء: من الفونيم، والمورفيم، وثنائية الدال والمدلول، واللغة والكلام وغيرها كان الفتحُ المبين في الدراسات اللغوية والنقدية الحديثة، وتعدَّدت المناهج وانبثقت عنها كالبنيوية وما بعد البنيوية، والأسلوبية والتفكيكية، والسيميولوجية وغيرها.





وكان أستاذُنا عز الدين فاتحَ آفاق ومحركَ معرفةٍ وأيقونةَ نقد، وعَلمًا يشارُ إليه بالبنان والوجدان، وكان ينظِّم كل ثلاث سنوات مؤتمرًا دوليًّا لجامعة عين شمس بالتعاون مع الجمعية المصرية للنقد الأدبي، وهو رئيسها، ويختارُ لها المحاورَ ويرتِّبُ لها الأهداف، وفي العام ٢٠٠٠م كان المؤتمر الدولي الثاني للنقد الأدبي تحت شعار "قضايا النقد الأدبي على مشارف القرن الجديد" وعُقد في الفترة من ٢٠- ٢٤ نوفمبر، وقد حضره كبار النقاد العرب والمصريين، وكانت فرصةً لنا أن نلتقي بكلِّ تلك الأسماء الكبيرة والخبرات العالية التي نتعرَّف عليها مباشرةً، ونلتقي بها عيانًا بعد أن كانت معرفتُنا بها عبرَ مؤلفاتها وكتبها التي تملأ السمع والبصر، وتحرك العقل البحثي، والتأمل النقدي، وأذكر أنني في ذلك المؤتمر قد التقيتُ لأول مرة بالدكاترة الغذامي، ويقطين، وعلوش، وبرادة، والمسدِّي وغيرهم.

وكان أستاذنا عز الدين حريصًا على هذا المؤتمر الدولي الذي انعقد

في حياته أربع مرات منذ تأسيسه في عام ١٩٩٧م، والثاني عُقد في ٢٠ - ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٠، والثالث في عام ٢٠٠٣م، وكان بعنوان "الثقافة، والنقد الثقافي" والرابع في عام ٢٠٠٦م، وهو آخر مؤتمر نظَّمه قبل عام من وفاته - رحمه الله- وكان عنوانه "البلاغة، والدراسات البلاغية" وكان يشارك في تلك المؤتمرات نخبةٌ من أهمِّ النقاد العالميين، والعرب، والمصريين، وتصدر أعمالها في مجلدات عربية، بالإضافة إلى مجلد للأبحاث المقدمة بلغات غير عربية. ومن أبرز من شاركوا في مؤتمرات الجمعية السابقة من كبار الأساتذة والباحثين على الساحة العالمية؛ "روبرت ياوس"، و"هلموت آرنتسن" (ألمانيا)، و"كريستوفر نورس"، و"تيري إيجلتون"، و"إدموند رايت" (إنجلترا)، وإيهاب حسن، وغيرهم.

علّمنا أستاذنا المثابرة والجدَّ، والإخلاص في العمل، فقد كان أنموذجًا للأكاديمي، والمثقف، والرائد في كلِّ المجالات التي عمل فيها، فهو باحثٌ مُدقِّق، ومنهجي منظِّم، وإداري حصيف، وإنسانٌ إنسان قبل كل ذلك وبعده.

ظلَّت علاقتي به متواصلة؛ ما سمعتُ بلقاءٍ سيتواجد فيه أو محاضرةٍ سيلْقيها إلا وبادرتُ بالذهاب إليها، والاستفادة منها سواء أكان ذلك أيام المعهد أم بعده. ومن أجمل عطاءاته الإبداعية والعلمية أنَّه حين صدر ديوانه "دمعة للأسى..دمعة للفرح" عام ٢٠٠٠م في طبعته الأولى جاء بعددٍ من النسخ ووزعَها علينا، وكانت لفتةً جميلةً تدلُّ على أستاذيته وجمال روحه، ولأوَّل مرةٍ تقعُ عيني في مقدمته لديوانه على مصطلح (الإبيجراما)، وعلى هذا النَّوع من الشِّعر، وكأنَّما أراد أستاذنا أن يطلعنا على هذا الفن، ويكملَ رسالته التعليمية التثقيفية التي بدأها بالمحاضرات في القاعة، وأنهاها بالتجسيد الإبداعي بين دفَّتي هذا الديوان العميق والدال على شاعرية الأستاذ، وهو بالمناسبة شاعرٌ مكين كما كان ناقدًا أمكن.

وحين قرأتُ الديوان شدَّني الأسلوب واللغة والمفارقة والفكرة في جميع قصائده ومقطوعاته إنه حقًّا نوعٌ يستحقُّ التأمل والقراءة، ويدفعُ إلى تحرير المصطلح ومعرفة أبعاده وأصوله، ولهذا حين بحثتُ في رسالتي للدكتوراه وجدتُ قربًا وشَبهًا من هذا الفنّ في بعض القصص القصيرة والقصيرة جدًا، وإن كان هذا النوع إلى الشعر أقرب، حيث يمتاز بالخفة، والحدَّة، والسرعة، والقصر، ويتوخَّى التأنُّق الشديد في اختيار ألفاظه، وذلك ليقع موقعًا أخَّاذًا في النفس، ويدور على الألسن. ولهذا فقد وقفتُ على تحرير المصطلح في دراستي تلك، فالإبيجراما: كلمة مركَّبة في اللغة اليونانية القديمة من كلمتين هما:epos و graphein، ومعناها الكتابة على الشَّيء، وفي البداية كانت تَعني النقش على الحجر في المقابر إحياءً لذكرى الموتى، أو تحت تمثال لأحد الشخوص. ثم أصبحت الكلمةُ تدل على الشِّعر القصير الذي كانت تُصَوَّر فيه عاطفة من عواطف الحب أو نزعة من نزعات المدح أو الهجاء، وتنتهي "الإبيجراما" بمفاجأة تلقي الضوء على أبياتها الموجزة القليلة العدد، وتمنحها دلالة خاصَّة من خلال السُّخرية والمفارقة.

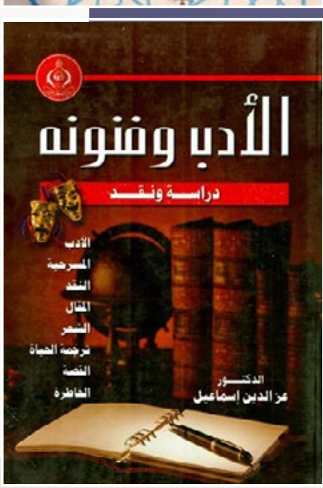
وقد استفاض هذا النوع الأدبي في العصور الحديثة لدى شعراء أوربا وأمريكا بعد أن تمَّ صقله في القرنين السابع والثامن عشر على يد "فولتير" في فرنسا، و"شيلر" في ألمانيا، وغيرهما. وفي الأدب العربي لم يظفر بنماذج تُعلن عن وعي أصحابها به، وبخصوصيته، وشروطه إلا على يد "طه حسين" في كتابه"جنَّة الأشواك" وقد قدَّمه في الشَّكل النثري في حين قدَّمه أستاذنا عز الدين إسماعيل في الشكل الشعري من خلال ديوانه الذي يحمل عنوان"دمعة للأسى.. دمعة للفرح"مع مقدمة مهمة لهذا النوع.

وقد نشر عنه الدكتور شكري عزيز الماضي مقالًا مهمًّا بعنوان (دمعة للأسى...دمعة للفرح؛ إشكالية مصطلح"الإبيجراما"..إلى روح الراحل الكبير عز الدين إسماعيل) نشره في صحيفة الدستور، ومما قاله: "ويبدو أن إبيجراماته التي بدأ بنشرها منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين في المجلات الأدبية قد شكَّلت إغراءً لعددٍ لا بأسَ به من شعراء الجيل الأخير في ذلك القرن، الحداثيين وما بعد الحداثيين، شعراء قصيدة التفعيلة، وشعراء قصيدة النثر على السواء. هذا الإغراء الذي جعله - يكسرُ عزوفَه عن نشر مجموعات شعرية سابقة- ودفعه إلى نشر هذا النص الشعري ووضعه بين أيدي القُرَّاء. ويلاحظ أنَّه يؤكد انتماء أشعاره "إلى النص" لا إلى "العمل" وهذا يعني أن الكتابة الإبداعية متحركة ومفتوحة، وليست ثابتة ولا مغلقة. كما يلاحظ أنَّه يقدِّم في "دمعة للأسى.. دمعة للفرح". مائة وست وأربعين (إبيجراما) لكنَّه يطلق على مجموع هذا







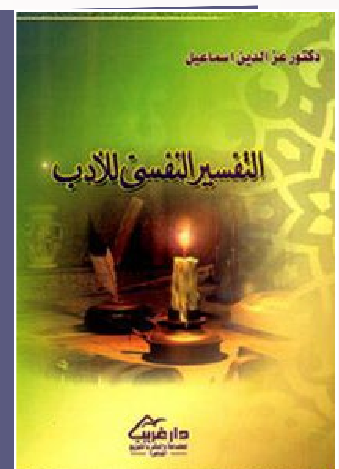


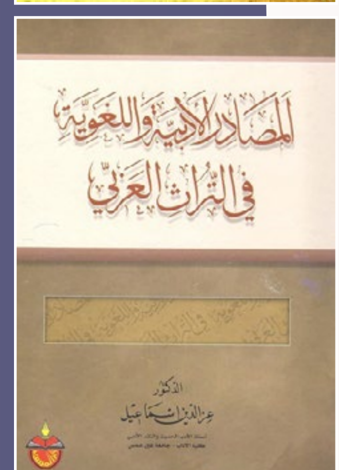


العدد كلمة (نَصٍّ) لا نصوص. ويُلاحظ أن الفصل الواحد ينطوي على ألوان وأطياف متنوعة، وأنَّ عناوين الفصول تُشعُّ بدلالتين: دلالة ظاهرة، وأخرى ضمنية، والأولى توحي بالثانية، وإذا كانت الدلالة الظاهرة تتمثَّل في عناوين الفصول، وهي: فصل للذات، فصل للدنيا، فصل للأيام، فصل للبشر، فصل للمرأة، فصل للصمت والكلام، فصل للمعنى، فصل للحجارة، فصل للموت، فصل للعبث، فإن الدلالة الضمنية يمكن أن تتمثل في: الآخر، والحياة، والزمن، والمجتمع، والحب، والحرية، والنضال، والما وراء، والغموض..الخ" (انتهى كلام د.شكري الماضي).

وبعد خمسة أعوام من دراستي في المعهد تشرفتُ بأن كان أستاذي رئيسًا لجلسة علمية شاركتُ فيها مع الزميلين الباحثين: محمد الأكسر، وعلي عرجاش، في المؤتمر العلمي الأول للباحثين اليمنيين بالجامعات المصرية المنعقد في ١٧- ١٨ مايو ٢٠٠٥م. وكان مؤتمرًا علميًّا ناجحًا ورائدًا شاركَ فيه عددٌ كبيرٌ من الباحثين اليمنيين، كما حضره من قيادات السفارة والجالية اليمنية بالقاهرة عددٌ أكبر، وكانت تلك الجلسة وذلك اللقاء آخر عهدي به، جزاه الله عن طلاب العلم والقرَّاء خيرَ الجزاء.

وفي هذا المقال القصير لابدَّ لنا من الإشارة إلى التكوين المعرفي والثقافي لأستاذنا، ورصد بعض جهوده، وكتبه، وشيء من إسهاماته المختلفة.





الأستاذ الدكتور «عز الدين إسماعيل عبد الغني» من مواليد القاهرة، (١٩٢٩ -٢٠٠٧)، تلقَّى تعليمه في القاهرة، حيث حصل على درجة الليسانس من قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة (جامعة فؤاد الأول سابقًا)، سنة ١٩٥١م، ثم الماجستير في جامعة عين شمس، سنة ١٩٥٤م، والدكتوراه سنة ١٩٥٩م، ثم رُقِّي إلى درجة الأستاذية في الأدب والنقد، سنة ١٩٧٢. وقد تولَّى عمادة كلية الآداب بجامعة عين شمس في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٢، وعُين أستاذًا متفرغًا بقسم اللغة العربية في الكلية ذاتها بعد بلوغه الستين، سنة ١٩٨٩.

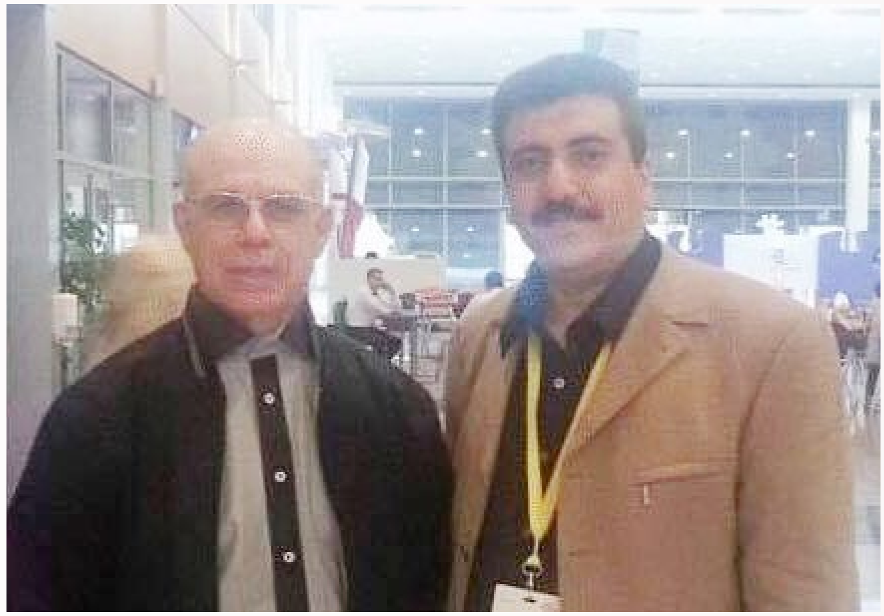
درَّس في جامعات عربية كثيرة منها جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، وجامعة بيروت العربية بلبنان، وجامعة محمد الخامس بالمغرب، وجامعة الملك سعود بالسعودية، وجامعة صنعاء باليمن، كما قام بزيارات علمية قصيرة إلى كلٍّ من الأردن، والعراق، والإمارات، والكويت، وتونس، وألمانيا، والبحرين.

وفي المناصب الإدارية عَمِل مديرًا للمركز الثقافي العربي في «بون» بألمانيا الغربية (١٩٦٤- ١٩٦٥م)، كما رأس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب،سنة ١٩٨٢م، وعُين أمينًا عامًّا للمجلس الأعلى للثقافة،سنة ١٩٨٤م، ثم رئيسًا لأكاديمية الفنون،سنة ١٩٨٥م.

وأما عن عضوية الجمعيات الأدبية والثقافية فقد كان عضوًا في كل من جماعة الأمناء(١٩٥١)، والجمعية الأدبية المصرية(١٩٥٤)، والجمعية الدولية لدراسة السَّرديات الشعبية(١٩٨٠)، والجمعية المصرية للنقد الأدبي(١٩٨٨)، وجمعية محبِّي الفنون الجميلة(١٩٨٩)، وأتيليه القاهرة الفني والثقافي(١٩٩١) واتحاد كُتّاب مصر، والمجمع اللغوي في دمشق، وغيرها.

ومن مشروعاته الكبيرة ذات الأثر العظيم، وهو المؤسِّسُ الرائدُ، أنَّه أسَّس مجلة (فصول)١٩٨٠، وترأس تحريرها حتى ١٩٩١م، وهي من أهم المجلات النقدية العربية، وأسَّس (جمعية النقد الأدبي)١٩٨٨، ومجلة (إبداع)١٩٨٣، ومجلة (عالم الكتب)١٩٨٤، ومجلة (القاهرة)١٩٨٥، وأسس (المعرض الدولي لكتاب الطفل)، و(المعرض الدائم للكتاب)(١٩٨٤)، وغيرها، وهو بذلك يذكِّرنا بمقولة «هلدرين»:(إنَّ ما يبقى يؤسِّسه الشعراء).

وأمَّا عن مشروعه النقدي والأكاديمي والإبداعي، فإنَّ له عددًا من الكتبِ التي صارت علامات بارزة، وبالنقدِ هم يهتدون في الدَّرس العلمي والكتابات الأكاديمية، فما تكاد تخلو رسالة علمية محترمة من الإحالات المتعددة إليها في مشرق الوطن العربي ومغربه، لما تمتاز به كتاباته من رصانة في الطرح، ومنهج علمي منضبط في التناول، ولغة مميزة واضحة



خالية من التقعُّر أو الغموض في البيان.

ومن كتبه المهمة نذكرُ: الأدب وفنونه، دراسة ونقد(١٩٥٥م)، كتابه الأول، وهو في مرحلة الماجستير)، والأسس الجمالية في النقد العربي، عرض وتفسير ومقارنة، (رسالته للدكتوراه ١٩٥٥م)، وقضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، دراسة مقارنة، والتراث الشعبي العربي في المعاجم، التفسير النفسي للأدب، والروائع من الأدب العربي، الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، والشعر القومي في السودان، والشعر المعاصر في اليمن، الرؤية والفن، والشعر قيمة حضارية، والفن والإنسان، والقصص الشعبي في السودان، دراسة في فنية الخطابة ووظيفتها، والمصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، وفن الشعر العباسي، الرؤية والفن، ونصوص قرآنية في النفس الإنسانية...هذا بالإضافة إلى عدد آخر من الكتب المشتركة مع آخرين. وفضلًا عن مئات البحوث والمقالات العلمية المنتشرة في دوريات، ومجلات، ومؤتمرات علمية مختلفة.

أمَّا في الشعر والإبداع فلأستاذنا:محاكمة رجل مجهول (مسرحية شعرية،١٩٨٦)، أوبرا السلطان الحائر، ودمعة للأسى.. دمعة للفرح (ديوان شعري،٢٠٠٠م)، هوامش في القلب(٢٠٠٧م) صدر بعد وفاته. وفي الترجمة له: ١) في الإبداع: رحلة إلى الهند، للروائي الإنجليزي «إ. م. فورستر» والسفينة ديربنت، للروائي الطاجيكي «يوري كريموف». ٢) في النقد: نظرية التلقي لروبرت هولب(١٩٩٤)، فرديناند دي سوسير لجوناثان كولر(٢٠٠٠)، مقدمة في نظرية الخطاب لديان مكدونيل(٢٠٠١).

وقد أتته الجوائزُ مُنقادةً إليه تجرجرُ أذيالها، ومنها:جائزةُ القلم الذهبي (يوغوسلافيا، ١٩٨٤)، وجائزة مؤسَّسة التقدم العلمي(الكويت، ١٩٨٤)، وجائزة الدولة التقديرية(مصر، ١٩٨٥)، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى(مصر، ١٩٩٠)، وجائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية والأدب(السعودية، ٢٠٠٠)،[مناصفة مع الدكتور عبد الله الطيب المجذوب] وجائزة مبارك في الآداب(عن المجلس الأعلى للثقافة، مصر٢٠٠٧م).

تحية:

إذا شِئتَ أن تُدركَ الفرقَ بين الأنام
ففتِّشْ عن الهمَّةِ الخالدة
عن الروحِ حينَ تسافرُ في كُلِّ سِفْرٍ عظيم
عن النَّفسِ وهي تعانقُ سرَّ الحياة
تحلِّقُ في المختلف
وتهربُ من طينِها اللَّازب المُنتهي
تقاومُ كلَّ اليَبَابِ، وعصفَ التُّرابِ، وضيقَ الحدود
لتصنعَ من ذلك المستحيل الخلود!.

فصلُ الخِطَابِ:

«كان يرى في موته حرّيته/ وفي حلول الموت لحظة الخلاص/ وحينما أحسَّ بالسَّهم يشقُّ صدره/ اغرورقت عيناه بالفرح»@عز الدين إسماعيل:(دمعة للأسى..دمعة للفرح).









الشاعر محمدي بن أحمد فال
(١٩١٤ـ ١٩٨٦)

شـاعر ، وأسـتاذ مـن أبنـاء بلـدة البحـير بولايـة لعصابـة الموريتانيـة ، تنقـل في دراسـته بـين المحـاضر الموريتانيـة ، فمـدارس مدينـة تارجانـت بالمغـرب ، فالدراسـة على العلامـة محمـد حبيـب اللـه بـن مايـابي ، فالأزهـر بمـصر...

وقـد جـاب إلى جانـب المغـرب ومـصر أكـثر مـن قطـر عـربي آخـر كالأردن ، وسـوريا ، والسـعودية. اشـتغل بـن أحمـد فـال في وظائـف بالمغـرب ، ثـم أسـتاذا بمـدارس كيفـة في موريتانيـا .

ويعتـبر بـن أحمـد فـال مـن الجيـل المؤسـس لموريتانيـا.

وله ديوان شعر مخطوط نقتطف منه رائعته:

يا وجنة الشمس

ألا يا بحـير الصّفـو واللّهـــو والأنسِ
عـليكَ سلامُ اللّه يــــا وجنةَ الشّمسِ
عـليك سلام اللّه يا مـرتعَ الصِّبـــا
ويا مـجمعَ الأحـبـــابِ والأهل والجنسِ
ويا ثَمْرة الألـبـاب يـا روضة الهـنـــا
ويا مُذهـبَ الآلام فـــي الرّوحِ والنّفسِ
ويا مُوقدَ الأشـواق جئتك ثـانـــيًا
ولكـنَّ برق الشّيب يبـدو عـــلى الرأْسِ
ولـم تـنسـني مـصرٌ وزهـرُ نعـيـمهـــا
ولـم يـنسني مـنهـا سـريرٌ ولا كرسـيِ
ولـم تـنسـني سَعْدَى ولا الـبـيــن والنّوى
ولـم أنسَ لا أنسـى ولـو كـنـت فـــي رمسِ
مـلاعبَ للغِزلان حـول ربـوعهــــا
كـسـاهـا نسيـج الـمزْن بـالـوردِ والـوَرْسِ
شـربنـا مدام الـحـبّ فـيـهـا صـبــابةً
عـهـود صِبـانـا الغضِّ والكأس بـــالـكأسِ
لـيـالـيَ خَـودُ الـحـيّ يغـريـنَ بـالهـــوى
يـواصلننـا همْسًا ويبخلن بـــاللّمسِ
صـبَرنـا وهـاجـرنـاك فـــي الشّرق تسعةً
وآبت بنـا ذكرى مَواضيـكِ بـــالأمسِ
فأُبنـا بـحـمد اللّه فـي بـارق الـمـنــى
وكـنـا قُبَيْل الـيـوم فـي حـالِك الـيأسِ
تـمتّعْ فؤادي بـالـبحــــيرِ وأهلِه
فـليس عـلـيك الـيـومَ يـا قـلـبُ مـن بأسِ

الشاعرة مكفولة التار أج

شـاعرة موريتانيـة شـابة مـن مواليـد ولايـة " تكانـت " بأواخـر تسـعينيات القـرن المنـصرم .. وقـد تربـت في محيـط أدبي ، ممـا مهـد لهـا طريق الشـعر الـذي سـلكته إبـان دراسـتها ب"ثانويـة ازويـرات " .

لهـا مجموعـة قصائـد لم تنـشر بعـد في ديـوان .. ومـن تلـك القصائـد قصيدتهـا :

سمفونية الهوى

لولا الهوى ما اسودت الأحداقُ
ولما أريق الدمع حين يراقُ
ولما سبتنا في الجنان جداول
ينساب فيها ماؤها الرقراقُ
هو للورى عشتارها تموزها
من رحمه يتولد العشاقُ
هو حزننا وسرورنا وعذابنا
هو جنة وقطوفها الأشواقُ
هو بعضنا بل كل ما نحيا له
هو بلسم لجراحنا .. ترياقُ
من دونه دنياي صيف محرق
وبه كست أشجارَها الأوراقُ
قد كنت تائهة يطاردني الأسى
وتقاذفتني الطرْق والآفاقُ
لم ألقَ حضنا أستريح لدفئه..
بيني وبين العالمين شقاقُ
يا أنت! يا من أنتشي لحديثه
يا صبح ليل العشق يا إشراقُ
أنا في هواك أسيرة يا سيدي
بعدي وبعدك مؤلم حراقُ
فلقد عشقتك قبل يوم ولادتي
و وجدتني لِلقائنا أشتاقُ
ها قد وقفت أمام حسنك قاتلي
ومنى فؤادي قبلة وعناقُ !



لوحة للفنان الموريتاني الداه حامدينو

بجوفي قلب



عبد الوارث علي آدم
- جيبوتي

بجوفي قلب في الجحيم يضـــرم
ونار الهوى نار من النار أعظـــم
سهدت فلا النوم الجميل يزورنـــي
لأن الكرى عند المحب محــــرم
وعانيت حبا كالعواصف زحفــــه
يهز بجسم عاشق يتــألـــــم
تجلدت لكن كل مني تجلــــدي
وصرت كليما كلمه يتكلــــم
فقلت لنفسي بح بحبك علـــــه
ببوحي به نار الغرام سيرحــــم
فخطت يميني للحبيب قصيـــدة
عصماء يقطر من لواعجها الـــدم
أميرة قلبي نار حبك محــــرق
وإسمك شعر للفؤاد وبلســــم
أحبك قلبي مذ رآك صغيـــرة
جمالك زهر للفؤاد وبرعـــــم
ولما كبرت ازداد حبي إذ أتـــت
إلي من العين الكحيلة أسهــــم
فصار فؤادي بالدماء مضرجـــاً
بحب فتاة حلوة يترنــــــم
وحين افترقنا كنت أنت أميرتـــي
منايا التي في نارها أتنعــــم
رحلت ولكن ضل قلبي عالقـــاً
بحي فتاة وجهها يتبســــــم
رحلت ودمع العين مني هوامــع
على حر جرحي للقصائد أنظــم
رحلت إلى أرض وحسن جمالها
على سود أهداب البنات مجسم
أتتني منهم ظبية وتدللــــــت
فقلت لها إني بغيرك مغـــــرم
فقالت أمثلي في الجمال أجبتهــا
بقلب حزين بالصراحة مفعـــم
فتاتي تفوقك في الجمال لأنـــه
على حسنها كل الجمال يحطــم
لها وجه شمس وابتسامة طفلـــة
وصوت رخيم للغرام مترجـــم
وثغر يغازل لوعتي ومشاعـــري
فأبدي كلاما غامضا لا يفهـــــم
وأنف دقيق ساحر بكمالـــــه
يحير قلب العالمين ويظلـــــم
وخدان لماعان عند حيائهـــــا
كأن لها تحت الخدود جهنــــم
وشعر لها مثل الحرير مبعثــــر
كليل بهيم في الهواء يقســــم
جمال قوام والتزام وعفـــــة
وعقل وفهم بالحياء محكــــم
قالت بأي الأرض تسكن من غدت
بقلبك تحيا والغرام مخيــــــم
أجبت : جيبوتي أرضها وبلادهـــا
وفي بلبلا السمراء تعيش وتحلــم
فيا حبذا الأرض التي سكنت بهــا
ويا حبذا منها الجمال الملهـــــم
قال : أتدري أن قلبك هائـــــم
بها قلت كلا إنها لا تعلـــــم
فكم رام قلبي أن يبوح لها بــــه
ولكن حياء يعتريه فيحجــــــم
فيا سامعاً بلغ سلامي للتــــــي
لها رق قلبي والفؤاد متيــــــم
وإن سائلت عني الكرام فإننـــي
بجوفي قلب في الجحيم يضـــرم

شاعر وقصيدة



الشاعرة / عزيزة هارون

ولـدت الشـاعرة عزيـزة هـارون سـنة 1923 بمدينـة اللاذقيـة في سـورية , وتلقـت دراسـتها الأوليـة والابتدائية والثانويـة , و لم يقـدر لهـا أن تسـتكمل دراسـتها العليـا كـما كانـت تتمنـى فاسـتمدت ثقافتهـا مـن قراءاتهـا ومطالعاتهـا الشـخصية لدواويـن الشـعر والشـعراء العـرب القدمـاء والمعاصريـن .

وبـدأت كتابـة الشـعر منـذ صباهـا وكان دافعهـا موهبتهـا الأصيلـة وتوهـج أحاسيسـها، وبـرز في شـعرها الطابـع العاطفـي الرومانسي فحمـل شـعرها مـن الأنوثـة رقتهـا .

عملـت عزيـزة هـارون في سـنواتها الأخـيرة بـوزارة الإعـلام السـورية و توفيـت في شـباط سـنة 1986 في أحـد مستشـفيات دمشـق بسـبب نوبـة مـرض مفاجئـة.

ومـن قصائدهـا قصيـدة (حبيبـة البحـر) التـي تقـول في أبياتهـا :

علـى جناحِ هـوايَ الثائرِ الحاني
أتـيـتُ أحـمـلَ أشواقي وألحاني

«اللاذقـيـةُ» هـذي بلدتي وأنا
مـن طيبِ نفحتِها شعري ووجداني

وفـي مـرابـعِـهـا أبدعتُ أغنيتي
تُـرى أتـذكـرُ من ماضيَّ أشجاني؟

وكـيـف عانقتُ «نَيْساني» مجرّحةً
وقد عرفتُ الأسى في قلبِ نيساني

تـألّـق الـحـزنُ في عينيَّ ملحمةً
وأيـنـعـتْ بـربوعِ الفنِّ أفناني

غـفـرتُ لـلألـم العاتي توهّجَه
ورحـتُ أنـثـرَ في التاريخِ ألواني

حـبـيـبـة البحر .. يا عينيَّ معذرة
إنْ رحتُ أسكبُ في ناديكِ أحزاني

وأنـتِ بـنـتُ الـكفاحِ المرِّ من زمنٍ
وأنـتِ مَـنـبـتُ آسادٍ وفرسانِ

وأنـتِ زهـوُ الفِدا في كلِّ معركة
لـلـمجدِ كأسٌ وللعلياءِ كأسانِ

يا مـعـهـداً قد حللنا في خمائله
نُهدي إليه الشذى من روضِهِ الحاني

يا مرتعَ الفكرِ أحببتَ النُّهى ونَمَتْ
فيكِ الأهلّة من «قسٍّ» و«سَحبانِ»

«قحطانُ» في عيدِكِ الميمونِ مبتهجٌ
يـزف فـرحـتَه الـنّشوى «لعدنانِ»

لطائف الشعر

قال الأصمعي :

بينـما كنـت سـائراً في الباديـة اذ مـررت بحجـر مكتـوب عليـه هـذا البيـت:

أيا معشر العشاق بالله خبروا
إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته :

يداري هواه ثم يكتم سره
ويخشع في كل الامور ويخضع

ثـم عـدت في اليـوم الثـاني - والـكلام مـازال للأصمعـي

فوجدت مكتوبا تحت هذا البيت :

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى
وفي كل يوم قلبه يتقطّع

فكتبت تحته :

اذا لم يجد صبراً لكتمان سره
فليس له شيء سوى الموت ينفع

فعـدت في اليـوم الثالـث فوجـدت شـاباً ملقـى بجانـب ذلـك الحجـر ميتـا ومكتـوب تحتـه هـذان البيتـان :

سمعنا أطعنا ثم متنا فبلّغوا
سلامي إلى من كان للوصل يمنع
هنيئاً لأرباب النعيم نعيمهم
وللعاشق المسكين ما يتجرّع

أدب الحركة الأسيرة



حسن عبّادي - فلسطين

بدأت مشوار التواصل مع أسرى خلف القضبان في سجون الاحتلال الإسرائيليّة ويكتبون لاهتمامي بأدب السجون، وهناك من بين القضبان سمعت من إحداهم نكتة بنكهة السخريّة السوداويّة القائلة: "دخل أسير لمكتبة السجن سائلًا عن كتاب فأجابه السجّان: الكتاب ممنوع وغير متوفّر، لكنّ مؤلّفه في الزنزانة رقم 110"!!

تبيّن لي أنّ الكتابة خلف القضبان متنفّس للأسير، تجعله يحلّق ليعانق شمس الحريّة؛ كتبت الصديقة الكاتبة حنان بكير: "من عتمة الزنازين يرسمون الوطن قوس قزح... هم في زنازينهم أكثر حريّة من الطلقاء ذوي النفوس الذليلة"، وكتب أخي د. يوسف عراقي: "الحريّة هي حريّة الأفكار...بالرغم من أنّهم خلف القضبان فإنّهم أحرار بعكس الكثيرين خارج القضبان فهم أسرى بمواقفهم". نعم، إنّهم أسرى أحرار رغم القيود اللئيمة!

يُعنى أدب السجون بتصوير الحياة خلف القضبان وخارجها، كما يناقش الظلم الذي يتعرّض له السجناء، والأسباب التي أودت بهم إلى السجن، حيث يقوم السجناء أنفسهم بتدوين يوميّاتهم وتوثيق كل ما مرّوا به من أحداث بشعة داخل السجن، فهو إن صحّ التعبير، "رواية السيرة الذاتيّة". وأخطر ما في السجن أن تفقد احترامك لذاتك، لأنّك إن فعلت، صارت رقبتك بيد جلادك، وصرت تتقبّل منه الصفعة في وجه الكرامة على أنّها قُبلة في خدّ الرضى، وقيل: ليسَ على هذه البسيطة، مخلوقٌ أشدُّ قسوةً وهمجيّة من الإنسان!

ظهر أدب السجون كنتاج الواقع القمعيّ وفقدان الثقة بالسُلطة، ليفضح النظام ويُعرّيه ويُحرّض القارئ ضدّه فيبحث عن فضاء من الحريّة وكشف المستور الفكريّ والسياسيّ والاجتماعيّ، من خلال وصف وتوثيق التعذيب والمعاناة داخل السجن وكشف بشاعته وممارساته من وحدة ورعب وزنازين انفراديّة موحشة، وتعذيب نفسيّ وجسديّ وغيرها. وجاء باسم ورفاقه ليشرّعوا الباب والتعريف ليصبح أدب السجون الحداثيّ هو الأدب الجميل الذي يُكتَب خلف القضبان بغضّ النظر عن موضوعاته ومضامينه!

يواجه الأديب العربيّ ثالوث المسلّمات المقدّس: السياسة، الدين والجنس، ذلك الثالوث الذي يقيّد حريّته الإبداعيّة، حيث تَعتبر الدولة صوت المثقف المعارض صوتًا مُحرِّضًا ضدّها، فتلاحقه وتقمعه جسديًّا وفكريا، فتصادر كتبه وفكرِه وقد يتعرض للاعتقال والسجن والتعذيب، وإلى المنفى، ناهيك عن فقدان مكان العمل والحرمان الديني والاجتماعي، ولم تُستثن المرأة من تلك الملاحقات.

صدق بسام البغدادي حين قال: "حريّة التعبير حقّك في قول ما يعجبك وحقّ الآخرين في قول ما لا يُعجبك".

يُعنى أدب السجون بالأساس بالمواطن المقموع، وأبرزهم السجين السياسيّ المثقف الذي يسعى إلى التغيير، كما ورد في كتاب "شرق المتوسط" للروائي السعودي عبد الرحمن منيف ويمكن لها أن تُعتبر أوّل رواية عربيّة تنتمي لأدب السجون، وبفضلها تجرّأ الكتّاب على التطرّق لهذا النوع من الأدب، حيث تلاها سيلٌ من الروايات التي تُصنَّف تحت أدب السجون. تناقش الرواية الاعتقال السياسي، والقمع في الدول العربية دون تحديد أسماء أو مدن، لذلك كل عربيّ يقرأ هذه الرواية أياً كانت جنسيّته، يشعر وكأنها تتحدّث عن بلده، فالقمع هو الشيء الوحيد الذي يجمعنا، هو علامة عربيّة فارقة مطبوعة على جبين كلّ المدن، معلّقة على أبواب البيوت، موجودة في كلّ مكان، في الشوارع، البيوت، الغرف، وقد تجدها في جيوبنا أيضاً، وتلتها روايات كُثُر في شتى البلدان العربيّة نتيجة المعاناة والكبت الفكري والجسدي ومصادرة الحريّات، فيُقال فيها وبحقّ الداخل مفقود والخارج مولود.

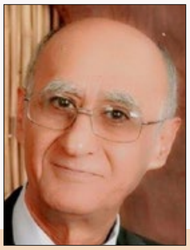
صدر قبل عدّة شهور كتاب جمر المحطّات للكاتب بسام الكعبي وافتتحه بمقدّمة شاملة وقيّمة حول أدب السجون؛ أبرزت جانباً واسعاً من أدب السجون في فلسطين والبلاد العربيّة، أوروبا وأميركا اللاتينيّة وتطرّق كذلك، وبشموليّة، لأدب السجون الفلسطيني وروّاده.

يبقى السؤال مفتوحًا حول تعريف أدب السجون – هل هو أدب كتبه سجناء؟ أم أبطاله سجناء؟ أم عالم السجن محوره وموضوعه ومادّته؟ فهناك من كتب عن السجن دون أن يُعتقل أو يُسجن يومًا واحدًا، وهناك الكثيرون من السجناء كتبوا الرواية أو الشعر أو القصّة القصيرة وراء القضبان، دون تجربة سابقة ودون دراية بالكتابة وفنّها وأبدعوا.

قال لي الأسير ناصر أبو سرور: "الأديب يعيش أكثر من السياسي"، فالأدب يُعمّر أكثر من السياسة وتحفظه الأجيال وتتناقله بينما السياسة تموت على الغالب مع صاحبها، وتبقى كلمات أسرانا وكتاباتهم أبديّة.

الحريّة لكافّة أسرى الحريّة .

أموتُ بلا طعانٍ.. أو جراح



مجيد حسيسي - فلسطين

أنا ما عدتُ مفتونًا بليلى
ولا بعيونِ هندٍ في الصّباحِ

ولا بشموعِ عيدٍ ..أو بكعكٍ
ولا بحريرِ ثوبٍ أو وشاحِ

وتينُ القلبِ منّي لا يُبالي
بكلِّ بديعِ صُنعٍ ..أو مِلاحِ

لأنَّ اللهَ صبَّكِ من شعاعٍ
ووقَّعَ رسْمَهُ في بطنِ راحِ

فجئتِ وقدْ لبستِ الحُسْنَ ثوبًا
رسمتِ لهُ الطّريقَ إلى الفلاحِ

وسرتِ بقامةٍ هيفاءَ تسبي..
عقولَ النّاسِ من غيرِ الكفاحِ

رفعتِ الجيدَ عن صدرٍ ترامى..
بلؤلؤتينِ من صَدَفٍ قُحاحِ

وبانَ الخصرُ ملفوفًا كزندٍ
يصدُّ سهامَ حسادِ النّجاحِ

فصرتُ أسيرَ حسنِكِ حينَ ملتِ..
ألملمُ ذاتَ نفسي من مراحي

إذا لم ألثُمَ الشّفتينِ يومًا
وكانَ الوصلُ محدودَ السّماحِ

سأبقى العمرَ مشغولاً أنادي:
أموتُ بلا طعانٍ أو جراحِ!!!

12

نفحات من الشعر الشعبي

يعتبر الشعر منذ القدم ديوان العرب وسجلاً لتاريخهم الثقافي والاجتماعي والسياسي وتعتبر القصيدة سجلا إبداعيا تؤرخ لزمن كتبت فيه ورصدت وقائعه بكل وضوح ويمثل التدوين والنشر النهضة الحقيقية للشعر والشاعر..



وليد المصري - اليمن

في هذه النفحة سيتم الحديث عن ديوان من الشعر الشعبي احتوى على المعاني الإنسانية الخالدة التي لا تجول الا في وجدان النبغاء ونفوس الملهمين في الحياة والحب والوفاء والانتماء للوطن الغالي

وقد كتبت مقدمته وأشرفت على اصداره..

عاشق الحرف

ديوان غزير بالشاعرية ومليئ بالحكم والوصايا ووفير بالمعاني السامية يطل به الشاعر على جمهور الشعر ومتذوقيه من نوافذ نفسه الشاعرة التي تحدثت عن كل شيء في تفاصيل الحياة وهو بإطلالته تحدث عن الإنسان اليمني بمعتقداته وانتمائه وحياته بما تحمله من تناقضات عديدة وإطلالته ايضاً كانت من سفوح جبال اليمن الشماء وروابيه المكتسية بالورود العاطرة تحت سماء الوطن الذي تتزاحم فيها الغيوم مبشرة بالخير.

ولست مبالغاً إن قلت ان هذا الديوان متفرد بما يحتويه ويضم بين دفتيه(١٧٠) قصيدة تنوعت قوافيها بكل حروف الهجاء وتعددت مواضيعها وأغراضها وأوزانها وألحانها وبحورها بأسلوب راقي وجميل يدل على فهم الشاعر ووعيه ومعرفته ومدركاته..

التعريف بالشاعر

حمود عبدربه ثابت السعدي

مواليد 1969م

قبيلة يافع محافظة أبين

اول اصداراته هذا الكتاب الموسوم بـ (عاشق الحرف)

ولديه دواوين أخرى تحت الطبع

من الشعراء المتميزين الذين لاقت إبداعاتهم طريقها إلى نفوس محبين الشعر ومتابعيه

له مساجلات عديدة مع مجموعة من رموز الشعر الشعبي في اليمن

تغنى بقصائده مجموعة من رموز الفن بالوطن

نماذج من قصائد الديوان

عن الرسول الكريم محمد(ص)

ما أرفعك ما أروعك كم في صفاتك من كني
المنذر البرهان سيد الخلق ناموس المكان
المجتبى والعاقب المختار والنور الغني
والصادق المصدوق نبراس الرساله والضمان
لسانك القرآن روحك جوهر القلب الهني
لباسك التقوى وانفاسك شذاب الشذروان
رسول للرحمة لمنهاجك مساجد تبتني
معصوم من نطق الهوى ومنطقك عذب اللسان

وعن الأم

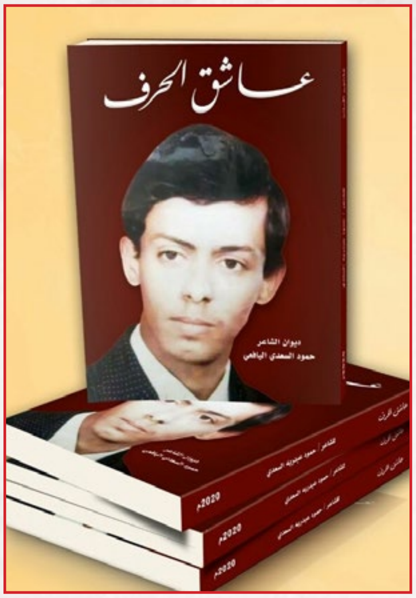
ثقي اني بروحي لك باجزائي واعضائي
اذا حب البشر واحد فحبي لك يكون اضعاف
نعم يا امي اللي قد سكنتي داخل اجزائي
عسى رحمه تزورك من كريم الواحد اللطاف

وعن الوطن

انا حبي لها تاريخ انا عشقي لها انسان
وكوكب بالسما به نهتدي في ظلمة الغدره
تزعمنا ملوك الارض اول من لبس تيجان
واول من نحت بين المروج الناعسة قصره
انا حمير انا بن ذي يزن والمنذر النعمان
حكمنا الارض من جنة عدن لاداخل البصرة

بلورة الكأس

بلورة الكأس تسكب صافي الخمره
ومن رحيق الصبيب الصافي المختوم
يرشف معي من يشاركنا في السكَره
ونقطف التوت والرمّان والمشموم
ما اجمَل الود لو ينفح شذى عطره
وأبتسامة تداري فرحة المهموم
عش بالتواضع ملك يحكم على عصره
وابعد عن الهم تمسي ليلتك. منعوم



فكم ملك مات. ظامي يحلم القُطرة
ومن كؤوس السعادة يشرب المحروم
ولا تقع شخص ظالم تكتوي حسرة
قد تحرق أيام عمرك دعوة المظلوم
اطلق عنان التسامح. خفف.النبرة
وان طف ولا قصر محـَد بها معصوم
ما فائدة في لباس الثوب والغترة
إذا الأدب غاب عنك والحياء معدوم
رطّب لسانك مثيل الشهد والتمرة
اوزن لها قبل لا تطلع من الحلقوم
لا تعتمي في ضباب المجد والشهرة
قد تنعطف لا طريق التائه المهزوم
وما كذب من يقول الحب من نظرة
بل أنها من جهنم. حرها مسموم
سكر لباب الهوى فالأوله زهرة
العشق عشق الفلق والقارعة والروم
يمثلك من صعد به فوق للسدرة
والآل لا جنب فارس من بني مخزوم
ومولى. الحق من يقوى على كسره
وما خسر من بيتعوذ من المرجوم
لا تقتل النفس يا معتاد ع البطره
قد تهلك أيام عمرك والسبب جرثوم
ما يبصر النور من يسبح في الغدرة
وريحة الورد معدومة مع المزكرم
اصبر ولو كان حملك مثلما الصخرة
وراحة البال لو ترضى في(المقسوم)
من يد فرعون موسى عض ع الجمرة
وقبل يوسف دخل سجن الملك محكوم
لو ما صفى لك زمانك أو طغى أمره
ثق بالكريم العليم الواحد القيوم



روائع القول في (المطر)

ما زلت أهطل شوقا كلما عزفت ..
تلك السماء بقلبي رعشة المطر

صداك .. ناي غمامات محملة
مضت لتعزف أشجاني بلا وتر

فاتن الشريف/اليمن

ما كان ماء همى في كنهه المطر
هذا هو الشوق في الأحشاء ينتشر

ما أوجع البعد كاد البعد يقتلني
فإن دمع السما في العين ينهمر.

محمد عصام علوش/ سوريا

هل تذكرين لقاءنا تحـت المطرْ
والغيم يرسم بيننا أحلى الصورْ

أمطرتني حين اللقاء محــــــبةً
لما بحسنك قد ظهرت كما القمرْ

منصر السلامي/اليمن

غزلاً أحاول في رباكِ العاطرِ
فرشت له الأشواق فيض مشاعر

غزلا احاول والفؤاد يخونني
في كتم سرٍ ما يزال بخاطري

يا بسمةً للحب فاضَ اريجها
كالارض فاحت بالتراب الماطر

أسعد الناصر/ المانيا

وبي ظَمَأٌ لا يُـطـفِـئُ الـغيثُ حـرَّهُ
وفي ريقها الإطفَاءُ من نَهلِـهِ العَذبِ

لقد همتُ في أرجائِها غَـيـرَ مُرتَـوٍ
ومُستَرسِلٌ أرنو إلى نـجـمِنَا القُطبي

حميد رشيد الشميسي/ العراق

هذا وداع ام تراه فراق
دمع مع المطر الغزير يساق

يامن أخذت الروح تحت مظلة
سيظل قلبي للقا يشتاق

سليم المغربي/سوريا

لسانُ الـرَّعدِ يُقرؤهُ سـلامي
وعِرقُ البَرقِ يُشعلُ في غَرامي

وأُرسلُ مَعْ عَزالي المُزْنِ شَوقًا
إلـى المَحبوبِ مِـن عالي الغَمامِ

جمال الجشي/ فلسطين

"استَودِعُ اللهَ في بَغْدَادَ لي قَمَراً "
يطل من شرفةٍ تختالُ بالمطرِ

فارقتُهُ والهَوَى تَهمِي لَوَاعِجَهُ
وَلَمْ يَغِبْ طَيفُهُ يوماً عَنِ البَصَرِ

محمد ناصر شيخ الجعمي /اليمن

الحب أنت وأنت الغيث والمطر
فاسكب حروفك في قلبي فتنهَمِرُ

عيناك لي وطن تهواه أرصفتي
فيه البهاء وفيه البوح والصورُ

مريم الحضرامي/ موريتانيا

دمع الورود همىٰ فمن يشْتَمُّ.....؟
رحل الجميع فمن به ....يهْتَمُّ !!!

أين الزغاريد التي زانت لها..؟
أمْ قد رسا بين الديار..... الهمُّ !!

أَمْ جفَّ نبعٌ كان يسقي حيّنا
لو زارهُ (مطر) يعاف ..... الفمُّ

سهير شاغوري/سوريا

بدتِ العوارضُ في سماءِ حنيني ..
غيثُ الوصالِ هطولُهُ يُحييني

وبرغم أني مستهامُ صبابةً ..
إن الإباءَ يعيشُ في تكويني

محمد جلال السيد/ مصر

مطرٌ وفنجانٌ وأنتَ ببالي
وظلالُ خوفٍ تستفزُّ خيالي

عيناكَ تدعوني لأُبحرَ نحوها
ويقولُ قلبُكَ للغرامِ تعالي

رنا رضوان/سوريا

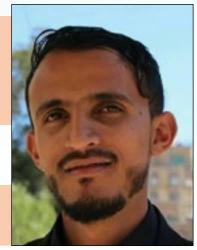
علاء الشميري
أول عربي يمني يؤلف ويخرج مسرحية على مسرح جامعة الإعلام الصيني







وطني



محمود العكاد - اليمن

هَبْ أحرفي
وَعياً
رُؤىً
تفكيرا
كي لا يُصنفها الزمانُ شَعيرا

هبْ عيشتي عُمر الدهور
وَقلْ بي عيشاً
لأنّي فيكَ مُتُّ كثيرا

هَبني مَجيئكَ فانتظاريَ عاشقٌ
وصلاً ووصلُكَ يعشقُ التأخيرَ

وأقلُّ تحذيرٍ إليكَ بأنّني
بكَ زدتُ حتّى خلتُني تحذيرا

اليائسون عليكَ أبكو ضحكتي
وأنا ضحكتُ على البُكا تكفيرا

وأنا الذكيُّ
درستُ علم تَجاهُلي
لكنَّ عجزكَ زوّرَ التنويرَ

يا كُلّ ضيقي
أنتَ أكبر قَتلةٍ
عَرَفَتْ بها أحوالي
التصغيرَ

دعني فإنّي لستُ أوّل شاعرٍ
رسمَ الكلامِ ولم يَجدْ تقديرا

دعني فحُبّكَ فيَّ يكره نَفسهُ
والحبُّ يكرهُ نَفسهُ تَطهيرا

إن كان لم يَدخُلْ نَعيمكَ ثائرٌ
فخروجُ ثورتهِ يكون سعيرا

يا أيّها النسيان
كُلّكَ يخلعُ الذكرى
وبعضي يرتدي التذكيرَ

أخشى غيابكَ حين أحضرُ ميتتي
وأرى فؤاديَ يدفنُ التصبيرَ

اللّـــــه
ما أحلى البُكاء على أسى
الشُعراء
لمّا يَستحيلُ سَفيرا

لمّا بكُلِّ النّاسِ يَشعرُ
وهوَ في حالٍ
شُعوريّاً يعيشُ كَسيرا
....
وطني أريدُ الآن منكَ حقيقةً
فالوَهم وَهمُكَ أوّلاً وأخيرا

يَكفيكَ أنّ الجائعين بكَ ارتضوا
سُمَّ الكفافِ
وأنتَ لستَ جديرا

شكراً لإصغائي لصمتكَ
خُنتهُ صوتاً
وما خان الصدى تَفسيرا

شكراً لأنّي فيكَ أخسرُ مَوطني
يا مَوطني
وتفوزُ بي تَشطيرا

شكراً لمن أسروكَ فيهِمْ
ثُمَّ لمْ يجدوكَ
إلّا آسِراً وأسيرا

فمتى أراكَ الحُرّ في يَومٍ
متى ستُضيء يا وطني بنا التحريرَ

على شَفير النّزْع



محمد إسماعيل الأبارة - اليمن

أراكَ عصيَّ الصبرِ يقْتاتُكَ الأسىٰ..
كأنّ الدُّجىٰ في شَطّ عَيْنَيْكَ قدْ رَسىٰ..
ألَمْ تَرَ أنّ الداجياتِ وإنْ عَتَتْ..
تحُثُّ مساماتِ الضُّحىٰ أنْ تَنَفَّسا.. !
أراكَ تُولّي وجْهَ بابٍ مُواربٍ..
مِن اليأس لَمْ يُشْرَعْ علىٰ عَـلَّ أوْ عَسَىٰ..
كأنَّ حروفَ الصبحِ وهي حَريَّةٌ..
بمغْناكَ ما خاطَتْ حناياكَ نرْجسا..
أراكَ على حَبْلِ التناهيدِ عالقاً..
كَسِمْلٍ على عُودٍ بِحَيْدٍ تَمَرَّسا..
قديماً عَرَشْتَ الشوقَ في مُهْجةِ الهَبا..
وطرَّزْتَ عُرْيَ الاحتمالاتِ سُنْدُسا..
هَلِ الخوفُ في واديكَ أذْكَىٰ هَجيْجَهُ..
أم التيْهُ في مَبْنَىٰ معانيْكَ نَوَّسَا..؟
ألَمْ تُجْركَ الآلامُ يوماً بَلاسِماً..
تَجُوْسُ خَلايا السوْسِ مهما تَكَيَّسا..؟
نَعَمْ كلُّ شيءٍ سادرٌ في غَيابةٍ..
من اللَّبْسِ في مَسْراكَ بالخيبةِ اكْتسىٰ..
كأنَّ الأناشيدَ التي دمْدَمَتْ بها..
مَرافئكَ لمْ تَقْبِسْ إلى الرقْصِ نَوْرَسَا..
مكانُكَ صلصالٌ من الرملِ عاقرٌ..
زمانُكَ سِفْرٌ من هباءٍ تَكدَّسا..
أراكَ رماداً تذرفُ الشوقَ إذْ غَدَتْ..
نجومُ الأمانيْ في قوافيْكَ خُنَّسَا..
إلى مَهْمَهٍ طاغٍ من اليأسِ هَرولَتْ..
أمانٍ بها الخوفُ المُدَوِّيْ تمتْرَسا..
أراكَ وقدْ حاكتْ يَدُ الليلِ غزْلَها..
على حرفكَ المشكاةِ حتّى تَكلَّسَا..
أَدِرْ دفّةَ الأشواقِ اطلِقْ دَفينَها..
براكينَ فجْرٍ للدَّياجيرِ كُنَّسَا..
يخِرُّ هديرُ الاشتعالاتِ جاثياً..
إذا عاشَ قَدّاحُ المواجيدِ أخْرَسَا..
ألَمْ تَرَ أنَّ النصرَ قابَ قصيدةٍ..
يَسِيلُ المجازُ الصخْرُ مِنْها وإنْ قَسَا..

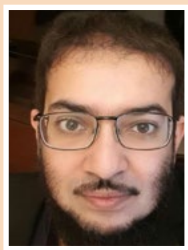
نغمة الحب



حسام رمضون - سوريا

يا دفقةَ الطُهرِ في قلبي وأوتاري
ونغمةَ الحُبِّ في ترنيمِ أشعاري
يا طلعةَ الصُّبحِ والأنداءُ تَغمُرها
والنّورُ يَصحَبُها يأتي بها داري
يانشوةَ الوردِ في أفياءِ داليةٍ
يا نسمةً من عبيرِ الفُلِّ والغارِ
ياحُسنَ ليلكةٍ في الحيِّ عابقةٍ
تُضفي البهاءَ على أهلٍ وزوّارِ
ياهمسةً ولَجَت سمعي تُداعِبُهُ
لتشغلَ العقلَ في ماضٍ وتذكارِ
يانفحةَ الطيبِ من أرضٍ ولدتُ بها
جاءت تُذكّرني بالحي والجارِ
يابُهرةَ النّورِ أعيت كلَ حالكةٍ
من الليالي فتجلو كلَ أسرارِ
يانجمةً في فضاءِ الكونِ سابحةً
يرنو لها الكونُ من إنسٍ وأقمارِ
مُذِ التقيت بها والعقلُ في شُغُلٍ
سَبتْ فؤادي ولَفّتني بأسوارِ
راحت تُضمّدُ جرحَ العمرِ ماسحةً
حزني المُسيل دمي في دمعي الجاري
ألقتْ على وجعِ الأيامِ بلسمها
فأيقظت في جديبِ العمرِ أزهاري

على عينيك



معين الكلدي ــ اليمن

على عينيكِ أنسَنةُ انطلاقي
وفي جفنيكِ سَرجٌ من بُراقي
لأني عِشتَ دهري لا أبالي
أكنتُ الصبحَ أم ليل المُحاقِ
ولدتُ من الشكوكِ فكُنتُ صلباً
وجِئتُكِ ناعماً بَعدَ احتراقي
وفرَّقني كَئيبُ العُمرِ بَيني
وما بيني سِوى جَمعِ الفراقِ
ذريني ..
شرنقاتُ الضِلعِ شُقّتْ
لِتُخرِجني
على مَرجِ العِناقِ ...
فراشاتٍ ..
تَفردسَ مِنكِ جَدبي
وأورقني على سهلِ المآقي
وفتّقَ عِطركُ الشانيلُ ذاتي
لأنكِ عِطرُهُ ..قَبلَ انبثاقِ
كأنّكِ بدءُ كلِ لذيذِ حبٍّ
وغايتُهُ ..
فما عُتبى اشتياقي ؟!
على عَينيكِ ..
أسبحُ فَوقَ ضَوءٍ
وأغرقُ
من خلالكِ
باختراقي !

كِسرةٌ من أمَـلْ!



سعيد الشدادي - اليمن

أما آنَ للحربِ
أنْ تَهجُرَ العاشقين لها
بُرهةً،
وتَتْرُكَ للناسِ مُتَّسعاً
للحياةِ
وللحُبِّ
في بلَدٍ قوَّضَتْهُ العصاباتُ
مُنذُ الأزَلْ؟!
أما آنَ للحربِ
أنْ تُعلِنَ الانحيازَ
إلى وطنٍ أثخنتهُ الولاءاتُ
وانتزعتْ
مِنْ ضُحاهُ المُقَلْ؟!
***
أما آنَ لي ولكُمْ..
أنْ نُباغِتَ ساسَتَنا بالحقيقةِ،
ونكشفَ للآخرينَ نواياهُمُ
السيئةْ!
لأنا على قَدرِ معرفةٍ
بالأمورِ الغريبةِ..،
وأنا على بُعدِ فاصِلةٍ
من قيودَ الخَجَلْ؟
***
أما آنَ لِيْ
أنْ أقولَ وداعاً..
وأضربَ في الأرضِ
حتى أرى وطناً آخرا يحتويني
لبعضٍ مِنَ الوقتِ..،
ويَمنَحني
كِسْرةً مِنْ أمَلْ..؟!!

أين أبي؟! ..

رواية للكاتبة الواعدة (جهاد الجفري)



بقلم/ **محمد يوسف** - روما

(خلي ربنا ينفعك)

كانت هذه الكلمة التى يكررها الرفاق كلما قاموا بالتخلص من أحد المغضوب عليهم لا لذنب إلا أنه أحب وطنه وأخلص له من كل قلبه.

نحن أمام إبداع جديد لنجيب محفوظ جسدته سيدة عربية يمنية رسمت بقلمها صور وذكريات طفولتها فى لوحات مختلفة بطريقة غاية فى التركيز والإبداع اللغوى الغير متكلف والتى صاغته فى لغة يفهمها جميع القراء تجلت فيها روح الكاتبة ومعاناتها من خلال تلك المذكرات التى إختلطت فيها جميع ألوان الحزن والمآسي الممزوجة بقليل من الفرح ,فالمفاجئات التى كانت فى أغلبها حزينة كانت تطعمها الكاتبة ببعض من المفاجئات المضحكة والتى لم تتصنعها لأنها كانت من واقع مذكرات حياتية صاغتها فى كلمات تناسبت بالفعل مع لون ورائحة الأيام التى مرت بها اليمن أصعب أيامها فى الحرب الأهلية التى أكلت الأخضر واليابس ,وماأشبه الليلة بالبارحة ,فالمأساة التى عاشتها اليمن عاش من خلالها أطفال ونساء اليمن مآسي تمثلت فى فقد الأب أو الأم أو الأبوين معا ,سواء بالموت أو بالاعتقال أو بالنفي, جعلتنا الكاتبة نعايش تلك الفترة من خلال معاناة أسرتها ومعاناة طفولتها البريئة ومعايشة بعض عادات التراث العقيمة التى يمكن أن تربي أجيالا على كره الآخر ,أو الخوف من أقرب الأقربين بسبب الخيانة التى تعرض لها والدها البطل الذى قدم أغلى سنوات حياته وقدم الغالي والنفيس من أجل تحرير اليمن من وطأة الإحتلال ليذيقه أبناء جلدته وأسرته ويفعل بهم الأقارب مالم يفعله الأجانب .

كل فصل وكل موقف فى الكتاب يجبرك على أن تعيد قراءته مرات ومرات إما بسبب هول الكارثة المؤثرة التى تبكيك لتُفاجأ داخل الكارثة بموقف ضاحك يجعلك فى حالة من الاندهاش الغريب من سخرية الأقدار.

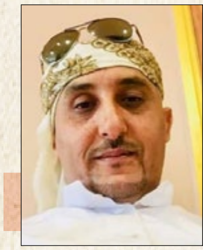
أين أبي تجربة فريدة ترجمتها الكاتبة الواعدة جهاد الجفري التى أجبرنى كتابها على عدم مغادرة مكتبي في إصرار على أن أكمله تشوقا لمعرفة كيف كانت نهاية الأب البطل الذى كانت تشتاق لرؤيته منذ الفصل الأول وحتى السطر الأخير .

الأم البطلة

الأم التى كانت الأب أيضا فى نفس الوقت والتى لم تفقد الأمل لحظة فى البحث عن زوجها البطل الذى شاركته فى كفاحه المسلح ضد الإنجليز ,ووقفت مدافعة من بعد غيابه عن أسرتها وتحملت غياب الأبناء خارج الوطن من أجل حمايتهم من أيدى الظالمين

ورغم أنها لم تنل القدر الكافي من التعليم إلا أن الراديو الذى أهداه لها زوجها البطل كان مصدر ثقافتها ووعيها بما يدور حولها فى العالم من خلال إذاعة لندن ومونت كارلو وغيرها ,حيث كان زادها وزوادها من الثقافة ,السيدة صفية تعتبر رمزا لشموخ المرأة العربية ومثابرتها فى إفناء زهرة عمرها بل وكل حياتها تضحية من أجل أبنائها وبناتها الذين خرجوا ليشغلوا مناصبا رفيعة فى الحياة اليوم.

أمنياتُ من زمن نِبْتُون



منير الفراص - اليمن

أحاولها أبتداءً وانتهاءَ
وأقصى ما بلغتُ لها ابتداءَ
وأولُ أُمنياتي تحتَ جفني
كآخرِ دمعةٍ سالتْ بكاءَ
مع الأرضِ تدورُ إلى زمانٍ
ويُسرعُ والمنى تدنو اختفاءَ
بلا زمنٍ تعيش ولا مكانٍ
وتكبُرُ في دمي ألماً وداءَ
ملكتُ بها الوجودَ بقيدِ وهمٍ
ومن عدمٍ تلاشى بي فناءَ
وتكبرني وما زلتُ جنيناً
كبُرتُ وعمرها ما زالَ (لاءَ)
وبذلاً جُدتُ أثمنَ ما بِيدّي
لأستجدي الرضى منها عطاءَ
وما يدرِ الذي يصبو وصولاً
إليها كلما يدنو تناءى
وأبلغُ قدْرَ جهدي كل شأوٍ
ومن حظِ المنى إلّا هباءَ
قضيتُ الوقت أرسمها أمامي
ووقتي من لهُ إلّا انقضاءَ
أمانٍ من زمن نِبْتونِ تُرجي
وَ لَيْسَ لدورةِ الأَرْضِ. انتماءَ
فأسألُ هل هي الآتي؟ لماذا؟
أسيرُ وليس من آتٍ تراءى ؟؟
أمِ الماضي كذكرى في خيالٍ
وهل في حاضري نورٌ أضاءَ
إلى زمنٍ أسافرهُ مديداً
وآخِرُ كوكبٍ أحيا اغتداءَ
إلى لا قيدَ يأسرني بضربٍ
وأفاقٍ لها الحُجُبُ اختفاءَ
ليمنحني جديدُ الوقت عمراً
أبارحُ فيهِ في أزلٍ ضياءَ
إلى فصلٍ سما فوقَ مكانٍ
وفوقَ ظواهرِ الحسِ ارتقاءَ
إلى غيرِ انسياقٍ في مدارٍ
ليكبر خافقَ الكونِ سماءَ
فما زالتْ وعودُ العمرِ ملئى
تغني في الثمالِ مدىً تناءى
أحاولها اجتداءً وانتهاءَ
لأقصى ما بلغتُ لهُ ابتداءَ

لا بد من فجر



سبأ البعداني - اليمن

واذا المصائب أشعلت نيرانها
ودخانها المشؤوم ألهب مضجعكْ

واذا الأماني أغلقت أبوابها
والدهر في زمن المآسي ضيعكْ

وإذا بدمعك قد تجاوزت المدى
والسيل في الأسحار غطى مخدعكْ

واذا تسارع حزنها وأنينها
قد كدت تلقى في رحاها مصرعكْ

فاعلم بأنك لا محالة هالكٌ
إن لم يكن مولاك يا هذا معكْ

واعلم بأن ممالك الدنيا إذا
لم يأذن الخلاق لا لن تنفعكْ

فاصبر فصبر المؤمنين عطيةٌ
وبه المآسي كم تُنقي منبعكْ

أمسك بمولاك العظيم فإنه
ذو قوة وإليه حتماً مرجعكْ

كن ميقنا أن الزمان دوائرٌ
يوم عبوس ثم يوم أمتعكْ

وفم المجرة لا يكشر دائماً
هو باسمٌ مهما رماك وأوجعكْ

كن مؤمنا أن الظلام سينجلي
لابد من فجر يزين مطلعكْ

مثابرة

نزهة المثلوثي - تونس

ما توّجَ التاريخ في أمجاده
إلا لسعي كان تاج مثابرة

جهد ويبقى في الزمان منابه
إن الكفاءة لا تكَنّ.. مُفاخَرة

ناطح صعابا دون كَلّ وارمها
خلفا وواصل للأعالي العامرة

وابذل جهودك فالمراقي عِزّة
تتوسد العَلياء بعد مصابرة

وانهض ولاحق ..فالطموح بلاغة
إن العزيمة للنجاح مسافرة

واغنم بعلم من مَعارفِ حيثما
كان التَفَكُّر فالمعالم زاهرة

يوم المحابى سوف يأفل نجمه
تبقى المشاعل للمَجِدّ مسايرة

(قصة قصيرة)

تأليف



صباح سعيد السباعي - سوريا

عادة أترك الرواية في منتصفها؛ وأصيغ نهاية وأقلبُ أدوار أبطالها.
بطل أحد الروايات كان يلمّ رفات صديقه
جعلته يجمع قلبه المشتتْ ويترك مهمته
ذلك الحوار الفلسفي فيها، حولته لقصيدة
مجتزأة، من بعيد القول.
المرأة التي باعت كل شيء تنسّكتْ
لأن من اشترى منها ليس هو أفضل منها
في سوق النخالة.
الطفل المدلل جعلته يتيمًا ضاع في منتدى حياة لاتشبه الحياة وبالنهاية كبر
وأنتحر مثلنا، نحن ننتحر كل يوم كل ساعة نستجدي دقائق تخنقنا فنموت ونحن على قيد التنفس.
لم يعلم المؤلف ولن يعلم مافعلت بروايته ولكنه أقام دعوة تلفيق ضدي
ألا يعلم أن ثمّة روح تتوق للمطر في الصحراء.
هكذا تصورتُ ردة فعله، لم أكن أنا الفاعل.
كانت ريشتي التي بقيت تحت الخراب.





فن تشكيلي

*الفنان: مراد ياسين محمد عيسى
*المجال الفني: الرسم والنحت.
*موضوعات : منظر طبيعي .. تصوير معاناة الشعب الفلسطيني .. التراث فلسطيني ..
*المواد الخام : .. الفحم والرصاص .. الزيت .. الباستيل .. الأكريليك.
*من مواليد 1990.
*بكالوريوس تربية اجتماعية.
*دبلوم في التعليم المهني.
*عضو في منتدى الفنانين الفلسطينيين 2010.
*مدير اللجان الفنية بجامعة القدس المفتوحة.
*معرض زوايا جامعة القدس 2015.
*منسق دورات فنيه في مركز آفاق 2016_2018.
*معرض زوايا 2 جامعة القدس 2016.
*معرض مرايا امرأه - جامعة القدس 2017.
*معرض رواق جامعة القدس 2017
*معرض القدس وزارة الثقافة .
*مهرجان السيباط الثقافي.
* جائزة الشهيد ياسر عرفات .. رسمناه تخليدا له (الرئيس ياسر عرفات)
*مركز أول على جامعات فلسطين.. مسابقه فنيه.. تحت عنوان موسم الزيتون.











الفنان مظهر نزار



محمد سبأ

ولد الفنان اليمني مظهر نزار في العام 1958 م في الهند من أبوين يمنيين وعاش هناك المراحل الأولى من عمرة وهناك تلقى تعليميه الأول ومارس الرسم منذ الطفولة وكان على علاقة جيدة بالفنان الهندي (جنيش هلوي) وأستفاد من خبراته كثيراً ودرس الفنون التشكيلية وفي العام 1985 م حصل على دبلوم فن الجرافيك من كلية الفنون الجميلة في كالتا في الهند وهناك شارك مع زملائه في الكثير من الورش والمعارض الفنية.

عاد إلى اليمن في العام 1985م وبدأ بعرض أعماله في الصالة الأولى وفي الفنادق الكبرى التي ينزل فيها السياح والزوار الأجانب لليمن وقد ساعده إتقان اللغة الإنجليزية والهندية على التواصل مع الكثير من مقتني اللوحات ووصلت لوحاته ذات الطابع اليمني إلى الكثير من هواة الحضارة اليمنية في مختلف أنحاء العالم.

وقد استطاع الفنان مظهر نزار المشاركة في الكثير من المعارض الدولية في كل من ألمانيا وإيطاليا وأمستردام والنرويج وبنغلادش وفرنسا والإمارات والمغرب العربي وافتتح له أكثر من 25 معرض شخصي في اليمن وعددا من المعارض الشخصية خارج اليمن وأصبح عضوا في الرابطة الدولية للفنون وعضواً مؤسساً في جماعة الفن الحديث في اليمن.

ويعد الفنان مظهر نزار من مؤسسي الحركة التشكيلية في اليمن وأسس مع كل من الفنانة آمنة النصيري والفنان طلال النجار والفنانة ريما قاسم اتليه صنعاء وجماعة الفن المعاصر ومع مرور السنوات أسس الفنان مظهر نزار منهم مؤسسته الخاصة في الطابق الأول من منزله في صنعاء وجعل منه مرسم واستوديو ينتج فيها أعماله المختلفة والتي تلقى رواجاً كبيراً من خلال المقتنيين لها من داخل وخارج اليمن.

ساهم الفنان مظهر نزار في إنعاش الحركة التشكيلية في اليمن وساهم في نشر الثقافة الفنية داخل الوطن حيث عمل على نشر الثقافة التشكيلية من خلال إقامة الكثير من المعارض والورش الفنية ووصلت لوحاته إلى الكثير من المقتنيين من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ولوحاته تزين الكثير من منازل المثقفين والمهتمين بالفنون.

يستلهم الفنان مظهر نزار موضوعات لوحاته من الهوية الثقافية والحضارية لليمن من خلال استلهام زخارف وجمال العمارة التقليدية في أحياء مدينة صنعاء القديمة فيأخذ المشاهد لأعماله في جولة سياحية في أحيائها وممراتها وأزقتها الضيقة ومن خلال الغوص في زخارف ونقوش المباني القديمة وأسواقها الشعبية وحركة النساء والرجال داخل هذه الأسواق وهم يرتدون أزيائهم التقليدية ويتجولون في أزقة المدينة فيقتنص هذه اللحظات ويوثق حركتهم اليومية المعتادة فيمزج في لوحاته بين عبق الماضي والحاضر في لوحة واحدة.

أما من حيث الأسلوب في أعمال نزار فنشاهد أن هناك أسلوبين نلمسهما بوضوح في أعماله التشكيلية :

الأسلوب الأول أسلوب واقعي ينفذ غالبية أعماله بالألوان المائية ينفذ غالبيتها من خلال تنفيذ رسومات لمدينة صنعاء القديمة مما يعطي لوحاته جاذبية تمزج بين جمال العمارة اليمنية وجمال وشفافية الألوان المائية .

الأسلوب الثاني : وهو عبارة عن لوحات تجريدية أغلبها لحات نسائية نفذها بطريقة رمزية تتداخل فيها رموز الحضارة اليمنية كالملكة بلقيس والهدهد ورموز اليمن القديم كالهلال والشمس والخط المسند وأستطاع من خلال هذا الأسلوب الذي ينفذ غالبية بخامات متعددة أن يعكس المعاناة التي تمر بها اليمن من حروب داخلية وخارجية .

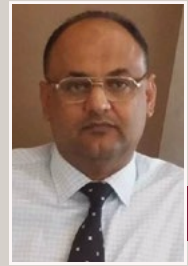






دوائر الوجع الزاهي..

قراءة لقصيدة (حنين)
للشاعر محمد ناصر شيخ الجعمي



د. سعيد العوادي

هو حنين إلى وطن وادع ..وعيشة راضية ..وطمأنينة رخية كما ينبئ بذلك ظاهر النص ومفرداته ...وهو مرتكز أساس لاتخطئه القراءة ..ولايزوَرُّ عنه الفهم ...

بل يمكنك بنيويا أن ترسم دائرة وتشقق من المدلول العام (حنين) عناقيد من مجانسات لفظية وتركيبية حفل بها النص المترع شجنا وحزنا وغصة ..من نحو (الشوق (شاقك) ، و الغياب. (غائبا) ، الإبحار (أبحرت) ، الذكرى (ذكريات)، الوصل ، الديار ، الترقب (ترقب)، السفن ...

وهي مفردات حنينية ملذعة لايغادرها الحزن إذ هي - لا محالة - مفضية إليه ...

على أن الحنين يتجاوز المفردة إلى التركيب ، وإنا لنعجب من قدرة الشاعر الفذة على الإبهار من خلال التنويع الجمالي الذي يصل معه القارئ الى المعنى متجليا ومختفيا ...إذ لا يعزب عن الذهن منزع الخفاء والتجلي في هذا النص الأنيق ...

فتركيب شاقك ظاهر .و.(أسرى بك الليل) خفي ...إذ الإسراء لايشي بالحنين في أصله ..ولكنه يستجلب الحنين لمنزع الترك فيه والمغادرة .إن كان الساري مرغما ...فهي مثل..

أستودع الله في بغداد لي قمرا ...

و (خانك الوسن) معادلة للسهاد ...

والسهاد أثر للشوق و دليل على الحنين ..

ثم نصل الى جلال الشعر ورونقه في تركيب (قفى به الزمن) وما يلقاه الا شاعر صناع...

التقفية تعبير مكثف مكتنز معتصر مدلولين ..التولية والإعراض ...وسبيل المدلولين وعر ممض ....إذ لا،سبيل للرجوع ..فنهر الزمن مضى مقفيا ...

ولك بعد ..ياعزيزي القارئ .. أن تستشف روح الشاعر المضنى بين لاعج الذكرى ولاذع الزمن المنقضي ، ولعل في التركيب الاستعاري (قفى الزمن) ما يبعث على اليأس، فإن مآل هذه الاستعارة المكنية قاطع للرجاء ...

تلك ومضات من الحقل الدلالي لمعنى الحنين مفردا ومركبا ..ظاهرا ومختفيا ...

على أن دوائر الوجع الزاهي تنداح غيمات غيمات ...فالأساليب الإنشائية في التساؤل الحارق يتصاعد معه الألم وخزا ولسعا ولذعا...

فقد بدئ النص بهل ...وهو نفي متشح بالتساؤل والمزاوجة بين النفي والتساؤل في لفظة واحدة في هذا السياق يوطئ لتساؤلات أكثر مرارة في قابل التراكيب ..

ماذا ترى في عيون الليل تسأله

عن ذكريات مضت قفى بها الزمن ..

...

فهل وجدت سماء كنت تسكنها

زرقاء يزهو بها الانسان والوطن ..

هذا تساؤل عن سفر الشاعر في عيون الليل بحثا عن الذكريات ...

وعيون الليل ساهرة والمسامتة بين عيون الليل المسامرة لسهاد الشاعر المكدود المتعب ...

و التساؤل في البيت الذي يليه كان عن سماء ..(فهل وجدت سماء) ...وهو تساؤل منطقي من وجهين ..إما لأن

لكل أرض سماء ، والتعبير عن إحداهما يغني عن الأخرى..

أو لأن الأرض قد ضاقت بما رحبت ..فلعله واجد في السماء ما عز عليه لقياه في الأرض...

ومن طريف مايذكر في هذا النص الماتع ...

وصفه للسماء بالزرقاء ....

قد يبدو للقارئ المتعجل أن الوصف هنا لامسوغ له ..إذ السماء زرقاء طبيعة .. ولكن المتمهل يعلم أن الشاعر قد أضناه التطواف بحثا عن أرضه التي ما عادت أرضه وذكرياته التي قفى بها الزمن ، فلعل ما طال الأرض قد طال السماء فاشتراط زرقة السماء تنبيها ذكيا لحال التبدل وتغير القيم الذي عصف بالوجود .

فالسماء في هذا السياق هي الوطن المفقود قيما المنشود عدلا. المرتجى طمأنينة ...

ولاغرو بعد الرجاء المتقدم أن يكون وصل الديار بعيدا ....

وماتبقى من ذلك الوطن المنكوب هو مسامرة الليل لاستجلاب ذكرى الأنس واللهو ....

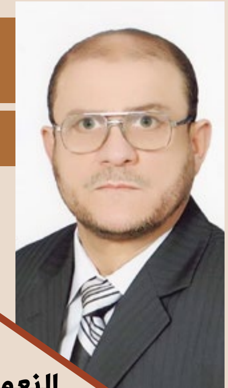
تلك مزع من دوائر الوجع الزاهي التي صنعها هذا النص المحكم فكرة،و لغة، وموسيقى ،وبلاغة ..



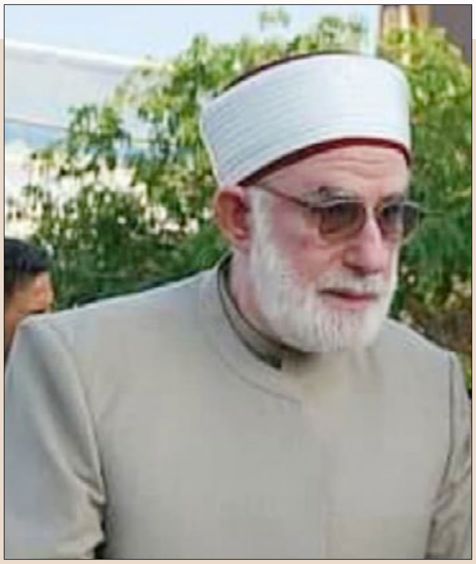
كتابة على الزجاج..
للفنانة السورية / سناء البدوي

شاعر من الموصل

الحلقة السابعة



عرض:
ماجد حامد الحسيني _العراق



ابراهيم النعمة (1943_)

ولد الشاعر الموصلي الشيخ ابراهيم نعمة اللّه النعمة في مدينته الموصل عام 1943 درس الابتدائية في المدرسة العراقية والمتوسطة في متوسطة المثنى ثم انتقل الى اعدادية المستقبل ثم حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الامام الاعظم عام 1973

وحصل على الاجازات العلمية من شيوخ عدة مثل فضيلة الشيخ رشيد الخطيب الموصلي وفضيلة الشيخ محمد علي الياس العدواني، اشغل العديد من الوظائف في الامامة والخطابة وسافر الى امبراطورية افريقيا الوسطى عام 1977 وبقي فيها ستة اشهر موفدا من قبل الحكومة العراقية وهناك الف كتابه (الاسلام في افريقيا الوسطى) وطبع في القاهرة ، وقد اشرف على نشاطات رابطة العلماء فرع الموصل في مواسمها الثقافية الاربعة .

من مؤلفاته

1. ايماننا الحق بين النظر والدليل 1985
2. يسألونك ليزدادوا ايماناً 1983
3. تأملات في ايات القران 1985
4. دراسة في مصطلح الحديث 1985
5. الجهاد في التصور الاسلامي 1984
6. رضينا بالاسلام دينا 1983
7. العمل والعمال في الفكر الاسلامي 1985
8. المسلمون امام تحديات الغزو الفكري 1986
9. الاسلام في افريقيا الوسطى 1981
10. نفحات في شريعة الاسلام وصرحها للتطبيق في كل زمان ومكان 1984
11. اخلاقنا 1986
12. علوم القران 1997
13. روائع اسلامية 2 جزء 1988
14. روائع وطرائف 3 اجزاء 1990
15. العقيدة الاسلامية 1995
16. المؤامرة على المراة المسلمة / فتياتنا بين الحجاب و السفور 1996
17. لمن تحطم الاخلاق 1996
18. خصوم الاسلام والصحوة الاسلامية المعاصرة 1996
19. التوسل والوسيلة
20. دعاء المسلم في اليوم والليلة 1997
21. الاصولية الاسلامية ومؤامرات الغرب 1995
22. صحابة رسول الله 1994
23. الاعراض عن منهج الله واثره في حياة المسلم 1994
24. صرخة مؤمنة الى كل فتاة مسلمة 1990
25. نظرات في الصوم 1974
26. باقات الورود النضرة من حكايات المسلمين العطرة 1998
27. عمل المراة بين الاسلام والغرب 1996
28. من صفات الداعية 1997
29. منهج الدعوة الى الله1997

اضافة الى قيامه بتقديم الكثير من الكتب والدراسات والنشر في الصحف والمجلات المحلية والعراقية والعربية ومما يلفت النظر الى الشاعر الشيخ ابراهيم نعمة الله النعمة مقل بالشعر فنراه يشارك هنا وهناك في قصائد عمودية ذات بعد ديني ولم يجمع قصائده في ديوان شعر (من وحي الذكرى)

في مولد المصطفى يحلو به السمر
وينشد الدهر شعرا كله درر
تتلؤ به سيرة الهادي ورحمته
اكرم بها سيرة تزهو بها العصر
انى اتجهت الى استذكار سيرته
ترعك هديا ونبلا ليس ينحصر

** ** **

رمال مكة طابت عند مولده
وكادت الارض قبل النور تستعر
لما بعثت الى الدنيا التي غربت
شمس العقيدة عنها فهي تنحسر
انقذت جاهلهم مما الّم به
ورحت تسمو بشعب كاد يندثر
حتى بلغت بهم في النبل منزلة
مانالها في الدنا بدو ولا حضر
تنفس الصبح اذا ارسلت في امم
منحتهم خلقا يسمو ويزدهر
رمال مكة قد اسعدت في بلد
مشى عليك الذي ازدانت به الفكر
مشى عليك حبيب الخلق سيدهم
انسا وجنا بهذا الكون تنتشر

** ** **

مشى عليك بقران عجائبه
لا تنقضي ابدا مهما انتعضت عصر
في سدة الحكم في الاداب قاطبة
وفي العقائد فيما يسعد البشر
محمد اشرقت أنوار مولده
على البسيطة في شعشاعها العبر
فتكشف الظلم عما كان دبره
ائمة الكفر فيما فيه مزدجر
محمد انت للدنيا معلمها
بما استفاضت به الايات والسور
وفي الحديث معين الشرع مؤتلقا
بكل حسن من الاخلاق ينهمر

** ** **

ماذا اقول وقد طالت مصيبتنا
في امر اسلامنا ياليت ندكر
ما للكوارث قد حلت بساحتنا
و عشعش الارذلان : الذل والجور
كأن امتنا للنحر قد خلقت
شان التوائم لجزار تدخر
فذي الصليبية الرعنة قد جمعت
جموعها فوق (كوسوفا) بما عذروا
قتلا دارا وتشريدا باخوتنا
صارت دماء الصبا كالسيل تنحدر
وذي فلسطين ماساة العصور غدت
تحكي الفجائع مما خبأ القدر

** ** **

تحكي الكوارث من هدم البيوت على
رؤوس اصحابها : هل ماتت الغير
اما المأسي التي في (هرسك) وقعت
فقد بكاها الثنائي : السمع والبصر
ولاتسل عن دماء المسلمين اذا
اسر اعداؤنا في القتل او جهروا
لابل يسرون في مكر وفي خبث
اعلامهم ظالم للصدق يفتقر
وامتي لم تزل في تيه فرقتها
البعض فيها بشتم البعض يفتخر
صارت اسودا على ابناء جلدتها
لكنها في الوغى تقعر وتنحسر
وتدعي كل اخلاص ومرحمة
وهي التي بوصايا الكفر تاتمر
ما احدث عن الام امتنا
وقد تعددت الالوان والصور ؟
امسلم ذاك من يحيا بلا هدف
فليس يعلم ما ياتي وما يذر
ياقوم هبوا وشدوا من عزائمكم
ووحدوا صفكم فالخطب منهمر
قوموا جميعا لنصر الحق في ثقة
نصرا مبينا كما اباؤكم نصروا
ان لم تكونوا يدا في الحرب واحدة
لم يبق من عزكم عين ولا اثر
يافارج الهم ياسؤلي ويا املي
بلادنا اليوم كلمى حفها الخطر
انقذ شعوب الهدى مما يراد بها
من محو دينك : فالاعداء قد كثروا

النثر والشعر اليوم.. اتفاق أم شقاق



يعتبر الشعر الموزون الهوية المعبرة عن حياة العرب وخاصة قديماً فهو حاضر في كل محافلهم والمترجم الصادق لحالاتهم الشعورية وما المعلقات إلا حكايا المشاعر المصورة والمعلقة على جدران الذاكرة العربية إلى يومنا هذا.

أما النثر العربي بدأ تدوينه متأخرًا لكن ملامحه الأولى ظهرت بكل إشراق من خلال القرآن الكريم والسنّة النبوية، و(نهج البلاغة) للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حيث يعتبر نهج البلاغة علامة شامخة مؤسسة لفن النثر العربي قديماً وحديثاً لما يحتويه من حكمة و بلاغةلغوية فريدة لم يسبقه إليها أحد من العرب فأصبح الكتاب أساس لفن الحكمة كمنهج في النثر العربي، ومرجع لغوي ليس له مثيل في النثر العربي .

استطلاع / نوار الشاطر

وعلى اعتبار أن النثر في يومنا هذا يلبي حاجة الأديب الشعورية ويحرره من قيود الوزن والقافيةويطلق له العنان للتعبير عن مكنونات النفس بحرية مطلقة لكن يبقى للشعر الموزون مساحة كبيرة في الساحة الأدبية على مر الزمان وسلطان اللغة العربية وإيقاعها الخالد .

مع دخول الترجمة والانفتاح على الحضارات الأخرى و التغييرات التي طرأت على الأدب العربي وظهور قصيدة التفعيلة والشعر الحر وقصيدة النثر تلبية لنداء روح المعاصرة و تماشياً مع التيارات الفكرية والاجتماعية السائدة دخل النثر والشعر في حالة من الصراع والتنافس وما ظهور المدارس الأدبيةوالشعرية المنوعة إلا تجلي لهذا الصراع والذي دخله القارئ والأديب والشاعر على حد سواء .

وهذا يدفعنا إلى جملة تساؤلات :

- هل استطاع فن النثر أن يوازي الشعر الموزون ؟
- ما مميزات النثر عن الشعر ؟
- ماهي مقومات النثر الإبداعي؟
- هل استطاع النثر أن يلبي طموح الأديب ورغبته في التحرر من الوزن ؟
- أيهما أقرب للقارئ الشعر أم النثر ؟

مجلة أقلام عربية استضافت عدة شخصيات أدبية وشعرية كانت لهم هذه الأراء

لكل جنس أدبي جمالياته سواء أكان انتاج الفني شعراً أو نثراً

مرشدة جاويش - شاعرة وناقدة سورية

الموضوع أكبر من أن يتم الإلمام به في سطور قليلة بل يحتاج للكثير من البحث والشرح؛ لكن بشكل عام ...

لأرى أن التجنيس يقلل من جمالية النوع ...فلكل جنس أدبي جمالياته ..فالتعامل مع اللغة بوصفها وعاء للفكر تتبدى عند المبدع في حلل مختلفة سواء أكان انتاج الفني شعراً أو نثراً ...

والشعر كخلق إبداعي جمالي بالدرجة الأولى فهو يتعامل مع سقف اللغة أو سماء اللغة بمعنى أنه يحمل اللغة طاقة أكبر مما تبدو أنها تتحمل ...فيهرب الشاعر لما يسمى بالإنزياح عوضاً عن البلاغة التي تعني ايصال المعنى بأقل قدر ممكن من الكلمات ...وأما إشكالية الشعر ..موزون ونثري ...أعتقد أن الجدل مازال قائماً ولم يحسم بعد ...وهذا ماكان قائماً منذ مجلة شعر وروادها كأنسي الحاج والماغوط وادونيس ...إن انفتاح الثقافة العربية على الثقافة الغربية ورواد الحداثة فيها قد رأى الكثير من الشعراء العرب للتخلص من الرتابة والقافيه والصوت الموسيقي الواحد الذي يتكرر بالقصيدة العموديه إلى طيف واسع من الأصوات الموسيقية التي تتضمنها حروف اللغة العربيه ...ومع ذلك فأنا لا أرى الحداثة بالشكل فقط ...فالشعر يرتكز على ثلاث الصورة والموسيقي والمعنى أي الدلالة بتعبير الحداثة ...

فكل عمل شعري سواء أكان موزوناً أم نثرياً يتحقق فيه شرط الشعر هو ..شعر ...

وعلى القارئ الواعي هو الحكم ...وإن كان الوقت مبكراً ...فالقليل من العرب من يقرؤون ....

الجدل مازال قائماً لكني أعتقد أن الزمن لمصلحة قصيدة النثر لما فيها من خصائص لم تكن موجودة مع سابقتها وأهمها كسر الموسيقى من واحدة إلى متعددة وانتهاء عمر الحشو و واو العطف والترادف...



مرشدة جاويش

كلنا يحفظ بيت عنترة:

هلا سألت الخيل يابنة مالك

إن كنت جاهلة بما لم تعلمي..

لاحظ قوله جاهلة بما لم تعلمي..

فهل يمكن أن تكون عارفة بما لم تعلم؟ من الطبيعي أن تكون جاهلة بما لا تعرفه لكن عنترة اضطر إلى هذا الحشو حتى يكمل جملة وزنية للبحر الطويل ...

وبالنهاية أنا مع التشكيل الموسيقي المتقن أي أن يعرف الشاعر أصوات الحروف ودلالاتها ..أحرف مهموسة وأحرف صارخة وإلى ماهنالك ...

النثر طفل بريء تمّ إنشاؤه فينا ليقوم بمهامّ الشعر حين يعوقه عنها قيود من قافية أو صدأ في موهبة..

الشاعر محمد بن سالم / دكار، السنغال

لم يكن ابن وهب مخطئاً تماماً عند ما أعلن بثقة عالية النشوة: "أن الشعر أبلغ البلاغة"؛ ولم يكن جان بول سارتر من الضفة الأخرى، هو الآخر، مصيباً تماماً عند ما أعلن باستهزاء بالغ العصبيّة: "أنّ الشعر لعبة صبيانيّة ومحض زخرفة عقيمة للغة، وأنّ النثر هو الذي يستخدم اللغة باحترام: ليسمّي (الأشياء بأسمائها).. ويصف.. ويكشف.." بل كانا مصيبين معا ومخطئين معا في آن واحد، لأنّ كلّا منهما وبكل بساطة أغمط للخصم حقّاً لحساب خصمه..



محمد بن سالم

وحين كان الحياديّون كابن قتيبة وغيره يودعون البريد رسائلهم إلى كل من ابن وهب وسارتر: ما كان عليك أن تحسم القضيّة بهذه السهولة أو على الأقل كان ينبغي حين غلقت كل الأبواب أن تترك لنا وللآتين نافذة للنظر والتأمل، كان ابن حيّان يتمتم باستغراب مدَوٍّ: بل ما كان على كل منهما إلا أن يضع مادّته المفضّلة تحت المجهر وبين يدي الضوء ليرى بوضوح أن فيها خطوطاً وخيوطاً دقيقة تشكل جسراً كامل البصمات يربطها بالأخرى ارتباطا وثيقا بحيث لا يستطيع أن يفصل بينهما معول صيحة من الاستهزاء ولا ضربة كلمة عابرة تُهويها النشوة والانحياز.. وهنا أعلن التوحيديّ القول الفصل بنبرة متأنية تنمّ عن جلاء في الفلسفة وعمق في الفكرة: "إذا نظر في النظم والنثر على استيعاب أحوالهما وشروطهما.. كان أن المنظوم فيه نُثر من وجه، والمنثور فيه نُظم من وجه؛ ولولا أنهما يستهمّان هذا الوصف لما ائتلفا ولا اختلفا"

وأنا كواحد من المعنيّين بخلق مواعيد مع الشعر في أنفاس السافانا الحارّة المكتظّة بالحياة، وفي دخان القهوة المتصاعد على أكتاف المجهول، وفي الليل المتثائب من رتابة ألم الإنسان، وفي خرير الماء وهسهسة الرّيح، وفي ضبابيّة الوجود وشفافيّة العدم،

وفي ايّ كلمةٍ تهمس لأختها/الكلمة: أحبكِ أنت! تعالي نعانق ونولد سحراً، بل وفي أيّ شيءٍ.. أرى أن الكلمة مرآة تطلّ على شارع من فراغٍ يمرّ عليه الفنّ بهندام رشيقٍ طليقٍ فيعكس عليها ملامحَ مخلوقٍ نسميه "النثر"؛ أو يمرّ تحت فروٍ متّزن وبربطة عنقٍ جميلة التكيّف مع دائريّة الرقبة وعموديّة القامة في آنٍ فيعكس عليها حينها ملامحَ مخلوقٍ يسميه البعض بالجنّ ونحن نسمّيه بـ "الشعر".. باختصار: النثر طفل بريء تمّ إنشاؤه فينا وعقد صلته مع أحاسيسنا المرهفة ليقوم بمهامّ الشعر حين يعوقه عنها قيود من قافية أو صدأ في موهبة..

ثمّ..

لا يستطيع أحد أن ينكر أن هناك فروقاً ومميّزات بينهما وإلا فلا داعي لأنّ نقول لهذا شعر ولذاك نثر..

والحديث عن مميزات النثر دائماً ما يعزز فيّ الثقة بالنّجاح ـ ولو إلى حدّ ما ـ في اختزالها فيما أسميّه بـ "الطاقة الذاتيّة".. نعم أصرّ وبإلحاح على وصف الطاقة بالذاتيّة لكي ألفت النظر إلى أن نسبيّة الطاقة بالنظر إلى الذين يمارسون كتابة النثر لا تؤثّر عليه في سلبه هذه الصفة الأصيلة التي اكتسبتها من طبيعة ذاتها المرنة المتمرّدة على القضبان. هذا والشعر بعناده الذاتيّ الطبيعيّ يقبع هناك بوجوم تحت أصفاد من زمجرة الوزن ونحنحة سياط الأوتاد..

وتحت هذه الميزة الأساسيّة الكبرى، تندرج بطريقة أو بأخرى سائر الميز الفرعيّة الأخرى التي يربيها بعضهم إلى أرقام قياسيّة لا أرى أيّ حاجة إليها، والتي في الأكثر لا تمثّل إلا خصائص أو مستلزمات مشتركة بين الشعر والنثر، وفي الغالب الأعمّ لا تمثّل إلا خصائص جانبيّة أخرى بينما تشيح النظر عن النثر ككائنٍ مستقلّ..

وأما مقومات النثر الإبداعي فهي ذاتها التي نطلبها في الشعر (العمودي وغيره فيه سواء) لننتشق منه عبير الإبداع، وهي ذاتها التي نقيّم ونقوّم بها وعلى ضوئها جماليّة النصّ وحضوره الجدير بالتصفيق. إنها تلك اللمسة السحرية من الكلمات التي تخترق الحواسّ وتأخذ طريقها مباشرة إلى الشغاف فتحدث هناك ضجّة صامتة ملؤها الذهول والإعجاب، ثم لا تكتفي بذلك.. بل تشرع في لعبة الشطرنج مع العروق، وتبعث في دم الشّتاء روح الحياة المشعّة بالنشاط، النابضة بالدهشة.. وإنها تلك الضالّة الغالية للناثر (والشاعر معاً) التي يبحث عنها بتفان وإخلاص في كل المظانّ، وأنى وجدها يرفع لها القبّعة باحترام ويأخذها برفق.. إنها ذلك الكائن السّحري الذي يضفرون جبروته بقسوةٍ في كلمة مكثّفة واحدة.. هي: "الفنّ" أو "الفنّيّة"..

بين قوسين، أؤكد أنه ليس من العدل في شيء أن نطلب من الشاعر الحفر عميقا أو التحليق بعيدا للأخذ بناصية الإبداع ثم لا نطلب من الناثر أن يبذل نفس الجهد في سبيل الالتحاق بصاحبه، في حين أن كليهما مندوب أمين للفنّ أمام ذائقة البشريّة..

ثم بعد ذلك كله، يبقى النثر أطوع أداة في متناول الأديب تنقاد للفكرة وتحني لها الجبهة حينما يباغته الوحي ويشتّت عليه الهدوء ويجبره الخلوة مع القلم والورق في سبيل تخزينه وإيداعه ذاكرةَ الخلود. لا يعني ذلك أن الشعر لا يمثّل هو الآخر في بعض الظروف "نداء النجدة" الأخير كما يسميه بعضهم، بل هناك أنواع من التجليات الطبيعية والأحاسيس الغامضة والشعور الضبابيّ تهاجم الكاتب وتضيّق عليه الخناق، ثم لا يجد طريقاً للخلاص إلا عبر تسجيلها بدم الشعر الحارّ. وإنما يعني فقط أن النثر بطبيعته الحرّة الطليقة أكثر استعداداً للاستجابة السريعة لنداءات الفكرة المباغتة/الظامئة إلى الحرّية، وأكثر قدرة ـ من حيث طبيعته طبعاً ـ على احتضان التفاصيل وتغطية الظّلال..

وأما القضية الأخيرة: أيهما أكثر حميميّة وروعة؟ أهي علاقة القارئ مع النثر أم علاقته مع الشّعر؟ فأظنّ أنني هنا أمام قضيّة لا أستطيع أن أرسم لها صورة نهائيّة محددة تبتلع الفروق وتبلور معالم الوحدة، ولا أن أعطيها قراراً صارماً، لأنها وبكل بساطة مسألة ذوقيّة.. وكل ما له علاقة بالذوق فما لا أملك أمامه إلا المرور بأدب جمٍّ وإلقاء تحيّة هامسةٍ ثم أرتمي في زاوية هناك وأترك الطريق عريضاً للمارّة. فـ"زوربا" اليونانيّ الذي كان إذا التبس عليه فكرة يهتف بصديقه/أستاذه: إني لا أفهم الفكرة، هل يمكن أن تجعلها ترقص أمامي عارية أي تجعلها شاعريّة؟ لم يكن بهذه العلاقة الفريدة مع الشعر وحيداً؛ وإنما جاءت قبله ومعه وستجيء من بعده أذواقٌ كثيرة تشاطره الراي وتتبنّى مذهبه باقتناع. وليس سارتر، هو الآخر، الذي نقلنا عنه كلماته المتأفّفة من الشعر آنفاً، وحيداً في وجهة نظره التي قد نراها متطرّفة؛ وإنما يشاركه في جملتها وتفاصيلها الكثيرون..

في النهاية، قد نؤكد أن النّثر هو حافظ سرّ التّاريخ الأمين المتوفر دائماً كما يؤكد الأستاذ جاحظ بتوقيعه الكبير الحروف في الحيوان: "الكتب (كتب النثر) أبلغ في تقييد المآثر من الشّعر" ولكن من يؤكّد أن ذلك يعني الأفضليّة أو <<الأبلغيّة>> المطلقة؟

إن ضعف قواميس المفردات لدى الشّعراء جعل الشعر العمودي يتراجع

الأديب هيثم الأمين / تونس


هيثم الأمين

النّثر، كجنس أدبيّ، ليس حديثاً عند العرب و في أدبهم.

فالنّثر عندهم هو الاسترسال في الكلام أو الكتابة بطريقة فنيّة لا تلتزم بقواعد من حيث المظهر و لا تلتزم بشروط. و من مظاهره لدى العرب: الخطابة، الرّسائل، المقامات و كلّ نصّ أو قول يكون مرتكزا على البديع و على السّجع خاصّة.

في الأدب العربي الحديث صار النّثر مصطلحا يطلق على جنس أدبيّ و هو : شعر النّثر أو قصيدة النثر.

مقوّمات النّثر الإبداعي:

الأسس التي تقوم عليها قصيدة النثر، ربّما، هي ثلاث عناصر أساسيّة:

- التعبير بطريقة فنيّة على مجموعة من المشاعر -الأحاسيس-
- الإعتماد في الكتابة، بالأساس، على خلق و اختلاق الصور و جعل العادي لا يبدو عاديّا.
- خلق ما يشبه الإيقاع الداخلي للنّص بالاعتاد على الصور، أيضا، و ليس بالاعتماء على السّجع.

أما مميزات النثر عن الشعر العمودي:

طبعا، قصيدة النثر، بشكلها الحالي، ليست إرثا عن الأدب العربي و لكنّها مضمونا هي عربيّة.

و ربّما ما يميّزها عن الشّعر العمودي هو انفلاتها من كلّ القيود من تفعيلة و قافية و عدم حاجتها لغريب الألفاظ المعجميّة التي قد يتورّط فيها شعراء الشعر العمودي ليلبّسوا كلّ تلك اللزوميّات.

إذن ما يميّز قصيدة النّثر عن الشّعر العمودي هو الشّكل بالأساس أمّا مضمونا فكلّ المواضيع متاحة لكلي الصنفين.

قصيدة النثر و الشعر العمودي في الميزان:

إن ضعف قواميس المفردات لدى الشّعراء لأسباب كثيرة (كسيطرة اللهجات المحليّة، ضعف التعليم، موجات المعادات و تهجين اللغة العربية) جعل الشعر العمودي يتراجع و منح فرصة بقاء لقصيدة النثر حيث أنّها تعتمد على مفردات بسيطة و متداولة.

و مع هذا مازال انصار الشعر العمودي يصدّونها و لا يعترفون بأنّها صنف من الشّعر. و لكن، مع هذا، سيطرتها على المشهد الشّعري قد يكون مؤقّتا لأنّها لم تبلغ بعد سنّ الرّشد الأدبي و هناك صراعات قائمة بين كتّاب قصيدة النثر فالكلّ يحاول أن يعطيها او فرض على بقيّة الشعراء قوانينه و أساليبه في الكتابة.

لنقل أنّ كلا الصنفين من الكتابة الشعرية متذبذب و لا يعتبر مسيطرا و ربما بعد عشرات السنوات سنرى صنفا رابعا من الشعر العربي، ربّما، يكون خاصّا بالأدب العربي.

النثر يلبي طموح الكاتب العربي:

في عالم يتّجه نحو كل شيء بسرعة كان النثر حلا مجديا للكاتب العربي. فحتى شعر التفعيلة، ناهيك عن الشعر العمودي، يحتاجان وقتا طويلا من أجل كتابة قصيدة كما يتخيّلها الشّاعر الحديث.

صارت كتابة الشّعر أقلّ تعقيدا و شموليّة. حيث أمّ أي شخص حاليا قد يجرّب كتابة قصيدة النثر دون حرج يذكر و هذا سمح للكاتب العربي بأن يوصل صوته بطريقة فنيّة و لو محليّا أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

القارئ بين الشعر العمودي و قصيدة النثر:

القارئ الجيّد سيبحث عن الجمال أينما كان رغم أنّ من اعتادوا قراءة الشعر العمودي، في الغالب، لا تروق لهم قصيدة النثر. و يبقى الذوق الخاص هو سيّد الاختيار.

الخاتمة:

مازال الشعر العمودي يقاوم من أجل البقاء. و قصيدة النّثر مازالت تحاول بناء نفسها عربيا و لو بأدوات و أساليب مستوردة. فهل سنصل إلى مرحلة يكون لنا فيها قصيدة نثر عربية مائة في المائة؟ و هذا الطوفان من شعراء قصيدة النثر هل سيكتفي التاريخ بشطبهم جميعا أم سينجح البعض في أن يلقّبه المستقبل بلقب "شاعر"؟

إن للشعر رائحة البن الصباحية، والابداع فيه تميز

الشاعرة ملاك العوام / سورية

لكل منهما شكل وطعم ولون مختلف، الا ان النثر اخذ مساحة اكبر وابدع فيه الكثير من الشعراء من كلا الجنسين، رغم محاولة تسلق بعض الطفيلين، لاعتقادهم ان من السهولة الابداع فيه، وايضا قد يرى البعض ان هناك تنافسا بين الاشكال الشعرية (الشعر العمودي او التفعيلة او قصيدة النثر)، بينما هي في الحقيقة سلسلة من التطور تمر بها الشعرية العربية، ليس بمعنى ان تزيح احداها الاخرى بل ان قصيدة التفعيلة جاءت كتحديث في شكل القصيدة وبقيت القصيدة العمودية موجودة ايضا وبقي الشعراء ينظمون قصائدهم على منوالها، وكذلك الامر مع قصيدة النثر، وبرايي الشخصي ان هذه المواجهة او المقارنة هي مفتعلة وليست حقيقة داخل منظومة الشعر، بل ان كل شكل من هذه الاشكال له فضاءه الذي يتنفس فيه، وكما ان له شعراءه ومتلقيه.



ملاك عوام

قصيدة النثر برأي الشخصي تعطي الشاعر حرية أكبر، في تجسيد الفكرة وتوصيلها بالطريقة التي تريحه، رغم جماليات الشعر العامودي والتفعيلي طبعا، وان هذا الموضوع قد كتب فيه الكثير من الباحثين والنقاد، ولكن لا بأس ان نعيد بعض من تلك المميزات، واولها هو التخلص من قالب الوزن، أي الايقاع الخارجي الموسيقي، والاعتماد على الايقاع الداخلي للقصيدة، كما ان قصيدة النثر قد وفرت بخروجها من القالب الوزني مساحة كبيرة للتعبير، والوصول بالشعر الى مناطق غائرة في النفس البشرية، لذلك فهي حافظت على روح الشعر الساكنة في جسد هذا العالم، وضختها في برودة النثر، لتكسبه حرارة الشعر.

اعتقد ان مميزات النثر الابداعي هي صدق المشاعر أولا، والبلاغة، واللغة الطليقة واكيد الثقافة مطلوبة ايضا، أما اهم تلك المقومات هي ان يكون كاتبه مبدع حقيقي، يفهم البعد الحقيقي للأبداع، وكيف يبني من اللغة صروحا فنية مغايرة للمألوف، وتكسر كل ما تعودت عليه الذائقة السطحية، أي قلب تربة المتعارف عليه وزراعة بذور الفن في طبقة عميقة من اللغة.

نعم وصل الشاعر النثري لمبتغاه ولقلوب القراء، ولكنه مع ذلك لازال شاعر قصيدة النثر العربية، يبحث عن سمة او هوية، رغم ان قصيدة النثر قد اصبحت جزءا لا يتجزأ من الشعرية العربية، وقدم شعراؤها منجزا شعريا مميزا، وصدرت الكثير من المجاميع الشعرية، وعقدت الكثير من المهرجانات والملتقيات الخاصة بشعراء قصيدة النثر، لكن مع ذلك لم نجد مسارا يؤشر الى رؤية خاصة بالشاعر العربي المعاصر، أي ان هناك تأسيسا مفارقا خاصا به، وهنا استثني طبعا الشعراء الرواد كمحمد الماغوط وانسي الحاج مثلا ولا الطروحات التي حاولت ان تضع اطارا عربيا لقصيدة النثر في مرحلة التأسيس والتبشير بقصيدة النثر.

إن للشعر رائحة البن الصباحية، والابداع فيه تميز، كما ان للنثر صفاته ومحبيه، الكلمة عندما تكتب من العمق تصل بكل سهولة، كيفما كانت وبأي طريقة كتبت، ونحن بزمن تصلك فيه الكلمة دون عناء، ويبقى تذوقها مقرونا بالقارئ، ومتذوق الشعر، الشعر بصورة او بأخرى، مقدس والشاعر ملاك، ينسج فستان فرح من ٢٨ حرفا، فالقارئ العربي قارئ محب للشعر، ويشعر انه اقرب الى التعبير عن خلجاته، لأنه حامل لإرث كبير من الشعر ومنذ ازمان سحيقة، وان زاحمت مكانته هذه الرواية، في الفترة الاخيرة، والتي وجدت لها موطئ قدم في الثقافة العربية المتأخرة، لذلك فقد سحبت الكثير من قراء الشعر، لكنه مع ذلك بقي في مكانته كمعبر حقيقي عن الثقافة العربية.

إن إبراز العقل الموسيقي للشخص أمام الأنثى دفع لتغير الذائقة الأدبية

الكاتب فؤاد الجشي / السعودية

في الحقيقة لست شاعرًا ولكن متذوقًا للشعر والحرف والكلمة كون كاتبًا غيرُ محترف.



فؤاد الجشي

نعم النثر بدأ يوازي الشعر العمودي بل يفوقه أحيانًا في مواقع مختلفة ، أعتقد الذائقة تغيرت بفعل الأسباب أهمها تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بين البشر في إبراز العقل الموسيقي للشخص أمام الأنثى وأيضًا ظروف الحياة التي تعقدت بِعقد جديدة تستدعي التنفيس الصوتي.

إن قصيدة النثر اليوم هي شكل شعري واسع الانتشار مؤكداً أنه لا يشك في أن أفضل ما لدينا من شعر يكتب اليوم من خلال ذلك الشكل.

مميزات النثر البساطة في الكتابة لا قيود ولا قافية مجرد تعابير جوفية أذا صح التعبير ، أحيانًا تصنف بالشعر الشعبي وأحياناً تصنف خاطرة .

يعرف الإبداع في الذكاء في المواهب المختلفة التي تشكل إضافة إلى الحدود المعروفة في ميدان معين.

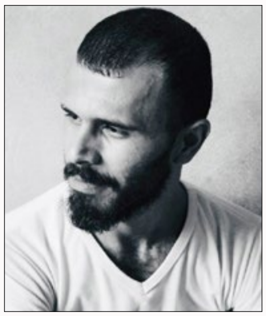
يقع النثر على مقومات أساسية في الإلقاء مع وجود عدة مذاقات في الإلقاء ، تجدها في قصة أو مسرحية أو مقالة أو خطابة ، إنها أرقى أشكال الكتابة الشعرية، يقول (ادونيس) ، أهم مقوماتها الدافع الفني.

النثر هو السيد الحاضر في هذا الوقت عفواً على التشبيه وجبة سريعة لا تحتاج إلى كثير من التدقيق مع مفرداتها البسيطة .

النّثر لن يوازي أو يجاري الشّعر العمودي نهائيًا

الشاعر محمد حمودة / فلسطين

وأنا لا أحقّر بهذا اللّون المحبّب إلى قلبي، ولكن كلّ شيء قديم يبقى أصيلًا، حيثُ أنّ الشّعر ولد بهذا الثّوبِ البهي ألا وهْوَ ثوب العمودي .



محمد حمودة

النّثر له مساحة (دونم) من حيث التّعبير وركوب خيل المعنى في الأرض الواسعة هذه ولكن ليس أيّ شخصٍ يستطيع ركوب مهرة النّثر .

أمّا العمودي فهو يحصرنا بغرفة مقاسها (4*4) لكن من كان في قلبه مثقال ذرّةٍ منَ الجمال على هذا الحس سيتقنُ الرّكض في هذه المسافة الضّيقة.

النّثر الإبداعي له عدّة مقوّمات ومن وجهة نظري ترتكز هذه المقوّمة على الإختلاف عن الخيل، من ناحية البداية - الحبكة - النّهاية، وتكفير كل ما هو مستهلك عبر هذه السّوشيال ميديا، أيضًا النّثر يعتمد على مقوّمة رئيسيّة ألا وهيَ الخروج من محيط الكاتب إلى ساحة غيم وأزهار أو حتّى إلى كوكب آخر، كما والإسقاط النّجمي وهو خروج الرّوح من الجسد لتعبر آلاف الكيلومترات بثوان

وهنا مقصدي، أنّ النّثر يحتاج إلى الهيبة في حمل القلم وحمل الفكرة وتزويجهما بشكل أسطوري .

نعم استطاع النثر أن يلبي طموح الكاتب الحر كما تعلمون أنّ النّثر خفيف، طريّ على القلب محبّب .

و الأذواق في هذه الحالة متعدّدة جدّا فمنهم من يعشق العمودي ومنهم العكس ومنهم من يكفّر النّثر ومنهم العكس،

هذه الآونة تعد هذه النّعرات حرب شعريّة باردة، وتجهد المتلقّى بسلبيّة تامة .

قصيدة النثر الآن في عصرها الذهبي

الشاعرة سمر لاشين / مصر

لقد استطاعت قصيدة النثر أن توازي الشعر العمودي وربما تفوقت عليه الآن لما تحمله من مقومات جمالية وفنية وقضايا متعددة ورؤية أوضح لكل ما يخص شؤون الناس في الحياة فقصيدة النثر تقوم على الحوارات وتستخدم

العقل في التحليل والبرهان وتخاطب العقل بشكل مباشر قصيدة تتعدد فيها الأصوات الداخلية تتميز بتماسكها ووحدة بنائها تهتم بتوضيح المعنى والتعبير عنه من خلال لغة واضحة بعيدة عن التناقض وتعتبر قصيدة النثر ليست فنا ابداعيا جديدا بل هي قديمة قدم الشعر وربما سبقته فعمرها يعود لآلاف السنين

ما يميز قصيدة النثر عن الشعر خلوّها من الوزن والقافية. عدم احتوائها على المحسنات البديعيّة، وتحرّرها من الأنماط التفكيريّة وما يرتبط بها من قوانين وأحكام، أي أنّها تكتب وفقاً للفكر الخاص بالشاعر. سكون نهايات الجمل والسطور والمقاطع في قصيدة النثر. إمكانية قراءة مفردات القصيدة الداخلية دون الالتزام بالحركات، أي تعميم السكون على كامل القصيدة.

الغموض وصعوبة الفهم والتفسير بشكل مطلق؛ لذا يتوجّب على قارئ قصيدة النثر التروّي والتأمّل في قراءتها. قابلية قصيدة النثر للتعديل، لذلك وصفت باسفنجية البناء والتركيب.

مقومات النثر الإبداعي الابتكار والتجديد وعدم التقيد بشكل معين أهم ما في الموضوع أن يتم تناول الفكرة بشكل جيد ومتماسك وبشكل يجذب القارئ ويقدم فكرة جديدة بأسلوب جديد.

أيهما أقرب للقارئ الشعر أم النثر، هذا يتوقف على ذائقة القارئ بعض الناس يحبون الشعر والبعض الآخر تجذبهم قصيدة النثر هذا ليس معيار على جودة هذا أو ذاك، لكن ما أراه انا من وجهة نظري الشخصية أن القارئ العربي يجذبه الآن قصيدة النثر بشكل أكبر عن الشعر العمودي أو التفعيلة " قصيدة النثر الآن في عصرها الذهبي ".

من أراد أن يكتب نثرا يجب أن يلجأ إلى البلاغة والفصاحة والإيجاز وكثافة البيان

الشاعر والأديب عبد الحليم قنديل / الأردن

النثر ،،يمكن أن يكون شعراً جميلا لأنّه أوسع للكاتب وأقلّ قيودا وجمال الأدب هو في الفكرة والصورة وهو في القالب اللغوي شعراً كان أم نثراً وقد كتبتُ الشعر العمودي والحر كتبتُ النثر فحين تكتظّ الأفكار ألجأ إلى النثر الجميل أعتمدُ على القالب اللغوي والعبارة الجميلة والأفكار المتلاحقة فيلحقني القارىء دون ملل ويعجبه وهو معي ذلك الإطار من اللغة الجميلة فمن أراد أن يكتب نثر ا يجب أن يلجأ إلى البلاغة والفصاحة والإيجاز وكثافة البيان وإلاّ ظلّ الشعر على عرشه دون منازع .

وحتى الشعر يجب أن يعتمد على كلّ ماذكرتُ فلا يظلّ بينهما اختلاف إلاّ في القافية وموسيقى الحروف علما بأنّي أعتمد في الشعر والنثر على الموسيقى الداخلية للجمل وأعتمد على الصورة



عبدالحكيم قنديل

الشعرية التي تُسند الأفكار وتوضحها وتعين على الإستمتاع بالنص مثلا : في هذا النص ....»..

،،وأنا في طريقي الى المستشفى ،،شاهدتُ زجاجات خمر فارغة ،،،!

يُلقون جنب فوهة الموت أوعية خمورهم ،هذه المشافي التي يأتون اليها أحياء ويخرجون من أنفاقها السُفلى المظلمة موتى لا تدري أين مكانهم في السماء....!

،،،تعجبتُ ،،هل فرَغوا من كلّ تكاليف الحياة ولم يبقَ إلاّ الخمر ،،،!!

وأتمّوا رسالة حياتهم ،، ووجدوا كلّ ما ضلَّ عن عقولهم ،،،!وفرحوا فرحة كبرى وهم يجدون طريقهم مع الماضين إلى السماء،،،،،!.

،،يشبهون طالب علم يلعب قبل الإمتحان ،،! تنظرُ اليه تتعجَّبُ ،،،كيف لا يفكّر بنجاحه ،،،! وهؤلاء يشربون قبل يوم القيامة خمرا ،،،،!أليس بيننا والموت شبرٌ منذ خُلقنا ،،،وما نزال نمشي ولم نقطع الشبر ،،،! ،،ولكننا سنقطعه ،،! ونذهب في الليل إلى السماء ،،،،،، !.

،،،،أبعدتُ تلك الزجاجات بقدمي ،،،،وصليتُ على التراب ،،،أنظر إلى السماء ،،وأقول لو نظَرَ هؤلاء ألى السماء مرّة واحدة ،،،يتطهرون بذلك النور الذي يملؤها.

،،،وأنا أفكّر بشاربي الخمر ،،،،نزَلَتْ امرأة محجّبة ووضعتْ أما م مسجد جبهتي منديلا ،،،لأسجد عليه ،،،،وانتظرَتْ حتى انتهيْتُ ،،،،،،من الصلاة ،،،،،! أعطيتها المنديل وأنا أبتسم متعجبا شاكرا ،، قلت لها : التراب طهور ،،،!!

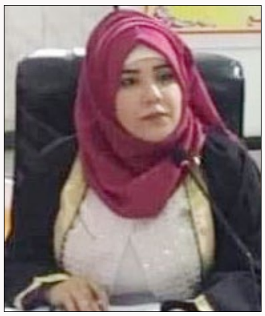
،،وابتعدتْ بسيارتها ،،،،وأنا كنت أصلّي وفي ذاكرتي صورة زجاجات الخمر وصورة المنديل ،،،،،!فهذه الفلاة مكتظّة ،،أيضا بمن وجدوا الطريق ،،،،،،،يمشون في كلّ مكان وهم فرحون لأنّهم يلقون الله ،،بكلّ قطعة نور ،،،،،من عمرهم المليء بالخير،،،

وهو آخر نص لي في يوميات الفيس ،،لم أكتف بالعبارة بل استعنت بالصورة ،،،،مثل : "يُلقون جنب فوهة الموت أوعية خمورهم ،،هذه المشافي التي يأتون اليها أحياء ويخرجون ،،من أنفاقها السُفلى المظلمة ،،،موتى ،،لا تدري أين مكانهم في السماء ....!" ،،،ومثل " " وهؤلاء يشربون قبل يوم القيامة خمرا ،،،،!أليس بيننا والموت شبرٌ منذ خُلقنا ،،،وما نزال نمشي ولم نقطع الشبر"................عندي أنا النثر بتلك الشروط أجمل وأوفق حين تجتمع الأفكار الكثيرة ،،،،وتزدحم ،،كما تصوّر مشهدا جبليا مثلجا بكلّ ما فيه من زهور بريّة وطيور وغيوم ،،،،والشعر عندي أجمل بتلك الشروط نفسها ،،،،للمقطع الشعري القصير ،،،الذي يعبر عن فكرة ،،تسجلّها كما تصور زهرة بيرية واحدة في بستان جبليّ مليء بالثلوج.

مقومات النثر الإبداعي تكمن في أنه كان وما زال مواكبًا للشعر في فنيته

الناقدة هند الدليمي / العراق

استطاع النثر أن يوازي الشعر فالقصيدة النثرية تفاقمت فيها الصورة الخيالية التي تنمو معها شدة التصوير بأدق التفاصيل وأقل المفردات فقد ابتعدت ماهيات النثر عن الإسهاب والتفكير في تقديم النص في إناء عقلي بحت .



هند الدليمي

كذلك نجد الرواية أصبحت ذات وعاء ممتلئ بالعجائبية والتصوير حتى وصلت الشعرية فيه لأعلى مراتبها إذ بانت عناصرها كثيرا في النص النثري كالتأويل والتصوير والانزياح اللغوي والدلالي والالتفات والأسلوب .

للنثر مميزات لا يمكن للشعر أن يتشابه معه (النثر) فيها وهي اعتماده على نثر الفكرة دون التقيد في مساحة الطرح على العكس من الشعر الذي يظل رهين الاختصار في طرح الفكرة دون السعة في تقديم الفكرة بمفاصلها .

ومن مميزات النثر أنه مهما قصرت فكرته في القصة القصيرة عبرت مفرداته القصيرة عن عالم كبير جدا من الصور والإيحاءات التي ننتقل عبرها إلى ذلك العالم

إذن نخرج بمحصلة نهائية أن النثر مهما قصرت أنواعه تبقى عوالمها طويلة في معناها .

تتجلى مقومات النثر الإبداعي في أنه كان وما زال مواكبًا للشعر في فنيته كذلك تركيزه على الإثارة في المتلقي عبر مواكبته لعناصر الشعر فهو سيبقى مواكبًا ومواجهًا في مجاراته.

استطاع النثر أن يلبي طموحات القارئ إذ تنوعت آلياته كنص نثري وأصبحت عوالم النثر ذات جلب نفسي للقارئ فهي تجلبه لعالم الإبداع والفنية التي يستلذ بها القارى كهارب للنص خاصة في القصيدة النثرية التي خلقت عوالمًا يستلذ بها القارى بصورها وخيالها

النثر أقرب للنفس تلك النفس الهاربة لعالم يبعد عنه كثيرا عن واقعه .

إن الشعر همه الاختصار فإذا ما هرب القارئ من واقعه وجد نفسه أمام نهاية لابد له من الرجوع لواقعها وفق مساحتها التي تأمره بالتوقف.



رواية

قعادة نفرين

الحلقة الرابعة

د. محمد الشميري

ملخص الحلقات السابقة

اختفت سلمى الناشطة في مجال صحة المجتمع والتي تعمل منسقة لمنظمة هولندية.. وتحول البحث عن حل للغز اختفائها إلى مظاهرة من الأهالي ضد المنظمة أدى لإقفالها.. عيش صديقة سلمى استغلت انشغال زوجها يوسف ببيع القات وبزواجه الجديد وأخذت مع طارق صديق سلمى أيضا مسارا مختلفا للبحث عن حل للغز اختفاء سلمى.. هذا المسار أوصل طارق للبحث عن سيدة لبنانية هولندية تقيم في صنعاء تدعى سارا وكانت مقربة من سلمى وتحتفظ بنسخة روايتها غير المطبوعة.

استغلت عيش قرار زوجها بالسفر إلى صنعاء مع زوجته الجديدة, وطلبت منه قضاء أيام مهرجان حصاد البلح في منطقة الجاح, وهي منطقة ساحلية تابعة لمديرية بيت الفقيه, تمتاز بشواطئ نقية ساحرة ورمال ناعمة تظللها باسقات النخيل, يقصدها العاشقون للراحة ومشاهدة الرقصات وسباق الهجن.

عدنان رفيقها في هذه الرحلة, كما أنه صديق سرها الجديد وسلوتها.

في الطريق, كان صوت الفنان أحمد فتحي يهيج كل خلية في تضاريس عمرها وهو يغني:

واخلّ كم لِي بعيد عنّكْ
سِنِيْن واهْلَكْ يُخبُّنَكْ
عني وانا همْتُ في حُسْنَكْ
أخشى عليك لا يشلنكْ
واساكن امجاح آح منّكْ
جنوا امناصف ولاوصَّيْتْ
حتى بحبه جبي منك

لم يكن لدى عيش صديقة هناك, لكنها قصدت زيارة سالم , وهو شاب نحيل يعشق رياضة القفز على الجمال ويمارسها في المناسبات والمهرجانات المختلفة, تعرفت عليه ذات سفر مع سلمى وكان مرافقا ودليلا لهما , يحفظ الكثير من الشعر والحكايات الشعبية والأساطير, تذكرت عيش روعة السهر والاستماع إليه , لم تنس أيضا أنه يعيش بمفرده ولايفكر مطلقا بالزواج.

فور وصولها, طلبت من عدنان شراء بعض الحاجيات من دكان صغير في مدخل الجاح, بينما انشغلت هي بإجراء مكالمة سريعة, أعقبتها برسالة لنفس الرقم.

تحت أشجار النخيل, تمددت عيش على حصيرة كانت مجهزة مسبقا, بجانبها سلة تحتوي على كمية من المناصف تكفي لثلاثة أشخاص, وكوز فخار مملوء بماء بارد.

كان عدنان منهمكا في دهشته وفرحه بالمكان, يلعب بالرمل حينا حيث يدفن رجله الصناعية ويتحدى عيش أن تتحمل مثله شدة الحرارة , تقول له: ادفن رجلك الثانية لو أنت راجل, يضحكان معا ثم يخرج رجله ويطوف حول النخلة المجاورة.

الساعة تقترب من الثانية عشر ظهرا, اقترب أحدهم من المكان, نادى على عدنان بصوت مستنكر: ياولد هذا المكان لي, كيف تجلسون عليه دون إذن ؟!

تظاهرت عيش بعدم معرفته, ردت عليه باعتذار, همت بالمغادرة, لكنه أقسم عليهم بالبقاء, ليس ذلك فقط , لكنه أصر على جلب الغداء لهم.

_انتظروا سأعود.

لم يمض من الوقت أكثر من ساعة, بينما عيش تكلم عدنان, أصحاب هذه البلاد كرماء, علشان كذا ربنا أكرمهم بأكثر من مليون شجرة نخيل, مش كذا وبس, التمر حقهم مشهور بجودة عالية.

عاد الرجل يحمل الغداء مبتسما مرحبا, وضع كل شيء وهمّ بالمغادرة , نكزت عيش عدنان ففهم مباشرة, اجلس معنا نتغدى سوا.

حاول الرجل الاعتذار لكن عيش حسمت الأمر, تأكل معنا أو شل حاجاتك, جلس مصطنعا الحياء.

_مممم , السمك لذيذ, الخبز ماقد ذقت مثله, أما السحاوق هذا حكاية, قالت عيش .

_عدنان سأل: كنك بدون اسم ياخي ؟!

_ضحك الرجل, أنا سالم, من أبناء المنطقة وهذا المكان حقنا والنخل.وأنت ؟

تبادل الجميع الحديث والتعارف, فرح عدنان حين سمع منه عن الجمال والقفز والمهرجان, طلب منه أن يصحبه في اليوم التالي.

بعد الغداء, توجه الثلاثة إلى مكان آخر يشبه العريش, قريب من البحر, غاب سالم قليلا, عاد يحمل الشاي وثلاثة فناجين

الخامسة عصرا, لم يستطع عدنان الصبر أكثر, أراد اللعب وسط الماء , رفضت عيش بحجة أنه لايجيد السباحة وأنه لن يستطيع وهو هكذا برجل صناعية.

أمام إصرار عدنان, تدخل سالم, أقنعها بأن يجلس فقط في بداية البحر ولايتعمق وسيراقبه باستمرار.

انطلق عدنان كالسهم وكأنه نسي إعاقته, تنفست عيش بتنهيدة, ليت سلمى معنا ياسالم .

_سمعت إنها مختفية ؟ ياحين هذا حصل وكيف ؟

أخبرته عيش بالتفاصيل, ثم سألته: تعتقد وين ممكن نلاقيها ؟

_ اللي مثلها مايضيع, أكيد براسها موال ومش بسيط .

أو أو... نسيت أقول لك ياعيش, بنفس الفترة اللي قلت إنها اختفت, سلمى مرت علي هنا واشترت كمية بلح ومناصف قالت هدايا للهولنديين, واعطتني رقم, قالت لا تتصل إلا لو وصلت من رسالة.

حاولت عيش أخذ الرقم لكنه اعتذر, هذه أمانة وأنا مستحيل أخذل سلمى.

سكتت عيش, غيرت مجرى الحديث, الليلة شانسمر, كدني فاقدة أشعارك وكلامك اللي ينقط عسلو, مفيش عذرو, الليلة أنت رفيقي للصبح.

عاد عدنان مبتهجا. دخل العريش, قال باستغراب : أباه أباه, خلاص كدكن اصحابو , انا غريبو شابوك لي

في المساء, تناول الجميع العشاء, قبل أن يغسل يديه, كان عدنان غارقا في نومه, مسحت عيش يديه وفمه ثم حملته إلى فراشه وغطته بلحاف ناعم, قبّلته وعادت إلى سالم.

القمـر يـوزع ضـوءه عـلى شـبق المـوج ونظـرات النخيـل, يتسـلل بعـض نـوره إلى صمـت عيـش وهـي مصغيـة بـكل مساماتها لقصائـد الغـزل التـي يرتلهـا سـالم.

طلبت منه سرد قصتـه مع إحدى السـائحات الفرنسيات حين عشـقته حـد الجنون وقضت معه شهرا كاملا في هـذا العريـش

تـردد سـالم, لكنهـا أصرت, أخـذ يحـكي لهـا كل لحظـة وكأنـه يعيشـها , بـدأت أنفاسـه تتسـارع, صوتـه يتقطـع, حبـات العـرق عـلى ملامحـه تتـلألأ , عيـش تقـترب منـه, يبـدو غائبا عـن وعيـه, اقتربـت أكـثر, غلبـت أنفاسـها عـلى كل التفاصيـل, مـن منهـما الان بطـل الحكاية ؟!

خـلاص خـلاص خـلاص آخـر كلمـة قالهـا سـالم , خيّـم الهـدوء عـلى رمـال الجـاح, حتـى المـوج لم تتنفـس إلا قبيـل الفجـر!

******

الخامسـة فجـرا, اسـتيقظ عدنـان قبـل أن تفتـح الشـمس سرتهـا, بهـدوء حـذر حـاول التسـلل خـارج العريـش, لكنـه تراجـع حـين رأى عيـش بتلـك الحالـة, أشـفق عليهـا, أخـذ لحافـه برشـاقة, غطاهـا بلطـف, جلـس يحـرس أنفاسـها المنهكـة.

اهتـز تلفونهـا المحمـول, التقطـه بسرعـة قبـل استيقاظها, رسـالة مـن سـالم: أخبرتنـي سـلمى عـن شـخير يوسـف وعـن سريـرك الصامـت أيتها العـذراء, لذلـك لم أجـد جـرأة كافيـة لاكتشـاف أعماقـك, نعـم أنـا محـترف في القفـز عـلى الجـمال, لكنـي فشـلت معـك!

_صبـاح الخـير صديقـي وسـلوتي, تعـال إلي, ضمتـه لصدرهـا, غالبـت دمعهـا, بذكائـه المشـهود تمكـن عدنـان مـن إيقـاد شـعلة ابتسـامتها, امبحـر لـو تسـبحي فيـه مـدري كيـف شـوطّي , أخـاف عليـه يـدوخ مـن حـلاك!

هيا هيا ننزل نسبح علشان ماحد يحيدك.

قبـل نزولهـا للبحـر, بعـث رسـالة إلى رقـم سـلمى : اعتبرينـي هولنديـة واحتفظـي بنصيبـي مـن البلـح!

تفقـدت صفحتهـا عـلى الفيـس بـوك, قـرأت بعـض الشـتائم والاتهامـات وكثـير مـن اللعنـات الحديثـة. مـرت عـلى الصفحـة العامـة , صاحـت بجنـون لالالالالا. .....

وصـل سـالم بسرعـة بعـد سـماعه الـصراخ, مابـك عيـش ؟!

اقـرأ اقـرأ, منشـور لأحـد الناشـطين البارزيـن في الحديـدة " العثـور عـلى جثـة فتـاة شـابة في إحـدى المـزارع خـارج مديريـة القنـاوص, يشـتبه بأنهـا لمنسـقة مشـاريع المنظمـة الهولنديـة"

التقرير الأولي للحادثة أشار إلى أنها حامل!

لم يتعـرف عليهـا أحـد, تشـوهات كبـيرة, مـرت أيـام عديـدة منـذ اختفائهـا, لم يحـضر أحـد مـن أهـل سـلمى حتـى لمجـرد المعاينـة وتأكيـد أو نفـي هويتهـا.

كانـت هـذه رسـالة طـارق إلى عيـش, أخبرهـا أنـه يبحـث عـن طبيـب شرعـي ليبـاشر فحـص الجثـة , طلـب منهـا عـدم الذهـاب والتـزام الصمـت حتـى تتضـح الأمـور.

حـاول طـارق اصطحـاب سـارا معـه لكنهـا بطريقـة حـادة رفضـت, طلبـت منـه عـدم التواصـل معهـا مـرة أخـرى, اتصـل بصديـق البـاص وزوجتـه, لكـن الـرد الآلي أثـاره استغرابه: الرقـم المطلـوب ليـس في الخدمـة, اتجـه إلى الفنـدق, كان الرجـل قـد غـادر دون أي معرفـة عـن وجهتـه !

اشـتعلت مواقـع التواصـل, وجـد أصحـاب الأخبـار العاجلـة بغيتهـم, لاتمـر لحظـات إلا وينـشر خـبر عاجـل, كان أكثرهـا إثـارة ذلـك الـذي كتـب: " مصـادر مطلعـة تؤكـد أن الجثـة هـي لسـلمى منسـقة المشـاريع في المنظمـة الهولنديـة محـور تهامـة "

وحـده " حسـن " مسـؤول التغذيـة بالمديريـة كان متيقنـا بأنهـا ليسـت سـلمى, لدرجـة أن خطيـب الجامـع وجـه إليـه التهمـة بشـكل مباشر وصريـح بأنـه متـورط في جريمـة خطفهـا.

عبـارة واحـدة ترددهـا معظـم النسـاء في المنطقـة, "ربنـا مايـترك حقـه أبـدا, هـي أصـلا تعانـد تعاليـم اللـه وتعمـل نفسـها فـوق كل حسـاب"

عـادت عيـش إلى قريتهـا يسـبقها الحـزن وخلفهـا أسـئلة تجـر أنفاسـها إلى هاويـة الربـو. لا أحـد يـرد عليهـا السـلام, الوحيـد الـذي تكلـم معهـا كان والدهـا حـين باغتهـا بسـؤال زلـزل كيانهـا: سـلمى الوحيـدة الـلي كانـت تسـاعدك وتعطيـك الكتـب والمجـلات, ليـش قتلتيهـا ؟!

تعلمـت عيـش مـن سـلمى عـدم الـرد عـلى مثـل هـذا النـوع مـن الأسـئلة , وضعـت حقيبـة سـفرها, توجهـت مبـاشرة إلى المـكان الـذي اعتـادت فتـح شـبكة الإنترنـت فيـه, تصفحـت معظـم مـا كتبتـه المواقـع وصفحـات الناشـطين, لم تجـد في موقـع المنظمـة أي تعليـق عـلى الخـبر, في صفحـة طـارق قـرأت منشـورا جريئـا " لا حاجـة لتضييـع الوقـت, سـلمى ضحيـة اتفـاق سري بـين المنظمـة وأسرتهـا, لـدي مايؤكـد هـذا"

******

" لم أفكـر يومـا في اسـتخدام جسـدي, الاسـتخدام يبـلي الجسـد, يسرقـه كـما تمـارس عوامـل التعريـة سرقـة الجبـال. جسـدي ليـس بضاعـة في فاترينـا المعـرض, يتفنـن العامـل في تلميعـه وإلصـاق نسـبة التخفيـض عليـه كل موسـم.

كيـف إذن تنظريـن إليـه ؟! قـد تتسـاءل قارئـة مبتدئـة وهـي تخفـي دورتهـا الشـهرية قائلـة: بطنـي توجعنـي!

كل لـون يزركـش صفحـة القـماش الـذي ألبسـه , يـترك سره في جسـدي, وحـين تـأتي لحظـة الكشـف, أدرك تمامـا مـاذا تعنـي الأنوثـة في قامـوس اللـه !

لم أشـعر بـأي إثـارة عندمـا امتـدت يـد ابـن الجـيران إلى صـدري بطريقـة مرتبكـة, كانـت عينـاه لاتـراني, ارتعاشـته خـوف, أنفاسـه تلهـث كأن موتـا يطـارده, سـحبت جسـدي دون اكـتراث لرجائـه, أكـره السرقـة, لقـد كان مجـرد لـص في السادسـة عـشر , لم يجـد غـير يـده للتعبـير عـن بغيتـه !

في الابتدائيـة كان جسـدي يكـرر نفسـه, تمامـا مثلـما كنـا نكـرر كتابـة حـروف الأبجديـة في كل السـطور, لم يتغـير شيء في الإعداديـة, ربمـا فقـط تلـك الدعـوات للحشـمة تلقيتهـا لأني لم ألتـزم بالحجـاب الأبيـض لتغطيـة شـعري. في الثانويـة سـمعت الكثـير مـن العبـارات لعـل أكثرهـا أدبـا, واااووووو صـارووووخ!

في الجامعـة توسـعت مـداركي أكـثر حـول مفهـوم الـشرف خصوصـا حـين طلـب منـي البروفيسـور زيارتـه لشـقته في السـكن الجامعـي حرصـا منـه عـلى معـدلي التراكمـي حتـى لا أفقـد مرتبـة الـشرف! "

المقطـع أعـلاه, نشرتـه سـارا عـلى صفحتهـا, كتبـت أسـفله, منقـول مـن أوراق سـلمى.

طـارق كان أول المعلقـين, لـن تخفـي جثـة أوراقهـا كـما طمسـتم معـالم جثتهـا يـا بنـت الضاحيـة !

تجاهلـت سـارا تعليـق طـارق, نـشرت مقطـع فيديـو قصـير جـدا, ظهـرت سـلمى فيـه تتحـدث عـن " لحـم الصغـار " _تقصـد زواج القـاصرات_ لكنهـا تناولتـه بطريقـة صادمـة للحقوقيـات والنشـاطات في هـذا المجـال, قالـت: لاتصدقـوا العـداوة الظاهـرة بـين رجـال الديـن وتلـك الماشـطات_ هكـذا تسـميهن_ الحقيقـة أنهـن محترفـات تسـويق لهـذا النـوع مـن اللحـوم, انظـروا لحياتهـن المسـترجلة.

أثـار الفيديـو ضجـة كبـيرة, تناقلـه معظـم الناقمـين عـلى عمـل الحقوقيـات, ردات الفعـل كانـت غاضبـة تصـب في اتجـاه مفـاده أن سـلمى تمـارس نشـاطا مشـبوها في المجتمـع, أشـار منتـدى العقيـق اليـماني المعـروف بتصـدره في مجـال مكافحـة زواج القـاصرات بـأن خـبر جثـة سـلمى ليـس إلا حيلـة تشـغل النـاس وتلهيهـم عـن خطـورة ماتقـوم بـه سـلمى والجماعـة الداعمـة لهـا.

انقسـم النـاس _كعادتهـم في مثـل هـذه القضايـا_ مابـين مؤيـد لمـا طرحـه منتـدى العقيـق, والقسـم الآخـر عـبر بوضـوح عـن ضرورة التحقيـق وكشـف مصـير سـلمى.

اسـتغلت إحـدى القنـوات الفضائيـة ماحـدث,

قدمت تقريرا عبر برنامج مستحدث , تناول عمل المنظمات الأجنبية ودورها في الجوانب الصحية والتنموية , وعلى الهامش تمت استضافة إحدى الناشطات .

المثير في البرنامج ظهور طارق بشكل يوحي بأنه موكل بمتابعة قضية سلمى.

في نهاية البرنامج, استقبلت المذيعة اتصالات من المهتمين والمتابعين, آخرهم كانت سارا التي فجرت قنبلة أربكت الجميع حين تحدثت عن سبب إهمال البحث في سجلات الجوازات ومكاتب السفريات وألمحت إلى أن سلمى قد تكون خارج اليمن!

كان طارق أكثر دهاء من سارا, حيث أظهر بعض الورق من ملف أمامه, لم تقم سلمى بتجديد جوازها, صورة من تقرير الطب الشرعي, كان تاريخ الوفاة مطابقا ليوم اختفائها, أكثر من ذلك كانت آخر مكالمة قبل الاختفاء بربع ساعة, استمرت لمدة ساعة, كانت مع سارا نفسها.

#قعادة_نفرين

لم تتمكن عيش من متابعة البرنامج بسبب غياب الكهرباء وضعف بطارية الطاقة الشمسية عن تشغيل شاشة التلفاز, لكنها تابعت ما كتب,خصوصا ماقدمه طارق في ختام اللقاء.

استفزته برسالة مقتضبة على الواتس أب,

" في جوازها الجديد اسمها مختلف تماما"

لم يعد "يوسف قيم " يسأل عن "عيش" مما منحها حرية أكبر للخروج ومقابلة كل من له اهتمام بقضية سلمى, حتى أولئك الذين اتهموها بالجريمة.

في المركز الصحي التقت بمسؤول التغذية " حسن " المعروف بتحرشه اللفظي بكل من تقع عليها عينه الزائغة.

_ربنا خلقهن كلهن في وقت, وأنت وسلمى وقت . بصوته المثير للتقييؤ أخذ يردد أغنية:

أسمر وعاده زيد كحل عيونه
أوف جننا
ومن حاده الله يكون ف عونه
وااابوي بنا لمايلاعب جفونه

لم تبد انزعاجها, لكنها ردت عليه بطريقة لم يعهدها, سأقوم بالمشي أمامك ذهابا وإيابا, حافية القدمين, بصديريتي المفتوحة, ولك ماتشاء إن اكتشفت حملي في أي شهر ؟!

كانت رحمة تختلس النظر, تابعت الحوار والتحدي, فتحت الباب فجأة, سأكون الحكم شريطة قبول حسن بإعلان النتيجة أمام جميع العاملين.

تردد كثيرا ثم حسم قراره بالتراجع!

ضحكت عيش وهي تعقب على انسحابه:

لم تكذب سلمى حين حدثتني عنك , تمنحك الفياجرا انتصابا في عينيك فقط !

يعلم حسن تماما ما الذي جاء بعيش إليه, لذلك لم يضايقه كلامها بعد تراجعه عن التحدي, قال لها: توقعك في محله, ستجدين عندي بعض متعلقات سلمى , كنت قد نسخت بعض أوراقها.

غاب لدقائق, عاد يحمل في يده بعض أوراق محفوظة في ظرف مكتوب عليه " قراءة ليست عابرة في جسد مقامر "

شكرته, ابتسما لبعض وكأن شيئا لم يكن!

توجهت عيش مباشرة إلى العريش_المعبد المحظور_ منحت شعرها حريته, نضحت صدرها بالماء, تركته مفتوحا ولم تغلق عليه صديريتها, هذه بعض الطقوس التي تعلمتها من سلمى.

أسندت ظهرها إلى خشبة في الركن, تصفحت الورق, لم تكن متسلسلة, اختارت واحدة منها وبدأت تقرأ.

" أجسادنا شجر,تثمر بالإصغاء , تتحدث واقفة, لا تحب المواعظ ولا تحرم العابر حقه في الظل. غير أن الكثيرات منا حرمات منتهكة_حريم_ يقبلن الاستلقاء هكذا ليفرغ رجل قطراته ثم يغط في نوم غبي بانتظار ولي العهد !

جسدي أنا مختلف عنكن, لا يحب المرايا المقعرة , واضح جدا ليس بحاجة لمن يستكشف خارطته الجنسية, ولن ألجأ لشريط فحص الحمل.

الحرية تبدأ من انتخابات السرير , من بين كل المرشحين المدفوعين بقبائلهم, سأختار المقاطعة, وأمارس حقي دون التخفي وراء ستارة وهمية ومراقب يغمس اصبعي في حبر المشاركة.

لا أبحث عن ظل رجل , تحت قامتي ظل , وبين ذراعي هداية وضلال مبين.

تحسست عيش جسدها, جوانب العريش تعكس مفاتنها وكأنها مرايا أو عيون. راودها الماء من مسامات كوز الفخار, ألقت بجسد الماء على حرارة وقتها, تركت عريها يراقب ماتبقى من دقائق قبل الغروب .

****

الورقة الثانية

" بإمكاني التكاثر دون الحاجة إلى رجل يستفرغ ما يثير الحكة في خصيتيه, لا يصنع السرير جيلا صحيحا إن كانت الرعشة مجرد خلاص من مطاردة الحيوان المنوي .لماذا نحتاج إذن لممارسة الجنس ؟!

أنا لا أدعي النفور منه, ولست مهووسة به كذلك, لكنني أدرك أهميته في خلق إنسان تطورت مناعته ضد المرض وضد الاغتسال من جريرة النجاسة !

الورقة الثالثة

" حين أطلق جارنا رصاصاته في الهواء ابتهاجا بقدرته على اعتلاء طفلة لم تتجاوز الخامسة عشر, سمعت والدي يردد : مافيش سلا يا قلب وانته عاجزو

حيد لك بنيّة جنّها يتقافزوا

أدركت حينها أن بورصتنا في السوق يضمنها الصراخ ليلة الدخلة, فقررت من لحظتها ألا أصرخ.

الورقة الرابعة

" أرزاق مش على البكارة" هكذا يقول المثل في بلادنا, لذلك ركنوا إلى كسلهم وتربصوا بغشاء البكارة!

رن هاتف عيش, قطع تأملها في سيرة الورق.

_ ألووو

_ أنا سارا, لو تفتحي فمك بكلمة, ستكوني متهمة معنا وشريكة أساسية في الجريمة.

لم يفاجئني تهديد سارا, كان والدي قد سبقها باتهامي بشكل يقيني , كثيرون من أهل المديرية يشيرون إلي بأصابع الريبة رغم أنهم لم يتعودوا مطلقا رفع أصابعهم لقول شيء سوى الاستئذان!

الحياة هنا تعطيك دروسا مكثفة في أدب السجون, أفق ممتد لكنك لا تملك الحق في مد بصرك, للرمال المحمولة على ظهر الرياح سلطتها على قوة إبصارك .

الوجوه هنا ليست سمراء فقط, لكنها جامدة, فجأة تشيخ قبل أن تحفظ ملامح جمودها!

الأطفال يلعبون بحبال جوعهم, عدنان وحده لم يمارس لعبة نط الحبل, سرقت الحرب قفزاته لكنه تسلق كثبان اليتم والفقر حتى وجدني يتيمة حظ مثله.

أكره جسدي , هذا البعيد جدا عن تناول الكبار!

القراءة وحدها لا تسعفك لحظة الحريق, توقع منها الأسوأ , إنها تشتعل وتساعد على الاشتعال.

الشعر هنا لايكذب, لكن الحب لايصدقه, تعيش النساء هنا بانتظار أعراس أزواجهن بالمثنى, وأحيانا يكون للثلاث والرباع مواسمهن, جدي تفاجأ ذات يوم بعدد أولاده وأحفاده, تزوج الرابعة, مات قبل أن يشق طريقها.

كل شيء هنا لايؤدي وظيفته, حتى يوسف لم تسمع به نسوة المدينة!

أغلقت عيش دفتر سيرتها الذاتية, داهمها الشوق لزيارة قبر الشاذلي.

يتبع في الاعداد القادمة

(ساعة) غالب أحمد العاطفي



الوقت هو المعيار للحركة في المكان لتدون وتعبر عن نفسها وما يدور حولها من تقلبات ووعكات محزونة تكسر الوريد الناعم بكل وحشية وتفنن.
وساعة غالب هي الجمع بين السرعة والجمود لتتحول إلى طاقة بمسميات مختلفة لتحقق الغرض من قصدية الشاعر ومعاناته..

محمدشنب

أعظم وأجمل حياة قد نعيشها نحن البشر؛ الحياة الحرة الطليقة التي لا تحب العيش بهدوء وسلام.. لا قوانين خارقة وقاسية من المستحيل كسرها أو عصرها فهي قوية وتحتاج إلى الذين أقوى منها فلن يكسر القانون إلا من وضع القانون.

الحرية هنا في حسن التعبير المرن السلس الذي فيه من جماليات المكان ونفحة الحالة التي يعيشها الكائن الحي حتى يترجم لنا تلك الحالة بفن بسيط جميل ليصبح قويا متينا ليواجه هذا العالم الذي أصبح يكسوه الغموض والحروب على هذه الأرض كرقعة الشطرنج.

والتساؤل الجميل عن الوقت والطفولة والوطن والحب للشاعر اليمني الصغير الكبير غالب أحمد العاطفي في قصيدته (الساعةُ الآنَ كم؟).

الحالة الاجتماعية الذي يعيشها الشعب اليمني متعبة جدا وكأنها صراع ذاتي وليس صراع متطلبات العيش وقلة الأعمال.. وزاد الحصار عن حده الحقيقي فتأزمت الأوضاع مما يجبر الإنسان على الاعتكاف لوحده حتى يسأل نفسه ويرد عليها ماذا نريد وبم نفكر وماذا نرى؟ ..إلخ.

وهكذا يعيش معظم الشعراء والفنانين وحدتهم؛ ليمارس كل إنسان طقوسا مختلفة..

التقاء بعاطفة واحدة وجسد واحد فالشاعر غالب أحمد في سن البداية كما يقولون ليعيش في حالة وحدة جامحة ومع كل هذا يحاول أن يرتاح من خلال كتابة الشعر وهي علاج فعال؛ فمن يتوقف عن القراءة والكتابة يتعب كثيرا ويصاب بأزمة نفسية حادة، فليس لهم إلا القراءة والكتابة هذا اذ توفر لهم الحبر والقراطيس ووحدة غالب الذي يقول:

" وحدي ولا شيءَ غيري هاهنا الآنا
أخِيطُ للنجمَةِ العشرينَ فُستانا
وحدي هنا.....في مَهَبِّ الريح تقذِفُني
يَدُ القصيدةِ مكسوراً وحيرانا
وحدي على مفرقِ الآمالِ معتكفٌ
أُرَتِّلُ الحبَّ إنجيلاً وقرآنا
وحدي كَأنتَ حيَارى ما لنا وطَنٌ
مذ جَزَّأوا أُمَّنَا الخضراء أوطانا"

فشاعرنا ذهب لمكان خال من الضجيج وأغلبها تأتي في وقت آخر الليل حتى يخيط لنجمته العشرين فستان الفرح ولكن كيف؟..

المكان الذي هو فيه على ما يبدو بعيد أو غريب أو فيه من الشبهات العسكرية ما فيه.. فهو حائر وفي نفس الوقت مكسور .

وليأتي الترتيل للحب للسلام في جميع الأديان السماوية وكأنه يلعن الحرب التي وقعت في اليمن والخضراء على مايبدو من إب الخضراء المدينة التي زرتها كفتاة سمراء مخضبة بالحناء الأخضر.. منذ بداية الحرب في اليمن تغير كل شيء فيها حتى الحب أصبح معلبا ومغلفا لا يلبي شهية الحبيب ولا محبوبته والسبب الجهل و العادات والتقاليد لزرع ثقافة العنصرية والتطرف بين حياة الفرد والمنطقة

"كأنَّنا مذ خُلقنا لا يناسبُنَا
إلا الضياعَ الذي يحتاجُ إيَّانا
مذ غادَرَ الضوءُ آفاقَ انطلاقتنا
ونحنُ نقطعُ هذا الشَّوطَ عُميانا"

الوضع اليمني حاليا من اقتصاد وسياسة في مأزق من اقتتال وتنكيل بين هذا الشعب وكأنهم خلقوا ليضيعوا وما زالوا ضائعين وهم لا يعلمون ولا يشعرون.

يعيشون الحزن والغربة في الوطن التيه، وطنهم الذي يحاورونه لعله يشفق عليهم من القسوة والضياع:

"ونسألُ التِّيهَ عن أخبارِ من عبَرُوا
هذا الطريقَ على أشلاءِ قتلانا"

الدروب التي يعبرونها مقابر الأموات والأحياء لفضاعة الحرب وبذخها بسفك الدماء وزهق الأرواح البريئة..

"يا وحشَةَ الدربِ هل تدرينَ إن دمي
يكادُ يصرخُ من أهوالِ ما عانَى؟!"

الدروب ملعونة حيثما ولى وجهه وحيثما مال به.

"الساعةُ الآنَ كم؟ يا شيخُ قل لِنَرَى
إن كان وقتُ صلاةِ الشُّكرِ قد حانا؟!
فتحتُ للفجرِ شُبَّاكي وقلتُ له :
يا سيِّدَ الضَّوءِ يكفينا الذي كانا"

التساؤل دائما هو للعقول التي تعيش التفكير الدائم والبحث عن الحقيقة في سديم السراب.. نراه يسأل الشيخ حتى يبتهل ويشكر ليفتح النوافذ التي يحفها الظلام لعل الفجر ينبثق مؤذنا بالنصر والأمل لقد شبعنا ظلاما.

"عَقدٌ وتسعةُ أعوامٍ مَضَت وأنا
أقولُ : سوفَ أكونُ اليومَ إنسانا
سافَرتُ عن قريَتي الخضرا وهَأنذا
أشُمُّها في دمي ورداً وريحانا"

على ما يبدو أن عمر هذا الشاعر (19) سنة، وكل هذه السنوات التي عاشها يتمنى لو عاشها كما يجب أن يعيشها الإنسان.. حياة رغيدة لا حياة "السكد" والنكد والجوع والفقر والغربة والترحال



من أجل لقمة المعيشة تُترك الأشياء الغالية من مكان وأسرة فقد ترك الخضراء الحبيبة رغم البعد متسائلا هل ما زالت عطرا جميلا ينعش دروب الذاكرة المريضة بالسفر لتزهر وردا وريحانا؛ قربانا لذلك المكان الأخضر.

إنها برقية حزينة إلى المكان الذي يهيمن على الذاكرة ليستحضر الأم والشمس الأكثر حضورا مع الغربة وهي اكتساب من الطفولة التي عاشها الشاعر الطفولي في المنفى يخيط كفن الغربة بالدمع والسهر فيشعر بالتعب والخوف ليستحضر الأب لماله من قوة وهيمنة وبأس حين يشعر الطفل بالخوف والضعف فيقول:

"قولوا لها إنَّ قلبي حولَ كعبتِها
مُسبحٌ طائِفٌ حُبَّاً وإيمانا
قولوا لأمي التي كانت تُخَبِّئُنا
عن قرصَةِ الشمسِ أن تغزو مُحَيَّانا
قولوا لها طفلُكِ المنفِيُّ مُتَّكِئٌ
على الجراحِ ، يخُطُّ الدمعَ أشجانا
قولوا لقلبِ أبي أحتاجُ قوتَهُ
علّي أوَاجِهُ بؤسَ العالَمِ الآنا".

ليصل إلى آخر القصيدة مستحضرا معشوقته السمراء ليعيش حالة تساؤل هل ما زالت تتذكرني؟ فالذكرى توثق المحبة وتشعل بين الضلوع شمعة الأمل والبقاء

"قولوا لِفَاتِنَتِي السمراءِ تذكُرُني
فالذكرياتُ تُداوي الوجدَ أحيانا"

فمن طبيعة الطفل حبه للنمو في أقرب وقت حتى يمارس حياته بحرية ولكن لا تستعجلوا في ذلك، ستذوقون الحزن والضياع لا تجعلوا الحزبية تفرق بينكم

"قولوا لكلِّ صغَارِ الحَيِّ بعدَ غدٍ
ستشبعونَ معاناةً وحرمانا
عِيشُوا الطفولَةَ حَقَّ العيشِ وابتسِمُوا
ولا تكونوا لِحزبِ اليَأسِ إخوانا"

الحبيبة هي الحاضرة في روح هذه القصيدة، فهي باقية في الذاكرة

"قولوا لسَاكِنَةِ الغَربِيِّ إن قَرأت
هذي الحروفَ تَقُل : مازالَ يهوانا".

ستهواك حتى النخاع.

اللغة العربية في يومها العالمي..
مكائد الأعداء أم عقوق الأبناء!



تقرير / سعيد المحثوثي

إن وضع اللغة العربية بات مأساويا ومقلقا ينذر بنتائج وخيمة قد تنال من حياة العرب جميعا، بل ومستقبلهم إن لم يتم تدارك الأمر من أكاديميين وجامعات مختلفة، بالإضافة إلى إيجاد السبل المختلفة للحفاظ عليها.

هناك حالة من التسيب وانعدام المسؤولية، وهذا ما يجب أن نعترف به.. فإذا اقتصرنا على تأمل الميدان التعليمي لاستخلصنا نتيجة مؤلمة مفادها أن المتعلمين وغالبية المدرسين تعوزهم القدرة على التواصل اللغوي السليم الفصيح شفهيا وكتابيا، ناهيك عن الشعراء والكتاب ممن تأتي أهميتهم أكثر من المتخصصين في اللغة وفروعها، إذ تجد أخطاء فادحة ومجازر رهيبة بحق لغة القران الكريم خصوصا في فضاءات العالم الالكتروني الذي أصبح سهلا وأسرع في إيصال الأدب لكنه أسرع في شيوع الأخطاء من غير الاعتراف به.!

كان هذا التقرير كبداية لتحريك المياه الراكدة نحو إحداث ثورة جذرية وتغيير هيكلي في المعطى اللغوي العربي... فالاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية على الرغم من أهميته إلا إنه لا يمكن أن يحمل أية قيمة مضافة من دون تخطيط يروم إقلاعا حقيقيا يستند إلى سياسة الدعم من أجل الإبداع والإبتكار والإنتاج، وتشجيع القراءة وتكريم الكتاب والمبدعين الذين خصصوا قسطا وافرا من عمرهم للكتابة والتفكير عربيا، وتطعيم وسائل الاتصال الحديثة بالخصوص الوسائط السمعية – البصرية بالبرامج الحوارية والثقافية بلسان عربي مبين..! هذا هو الاحتفاء.. لكنه التأبين في نظر آخرين فالأمر بحاجة ماسة للنظر إلى جوانب عدة تتصل بنا كعرب؛ منها اللغة التي تكاثرت عليها وسائل الهدم، منتظرين ومؤملين أن يكون القادم مبشرا للغة وغيرها من همومنا الحياتية.

وإننا نرى أن هناك أمورا تدعو فعلا للحزن والقلق إزاء الحال الذي آلت إليه العربية بين أهلها والناطقين بها في الأزمنة الأخيرة ولا نعني هنا غربة عامة الناس عن لغتهم الأم في التعامل اليومي، ولكني أعني حال اللغة في المؤسسات التعليمية والأكاديمية والإعلامية والثقافية، ففي مثل هذه المؤسسات الذي يفترض أن تكون اللغة العربية الفصيحة الرصينة وسيلة منتسبيها لتبليغ رسالتهم المعرفية والتنويرية والتربوية إلى المجتمع ، لكننا نجد أن اللغة تشهد تدهورا مخيفا قد يصل أحيانا إلى درجة الغربة بين اللغة والكاتب بها، وأركز هنا على الكتابة لكون المسؤولية فيها أكبر وأخطر من مسؤولية النطق والمشافهة.!

هناك هوة بين طلاب الجامعة خصوصا قسم اللغة العربية والآداب بما فيهم طلاب العربية في المستويات العليا، وبين الكتابة العربية الفصيحة تزداد اتساعا من سنة إلى أخرى، وليس ذلك في شيوع الأخطاء اللغوية والإملائية في الكتابة فحسب، ولكن أيضا أساليب الكتابة ومستويات التعبير باللغة، ولعل ذلك يعود إلى رداءة المناهج العلمية في المراحل الدراسية الأولى، أو لتدني مستويات معلمي اللغة العربية.!

ثم جاءت الوسائط الإلكترونية، ومواقع التواصل الإجتماعي في السنوات الأخيرة، لا أقول لتدق المسمار الأخير في نعش اللغة الأصيلة -فلسنا متشائمين إلى هذا الحد- ولكن جاءت لتوسع الهوة بين بين اللغة وأهلها، فصار اللجوء إلى استعمال الأيقونات الجاهزة أو ماشابه ذلك سمة شائعة في التعبير عن الأفكار والمشاعر في مثل هذه الوسائل التواصلية الحديثة، وهو أمر جدير بأن يملأ نفوس الغيورين على اللغة العربية حزنا وقلقا.

غير أن ذلك لا يعني بالتأكيد إخفاء من يحافظون على اللغة الأصيلة في كتاباتهم وأحاديثهم، ولا يعني كذلك فقدان الأمل بعودة اللغة العربية إلى عهدها الجميل، ففي المدونة الأدبية العربية المعاصرة -شعرا ونثرا- ما يدل على وجود طائفة من أهل اللغة العربية تنضح كتاباتهم وإبداعاتهم بجمال العربية الأصيلة.. بل إننا حين نتذكر قول الله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، نشعر بشيء من الأمل والتفاؤل بأن لغتنا العربية محفوظة بحفظ الله لكتابه، وأن اللغة العربية مهما بلغ بها الحال سوءاً سيأتي اليوم الذي تتعافى فيه، وتنهض من جديد كما تنهض العنقاء من بين الرماد.

المرفأ العدني

اشراف / عبد الله الأحمدي

(آفاق الثقافية) تحتفي بالشاعر أسامة المحوري



كتب- رشيد سيف

إحياء للفن الأدبي، وتكريما لروّاده نظمت مبادرة آفاق الثقافية صباحية شعرية للاحتفاء مع أصدقاء الشاعر أسامة المحوري بصدور ديوانه الشعري الأول "هدهد وألف نبأ" والذي أقيم في منتزه نشوان السياحي بالتواهي صباح يوم السبت 7/12/2019،

إذ يعد المحوري من أبرز الشعراء اليمنيين تألقا بقصائده العمود ، وحاز على الكثير من الجوائز كما شارك قصائده في صحف عربية ومحلية أيضا.

افتتح المحوري صباحيته بنصوص وطنية وغزلية مليئة بالحياة والتحدي والجماليات المختلفة التي يتمتع بها"أسامة"في صدر القصيد، ومن ذلك السحر يقول:

"كمْ أعصرُ الحرفَ في جنبيَّ أوجاعا
فأطربُ الناسَ إعجاباً وإمتاعا
كانتْ جروحُ قلوبِ الناسِ دامعةً
وكان جرحيَ إلهاماً وإبداعا
أنا السحابةُ ما أرختْ مدامعها
إلا لتروي من أمطارها القاعا"

للأرض والإنسان قصيدتان ونصف دمعة يبكيهما المحوري في قصائده، إذ يرى المحوري" أن الشعر مدينة الغرباء والمتأملين، وأن عدن فسحة للشاعر وموطن له إذ تلهمه وتدفع به نحو الحياة أكثر فأكثر "، ويضيف "الشعر الذي لا يأتي بجديد أشبه بالموت ما لم يفنى لأجله صاحبه".

كما إن الشعر بالنسبة للمحوري بمثابة لوحة تشكيلية تسعى للتعبير عن الواقع في ظل الرهان السياسي والعسكري إلى جانب الأزمة الإنسانية التي تعيق استقامة الأدب والفن على ساق.!

للحب شاعران اثنان الأول مات في صندوق امرأة، والآخر "أسامة المحوري" حيث شاخت قصائده بين نهود ثائرة اسمها..."عدن".

المرفأ العدني

بوح من العربة الأخيرة

علي الكازمي

لأنني ضقت جدًا
بالتـي عـمـلـت
شيطانة القحط
في المعنى ولم تأبهْ

لم أستقر لحظةً
في لحـن شبّابه
.
.

أهرقت من جرتي
الانهار من لَهفي
على المحاصيل
من جراء ماصابه

يا غيمة أمطرت
نـارًا على كـبــدي
وحركت في مصب
الحب ماشابه

ولذت بالخوف
من إنسان وحشتهِ
من يدهس الزهر
في جنزير دبابه

وسافـرت قصتـي
فيها كـعـازفـةٍ
يضفي غناها
لروح العود زريابه

وقلت: في الحب
للإنسان مغفرةٌ
لن يرحم اللّه
من قطعَن أسبابـه

واشتقت سكينها
يحكي دماكِ
كما يشتاق
طفل اللجوء المر
ألـعـابـه

وعدت أُجري إلى
بستان مغفرتي
وصلي ليلعق ذئب
الهجر أنيابه

وحوطتني من
العصيان
دون هدى
بالمشتهى والهوى
قد قدَّ أثوابه

فلم أمد إلى
عينيك غير شـذى
حقلي وإن أحرقت
كفاك أعشابه

وكنتُ والأرض
كالمنفى لها وطنًا
في لحظة خان
فيها الوقتُ أصحابه

فالوقت لن يسعف
الإنسان من ألمٍ
يضفي على
التكنلوجيا
طابع الغابه

لا تستغلي حياة الحبِّ
مصلحةً
من يعرف الحبَّ
لا يبتزُّ أحبابه

ولـن تُفسرَ أشجـانُ
الرعـاة إذا



هل يرجع العمر

علي باعوضة

هل يرجعُ العُمر
إن ماتت قوى الجَسد؟
هل للطفولةِ أن تبقى إلى الأبدِ

لأستعيدَ أمانَ أجهَضَت أملي
ودُثرت بلحافِ اليأسِ في خَلَدي

فكيف أُوقظُ صُبحًا جاءَ مُرتديًا
ليلاً طويلاً من الأحزانِ والنكدِ..؟

قد خانهُ الضوءُ
مُذ مدَّ الظّلام يدًا
مشبوهةً وبجهلٍ صافحتهُ يدي

فأُسكبت ظُلمات القهرِ عاطشةً
ببئرِ قَلبيَ أفواجًا بلا عددِ

وألبستني المسافاتُ التي
أنتفضت بداخلي غُربة حيرى بلا
أمدِ

وتكتَسيها تراتيلٌ مضرَّجةٌ
بدمعِ طفلٍ لحضنِ الأمِ لم يجدِ

بحزنِ من أيقنوا
والخوفِ يملؤهم ،
بأنَّ أحلامهم صارت بدونِ غدٍ ،

وأن آمالهم شابت وقد علموا
بأنها الآن يا للآه لن (تَلدِ)..

مفرقٌ أنـا بين الشعرِ
"وامرأة من النبوْآتِ"
لم تؤمن بمُعتَقدي

وعالقٌ بين دربِ عبَّدتهُ يدٌ
من السرابِ ووهمٌ ضاقَ من
جَلَدي

مُشـرَّدٌ أنا ،
هذا التّيه أحببني
لما رآني هباءً دونما سَنَدِ

منفى من الصّمتِ
ينمو كلما علِقت ،
على الشفاهِ كليماتٍ من الكَمدِ

تحجّبت شمسُ
قلبٍ حين داهمَه ،
لَيلٌ يرتِّل آيات من الكَبدِ

ليجعل القَلب كهفًا للظلامِ وإن
تعب الظلام يجيءُ الليل بالمَددِ

إن حاولَ الصُبح أن يرتاد مسكنه
يُعيدُهُ الخوف من صَلبٍ لمُرتعدِ

يقولُ للشمسِ:
قد كنا لـهُ وطَنًا ،
ما بالكِ الآن عن بلواه تبتعدي؟

وكانَ كالعقدِ
يومًا في توهجِّه ،
من يُرجعُ الحُسن بعد القَطعِ
للعِقدِ؟

وكانَ يهفو
اشتياقًا كلما امرأة ،
من الأماني تعرّت ذابَ في رَغَدِ

وكانَ كالطير
يشدو كلما عَزَفت
دُنياه حُلمًا وكان الشِّعرُ بالصَدِدِ

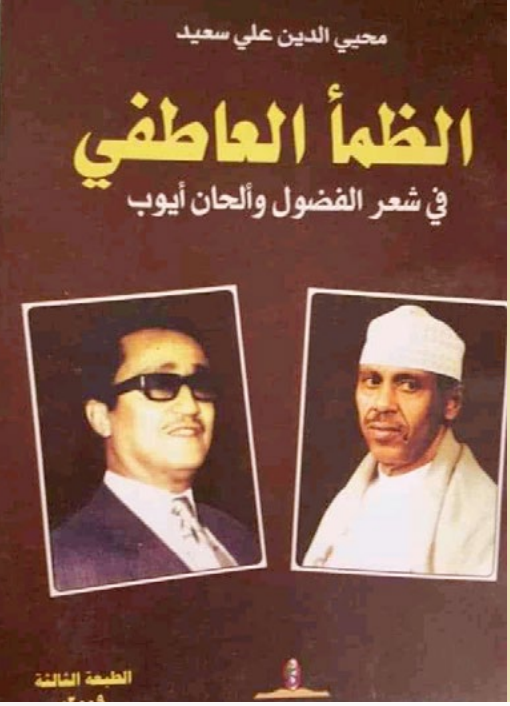
واليوم لا شِعر
إلا ما احتسى ألمًا ،
ما كان كالبحرِ شِعرًا صار كالزَبدِ !!

الشِّعر إن لم
يداوي جرح صاحبه ،
أضحى كشمعٍ لنحلٍ دونما شَهدِ

**

تلك الحكاية ،
ليست حكرِ قائلها ،
قد فُصِّلَت لأسارى الحزن في
بلدي

مرّوا بصمتٍ ،
وقالوا لي بأعينهم :
هل يرجعُ العُمرُ إن ماتت قوى
الجَسدِ ؟



الفضول* ... ليتني ما عرفته !!!

(قصة كتاب الظمأ العاطفي في شعر الفضول)



مدخل : في حوالي عام 1978م نشرت مجلة الثقافة المصرية آنذاك بحثاً أو مقالاً كبيراً على حلقتين لشيخ المحققين العرب محمود محمد شاكر وكان عنوان المقال (المتنبي ... ليتني ما عرفته!) فلِمَ قال ذلك؟ ولِم نحن نسير على خطاه ووقع تساؤلاته مع الفضول عبدالله عبد الوهاب نعمان؟ ... مع لفت النظر إلى أننا أفردنا بابا كدراسة أولية مقارنة بين منهج المتنبي الشعري والفضول مع ما يفصل بينهما من تطور لدلالة اللغة وتطور الأساليب الشعرية ومناهج النقد الأدبية في كتابنا (الظمأ العاطفي والهم الوطني في شعر الفضول)

بقلم / محيي الدين سعيد

الحلقة الثانية

بعد زمن وجدت ديوانه (الفيروزة) وكان قد أسماها دموع العندليب - بصوته - في مكتبة تابعة للمؤسسة الاقتصادية في باب اليمن ، أدركت أربع نسخ أخذتها جميعاً وبدأت أقلب و=قلب فاستغلقت على كل الأبواب ولم أفهم شيئاً لأنني توقعته من شعره الغنائي - كمزاجه - فوجدت شعره السياسي ، فوضعت نسختين جانباً من مكتبتي - وفقدت نسختين - ولم اعد إليهن إلا بعد أربع سنوات - صممت على أن أغالب نفسي وأفهم ماذا يريد أن يقول الفضول في هذا الديوان ، وطبعت بديوان شابته بعض الأخطاء المطبعية ، قرأته مرات ومرات ، حتى صممت على أن أحفظه كله فسارت مهمتي في شكل متواز ، فأنا أحفظه من ناحية و=فهمه من ناحية أخرى فإذا أنا أجد نفسي أمام شاعر وسياسي وفيلسوف من الطراز الأول ، من حيث الكلمة والمعنى والحكمة والرمز ، واستخدامه لمفردات الطبيعة ، وسخريته اللاذعة - وهي موهبة أصيلة فيه - امتدت إلى شعره السياسي والغنائي ، بناءه الشعري وتفاعله مع مستجدات القضية العربية ، اعتماده على الإشراق في المعنى وعدم الاقتراب من أي فكرة سابقة ، فاعتمد طريقة خاصة في كتابة الشعر والبيت العمودي ، فهو لم يقيد نفسه ، وفي نفس الوقت لم يخرج عن الأصالة فهو يتجاوز التفعيلات إلى حد يجعلك لا تشعر بتجاوزها ولذلك اتبع طريقة حداثية خاصة سهلة وممتنعة وكلاسيكية مقيدة ومنطلقة في كتابة الشعر ، بحيث يبدو وكأنه أقرب إلى الشعر الحديث ، وفي الحقيقة هو أقرب إلى الشعر العمودي مضافا إليه الروح الغنائية التي سكنت مفرداته حتى ولو كان يتناول أخطر القضايا السياسية ، لأنه ظل قريبا من تفعيلات بحر الرمل في أكثر قصائده السياسية ، لا نريد التورط في مناقشة هذا الموضوع فهو أمر قد أشرنا إليه وأسهبنا فيه في كتاب الظمأ العاطفي ، والهم الوطني في شعر الفضول - وقد صدرت في الأسواق الطبعة الثالثة مع مقدمة خاصة بها - شعرت بعد أن عشت مع ديوان الفيروزة أو دموع العندليب أكثر من شهر أنني أمام أعظم الشعراء على الإطلاق ، وأنني أمام كنز يجب أن يشاركني فيه الجميع لأنه ملك الجميع وملك الوطن ، كنت معجبا للغاية ولأبعد الحدود بشعره الغنائي العاطفي ، لكنني كنت منزعجا لأن الناس لا يعرفون فيه الجوانب الأخرى ، الشاعر السياسي الشاعر الساخر ، شاعر الطبيعة ، والحكمة والفلسفة مشاركته للأمة العربية آلامها ، دعوته المستميتة إلى الوحدة اليمنية باعتبارها عهد عالق في كل ذمة ، عرفت فيه فيلسوف الحب و الحب لديه لم يكن المرأة وحدها ، وشعره العاطفي لم تكن المرأة هي موضوعه كله ، كان الحب الإنساني بمعناه الواسع ، حب الوطن والإنسان ، ولأنه عرف في نفسه قدراته في مجال الشعر العاطفي فقد اتخذه وسيلته لإيصال رسالته إلى الناس ، مستخدما أرقى المفردات وأدق المشاعر ليترك السامع والقارئ ليسافر معه كيفما يشاء معتمداً على ما سيأتي من زمن لكي يفهمه البعض وليبلغوا الجميع بذلك ، شيء ما في الداخل جعلني أندفع بكل طاقاتي للبحث في شعر هذا الشاعر ، وقررت عندما عجزت عن قراءة حياته من خلال شعره ، وكنت أتألم والناس يعتقدون أنه قضَّى حياته في محراب المرأة والحب ، أتألم وهم لا يدركون ويجهلون شعره السياسي الرائع الذي بين دفتي الفيروزة ولكنهم ينصرفون عنه إلى ما في هذا الزمن من شعر لا يحمل معنى ، شعر يفسد الأذواق والنفوس والعقول .

باختصار أدركت أن شعر الفضول السياسي بالذات في حاجة إلى قراءة جادة في حاجة إلى إخلاص من القارئ وفي حاجة إلى استعداد تام للفهم ، وفي حاجة إلى عدم إضمار أحكام مسبقة حول الشاعر وشعره ، وإذا كان أيوب طارش يتولى إيصال وتقريب شعر الفضول الغنائي والعاطفي إلى الناس ، فالناس أنفسهم في حاجة إلى أن يقتربوا هم أنفسهم من شعر الفضول السياسي .

كان هناك صديقاً معجباً غاية الإعجاب بالصور والمعاني فنيا وموضوعيا التي في قصيدة (من أجل عينك واحبيب القلب شاكرم ألف عين) وكان لا يستطيع أن يتمالك أعصابه وإعجابه بقول الفضول :-

من يوم زرعنا أمانينا ومن حين ما
الأشواق في قلبي وقلبك ربين
أصف وردي وأزهاري واغطي
على ناري وهن من حرَّها يحرقين
إذا تبسمت أخفي من شجون
الهوى أسمع دموع القلب يتناطفين
وأشوف أن إبتساماتي يجيئن
من روحي وهن من حزنها يستحين
كم يا قلوب أعطت لأشواقنا
حنانها كم ذا علينا بكين
دموعهن قد رافقين دمعنا
يجرين لكن دمعنا يعرفين
إذا بقين في العين ضاقين
بالفرقة وان سالين يتعانقين
من أجل عينك واحبيب القلب
شاكرم ألف عين

واصبر وداري قلوب قد
حبين لكن نسين
للحب أعشاش في قلبي وفيها المنى
عاشين والأحلام قد عشعشين
فكلما طفت في حسي وفي خاطري
قامين يطلين من قلبي ويتخاوصين
يدورنك يريدنك يهيمن وراء
طيفك وكم هامين وكم دورين
مثل العصافير ظمآنات لا مآء
يرويهن ولا أفيآء يتظللين
أعطيتهن من رحيق الورد كل الذي
في الورد فاستعصين أن يشربين
واسقيتهن من غمام الفجر قالين لي
صامين حتى يلاق لا الفجر يروي ولا قطر الندا ينفعين
صامين حتى يلاقنك بكل الظمأ
ويشربنك وما ظنيتهن يرتوين
طال الظمأ في فؤادينا
وأكبادنا من أحراقهن يرجفين
نحنا حبيبين أعطتنا مقادبرنا
للملتقى وعد والأقدار لا يكذبين

... متسائلاً : ألا يستحق الفضول أطروحات الماجستير والدكتوراه ؟ فبرقت في خاطري هذه التساؤلات ... القوية التي جاءت على هيئة سؤال في لحظة وهناك شيء خفي كان يدفعني للكتابة عن الفضول .

وبدأت اكتب ... بدأت من شعره العاطفي حتى أقترب من الناس وأتيح الفرصة للقراء ليشاركوني الدخول الصحيح إلى عالم الفضول ، وكتبت في حدود مائتي صفحة ، وظل يشغل بالي هذا السؤال : أين أنشر ؟ ومن سينشر؟ وكانت الثقافية هي ضوء المصباح .

أخبرت مشرفها ، وبالفعل ... وفي اليوم التالي صورت ما كتبت وأرسلت به ، فبدأت الحلقات تنهال على صفحات الجمهورية ، فكان ذلك وحده سبباً كافياً لكي استمر بكل قوة وعنفوان وعزم حتى نهاية ذلك البحث الذي لا اعتبر إني أنجزته ، إلى أن أجد الدنيا كلها وهي تتحدث عن عبدالله عبد الوهاب نعمان ، ويكفيني أن أشعر بطمأنينة أداء الواجب تجاه إنسان بهذا الحجم كاد ينساه أقرب الناس اليه ، وإن ادعوا غير ذلك ، والآن سأجيب عن السؤال التالي :-

لماذا قلت (الفضول ... ليتني ما عرفته !)

قلت ذلك لهذه الأسباب :-

لقد أنساني كل من أنجبتهم الإنسانية من شعراء

باستثناء المتنبي ، ولم يكن هذا ناتجا عن توحدي بالفضول إلى حد تجاوز الموضوعية ، بل إلى حد أن اجعل الموضوعية هي أن اعتقد انه إذا كان لكل امة شاعر عظيم وفيلسوف عظيم ورمز عظيم ، فالفضول عظيم هذه الأمة اليمنية اليوم وغداً وفيما سيأتي من زمن ، وليكن الحكم في ذلك شعره الذي يكاد يندثر ، فهو شاعر لم نر له ديوانا ، ولم نعرف لشعره مكاناً وحتى لا يأتي يوم وقد اندثر شعر هذا الرجل العملاق ، أحب أن أشير إلى خاصية معقدة في شعر الفضول يجهلها الجميع ومن بينهم أصدقاؤه ، كان الفضول يكتب القصيدة وخاصة السياسية ويحدث أن يلقي أبياتها على بعض أصدقائه ولذلك هناك - مع البعض- شرائط كاسيت سجلت في هذه اللحظات ، أو في لحظات أخرى بطريقة عاديه ، ولذلك عندما نقارن بين هذه القصيدة بصوته ونفس القصيدة مكتوبة ، نجد بدائل عديدة لأبيات ولمفردات بشكل يجعلك تأسف وتعجز عن الاستغناء عن هذه وإحلال تلك ،و هذا معناه أنه كان كثير التنقيح لشعره ولا يتركه كما خلق أول مرة ، كما قال المؤرخ والصديق / عبد الرحمن طيب بعكر - رحمه الله - وهو يصف الفضول بأنه كان يتركه كما أتى ، ولدينا أدلة مسجلة ومخطوطة تنفي ما زعمه الصديق المؤرخ والأستاذ الجليل رحمه الله ، وهناك إشكالية أخرى أنه - أي الفضول - كان يضطر تحت الإلحاح أو المجاملة أو الخديعة من الأصدقاء لإعطائهم نسخ مصورة أو مكتوبة أو مسموعة من قصائده ، وكان على ما يبدو يدرك المأزق فيعمل على إعطائهم مقاطع متفاوتة ومتباعدة ويحتفظ بمقاطع أخرى ، أي يعطيهم قصائد غير كاملة ، وهذا سبب لنا مشاقاً في استكناه واستكشاف التجارب الشعورية الكاملة لديه ، ويبقى السؤال .. أين قصائده كاملة ؟ مع العلم أنه كان يعيد النظر في شعره باستمرار حتى قبل وفاته ، ولذلك ننتظر اللحظة التي يصلنا فيها كل الموجودات الشعرية للشاعر ، وعندما افكر بهذه اللحظة أخاطب نفسي متعجباً الفضول ليتني ما عرفته ... ! .

لقد أثبت الفضول بما لا يدع مجالا للشك أنه أبدع مفردات وألفاظ ومعاني جديرة بالخلود ، ويقف الجميع بلا استثناء خارج الدائرة ... لا يتدخلون في شأن عظيم كهذا فترتب على هذه السلبية المزعجة عدة أمور ...

أن كثيرا من الكتب والمؤلفات التي تتحدث عن الشعراء في اليمن تتجاوز قامة بحجم الفضول والسبب غياب أعماله الشعرية (محققة) في الأسواق وفي متناول الباحثين، لذلك تناولت عشرات المؤلفات مئات الشعراء وأغفلت الفضول عن قصد وعن غير قصد ، حتى أن الباحثين في الوطن العربي لا يعرفون شيئاً عن الشاعر ، فمن يتحمل وزر هذا؟ الوطن أم مثقفيه؟ .

أما لماذا لم يفعل ذلك الفضول فذلك يبدو للأسباب التالية :-

كأن الشاعر لا يريد أن تبقى صورته في أذهان الناس على أساس أنه الشاعر العاطفي وشاعر الأغنية ، وكان يكتب الشعر السياسي في ذلك العهد الشمولي ، وحتى لا يحصر نفسه في إطار الأغنية والعاطفة تريث ليتسنى له نشر أعماله جميعها ليقدم نفسه إلى القارئ بشكل متكامل فيها العاطفي والوطني والسياسي ... الخ ، أضف إلى ذلك كله أنه كان مدمنا لإعادة النظر في شعره ، وكان ناقدا من الطراز الأول لنفسه ، فكلما كتب بيتاً شعرياً يكتبه بشكل أقوى وأفضل - وعنا نحن - فإننا نرى ما كتبه أول مرة أو آخر مره تجارب بامتياز فائق ولا نستغني عنه ، لذلك السبب ولهذا التنقيح لم نجد أن الفضول قد وقع في فخ أو في معنى أو في صورة ، فبدت قصائده وأبياته وألفاظه وصوره ورموزه كأقوى وأوضح ما تكون إلى حد أنه لا يترك للناقد سوى اكتشاف القوانين والنظريات النقدية والتمتع بشعره إلى ابعد الحدود في لحظة التلقي ، وعندما قارنت بين الفضول والمتنبي ، واكتشفت صواب مغامرة المتنبي وهو يشرك ابنه الوحيد (محسد) في مأساته الأخيرة ليودعا الحياة معاً ويبقى شعر المتنبي ملكا لكل العرب ومعبراً عن ضمير الأمة العربية وهو الأمر الذي يتفق عليه الجميع ...

ليتني ما عرفت الفضول ... فلم أعد أستطيع مغادرته في منتصف الطريق ، ولم أعد بقادر على مشاركة شاعر غيره أفراحه وأتراحه ، وكلما حاولت الخروج منه عدت إليه ، كلما قرأت قصيدة عدت إليها أجدها جديدة وكأنني أقرأها لأول مرة ، قصائد كثيرة ما زلت أبحث عنها كاملة أو عن بعض أجزائها ، كلما اعتقدت أنني اقتربت من النهاية أجد نفسي في بداية الطريق ، كلما نظرت إلى صورته المعلقة بجواري أتألم من خديعته بالناس وبمن حوله ، فأعقد عزمي على مواصلة الطريق حتى النهاية، وأعتبرها رسالتي ومهمتي يدفعني إليها ، شيء خفي ، نريد أن نرى حقائق وليس أوهاماً تتحقق على الأرض نريد أن نرى اليمنيين وهم ينصفون الفضول ليعرفوا به العالم ، ومن المؤسف أن تتحول الشخصيات الفذة ، والأسماء اللامعة إلى وسيلة للاستجداء والاحتيال والحصول على بعض المال ، وقد جاءت فترة ألقيت فيها اللوم على جهات عديدة ساهمت بشكل من الأشكال في هضم وطمس عبقريات الشاعر / عبدالله عبد الوهاب نعمان كعبقري وإنسان وكشاعر وكصحفي لامع وساخر عملاق ، ومناضل مستميت فكان ثالث ثلاثة (الزبيري والموشكي والفضول) يذكر الناس رحلته مع الشعر العاطفي منذ عام 67م وحتى وفاته في 82م ويتجاهلون عمره الذي بدأ بعام 1917م ورحلته حتى عام 67م ، وعندما كتب الأستاذ / عبد الرحمن طيب بعكر في فترة قريبة بحثاً مصغراً عن الشاعر / بعنوان (مبدع بحجم ألف عام) تفاءلت وفرحت ، فقد كان هدفي أن يشارك في الكتابة عن الفضول كل منصف قادر على الإمساك بزمام القلم وكل باحث ، فكل ناقد من اليمن أو الوطن العربي ، ولكن مع الأسف الشديد لم يأت المؤرخ / عبد الرحمن طيب بعكر بشيء جديد رغم أنه يقطع حديثه في بحثه وبأنه سيتناول هذا الموضوع أو ذاك في تناولات قادمة ، ولكن لا يفعل ، فذهب البحث في نقل ما كان قد كتبه في كتابه (ثمانون عاما من حياة النعمان) وأضاف رئيس تحرير الثقافية سمير اليوسفي قائلاً بأنه لم يفعل شيئاً سوى اختصاره لبحث الظمأ العاطفي ، عبد الرحمن طيب بعكر أستاذ كبير نحترمه ونشكره على بحثه وعلى إطرائه لنا ، وهو أمر نعتز به ولكن نلفت النظر الى أنه لم يغص بعيداً في شعر الفضول واكتفى بما تسمح به صحته (رحمه الله) .

الفضول ليتني ما عرفته ، فعلى ما يبدو أنني لن استطيع أن أتخلى عن مسؤوليتي تجاه هذا العبقري الذي تقف أمام التباهي به على كل الأمم عوائق عديدة ولكنها ليست بيدنا ، فلا ندري أين ديوانه وكل أعماله ؟ ولا ماذا صنعت السنوات بإنتاجه البديع ومعجزاته الشعريه ؟ ، كان الفضول لا يحب الأضواء ، ويمقت الظهور ، ولا يخطط لموهبته لكي تصل إلى الوطن العربي أو العالم ، كانت موهبته في كتابة الشعر العاطفي والغنائي لا تمثل أهمية كبيرة لديه ، وعلى عكس ذلك كان الهم السياسي والوطني عاملاً خصباً يغني فيه موهبته ، عاش عصرا شموليا ، رفض الرحيل عن اليمن الوطن ، وتشبث بكل ما فيه من بقايا أمل ، لم يفكر في الشهرة وشتم الحكام من الخارج ، ولم يكن يخطط لذلك على الإطلاق ، فأتاح لكلماته ومفرداته أن تولد في بيئة وأرض طيبة فخاطب الضوء والضحى والفجر واشتاق للنور و الندى والشذا العبق والظل الندي ومقت الظلام والخزي والإثم والفسوق والعجز ، لم يكن من ضمن اهتماماته شيئاً أسمه الإعلام والعولمة والانتشار ، كان شيئاً ما يمنع الفضول من وسائل الإعلام والعولمة والانتشار ، كان شيئاً ما يمنع الفضول من و سائل الإعلام العربية ، شيئا ما كان يمنعه من إجراء حوار تلفزيوني شيئا ما كان يمنعه من المشاركة في مهرجانات الشعر ، شيئا ما كان يمنعه من أن يكون حديث وسائل الإعلام المحلية والعربية ، ولكن ما هو هذا الشيء ؟ ولد الفضول عام 1917م وولد البردوني عام 1929م فلماذا طبع البردوني دواوين وقدم له عباس العقاد ، ولم يفعل ذلك الفضول ؟ لماذا شارك البردوني في المربد في مهرجان أبي تمام ولم يشارك الفضول ؟ لماذا تناول البردوني في كتابه (رحلة من الشعر اليمني قديمة وحديثه) طوائف عديدة من الشعراء وتجاهل الفضول من العصر الحديث ، بما يمثله من قيمة وعبقرية ، لماذا أشار الدكتور المقالح لصديقه الدكتور عز الدين إسماعيل لكل الشعراء الذين واجهوا الإمامة ، واغفل الفضول وله روائع في شعر المواجهة وهناك من قال أن البردوني هو الذي أمد عز الدين إسماعيل بنماذج من اليمن لكتابه الشعر اليمني المعاصر وظواهره الفنية وهناك من طلب العذر لأن الفضول لم يكن لديه ديوان مطبوع ، ومن الذي يتحمل هذا الخطأ ، هؤلاء جميعاً أم الفضول الذي لم ينشر شعره طوال تلك السنوات ، ماذا كان ينتظر الفضول ؟ ولم تفرق من قصائده كما تفرق اليمانيون أشتاتا بعد سيل العرم ... أن الفضول كان يريد أن يخرج شعره في أبهى حلة وفي أجمل زينة وبما يتناسب مع روائعه ، ولكننا لا نستبعد انه كان يريد أن يرى الناس شعره كله ، و غناءه كله ، وسخريته كلها ، ورموزه كلها ، وفلسفته كلها ، أم انه لم يمتلك فلسفة الترويج للذات وسياسة الوصول إلى الناس ، فإذا كان رد فعله والمطابع تدفع بمئات الدواوين الشعرية الميتة كل يوم ، إن هناك سر كبير ، لن تبوح به إلا قصائده ، ولن نعرف كل إجابات التساؤلات التي طرحناها إلا من شعره ، آه لقد ذكرت ، قال المقالح : إنه قبل وفاته كان قد عزم على ترتيب مجموعة من أعماله بعنوان (مختارات الفضول) - يقصد من صحيفة الفضول - ويبدو من ذلك انه كان يريد ان يعرف الناس على كافة مراحل تجربته الإبداعية ، مدرسا في تعز وعدن ثم صحفياً ومناضلاً وشاعراً ساخراً وناقداً لاذعا للإمامة.

وهو يعريها من جلالتها وقدسيتها الغامضة والسخرية من الإمام وهو يهدد بدخول الحرب مع دول المحور ضد الحلفاء قائلاً :

باللحى باللحى نبيد قواهم بالمساويك ننزل الطائرات

لا شك أن الفضول كانت لديه أسبابه ، وكان للموت أسبابه أيضاً ، ولكن العجيب والغريب أن الفضول بقي مريضاً في القلب لسنوات وكان ذلك داعياً له ليطبع أعماله الشعرية ، والذي لا شك فيه أيضا أن الفضول كان غزير الإنتاج ، فهل منعه ذلك مع رغبته المستمرة في نقد الذات وتنقيح إبداعه من التفرغ للنشر ، وهل كان للمال ، دور في ذلك ، وخاصة إذا عرفنا انه كان باستطاعتة أن يستفيد من علاقاته مع عدد من أمراء الخليج ورجال المال ، ما الذي كان يدور في فكر الفضول حول ذلك ؟ إن الإجابة اليقينية سنعرفها من خلال شعره لو أطلعنا عليه كاملاً ، لقد كان الفضول مراهناً على المستقبل ، وان كان قد نجح في قراءة المستقبل السياسي فانه قد اخفق في قراءة المستقبل الشخصي ، وهذا أمر لا يعيبه بل انه قد يضيف إليه وينفي عنه تهمة التقصير في المحافظة على إنتاجه الإبداعي ، لم يتعرض شعر شاعر للضياع ، كما يتعرض له شعر الفضول الساخر والوطني العاطفي والسياسي والقومي والفلسفي .

يتبع في الاعداد القادمة

اشراف/
علي النهام

لا يختارُ قِبْلَتَهُ



عصام بدر - مصر

فَجْرٌ بَريءٌ كَطِفلٍ يَسْأَلُ السُّحُبَا
فَنَاوَلَتْهُ حِبالَ البَرْقِ فَانْسَحَبَا
يَمْشِي على أسَفٍ لَمْ يَدْرِ وِجْهَتَهُ
مِنْ كَفِّهِ (البِئْرَ) يَظْمأ كُلّمَا شَرِبَا
يُعْطِي وُعودًا وَما اَعْتَادوهُ يُخْلِفُهَا
لكِنَّ أكْثَرَهُمْ فَي وَعْدِهِ كَذَبَا
هذا الفُؤادُ الذي أمْسَى لهُمْ سَكَنًا
هُمْ ضَيَّعُوهُ وَ – عَنِّي – صارَ مُغْتَرِبَا
لا تَعْذِلوني وَ غُضُّوا الطِّرْفَ عَنْ ألَمي
حُزْنِي أنا قَدَرٌ في لَوْحِيَ انْكَتَبَا
حاوَلْتُ في النَّاسِ غَرْسَ الحُبِّ مُؤْتَنِسًا
فَغَوَّرُوا المَاءَ دوني كُلّما اقْتَرَبَا
كانوا سِرَاعًا إلي ناري لِيَقْتَبِسُوا
وَ اليَوْمَ قَدْ جَعَلُوا عَظْمِي لَهُمْ حَطَبَا
يا نارُ زيدي لهيبَ الوجدِ وَ اشتعلي
فلا سلامَ لِمَنْ في أهلِهِ اغْتَرَبَا
وَ لا نعيمَ لقلبِ عاشقٍ قَلِقٍ
يحيا بلا أمَلٍ فَي الوصل مضطربا
و حُبَّهُ الحُلْمُ آمالٌ مُقَطّعَةٌ
لا نفعَ منها إذا يَبْقَى و إنْ هَرَبَا
حالُ المُوَلّهِ لا يختارُ قِبْلَتَهُ
و لا الطريقَ التي يجتازُ و السّبَبَا
يمشي و في دَمِهِ ضَوْضَاءُ عاصفَةٍ
تجتاحُ مُهْجَتَهُ فَاَرْتَدَّ مُنْقَلِبَا
على تلالٍ منَ الخَيْبَاتِ تَعْرِفُهُ
أَلَقَى عَصَاهُ سَقِيمَ الرُّوحِ و احْتَجَبَا
يمشي الغريبُ وحيدًا في شقاوته
و الناسُ تَنْفَضُّ، ما للناسِ وَ الغُرَبا!
ظمآنَ يمضي تصيدُ الصبرَ خطوتُهُ
و كلما ينحني في مشْيِهِ انتصبا
على عصَاهُ عليلا في توكّئه
و الرملُ يوقدُ فَي أعصابِهِ اللهبا
ألقى عصاهُ فلمْ تلْقَفْ عصيَّهمُ
و لمْ يفُزْ بانشقاقِ البحر إذْ ضَرَبَا
فحاصَرْتْهُ ذئابُ الوَجْدِ عاويَةً
و كلما اقتربوا يُغتالُ مُرتَعِبا
هلْ تستطيعُ عصَاهُ أنْ تفرّقهُم
إنْ قامَ هَشَّ بها كي يدركِ الهرَبَا !
صَحْراؤهُ ما بها يَمٌّ ليرْحَمَهُ
و أختُهُ ! لم يعُدْ يدري لهُ نسبا
يسعى و يسعى و لا طيرٌ و لا بَشَرٌ
وَ لا بَشِيرٌ، فضَمَّ القلبَ وَ احتَسَبا
ثاوٍ على كبدٍ ضَنّتْ سحابتُها
يُصَبّرُ النفسَ بالإيمان و اقتربا
يشكو السماءَ إلى الرحمان بارئِهَا
فأمْطرَتْ نورًا في روحهِ انسكبَا
جَثَا يُزَمْزِمُ فيضَ النور في دَمِهِ
فأدركَ الطيرَ وَ النُّوَّاسَ وَ الرُّطبَا
فَمَدّ نهريْنِ منْ خمرٍ و من عسَلٍ
وَاسْتَنْبَتَ التينَ وَ الرمّانَ وَ العنبَا
هذا الغريبُ أنا من بعد غربتِهِ
قدْ عادَ فجرًا بريءَ النور وَ انسَحَبا

سحر البدايات



سمية عادل - مصر

سحرَ البداياتِ يا سحر البداياتِ
نقشٌ على العطْرِ محتومَ النهاياتِ
نارٌ وسبعُ شموعٍ تصْطَلي شغفًا
ذابتْ بها الشمسُ في حضنِ السماواتِ
ليلٌ وطيفٌ وأوراقٌ مُمزقةٌ
ألقوا لنا اللومَ في مستنقعِ الذاتِ
كُنَّا وكانوا إذا ما الشوقُ داهمَنا
يغالبُ النبضُ أضعافَ المسافاتِ
وتلكَ صفحتُنا العصماءُ شاهدةٌ
تسقي من الشهدِ أضواءَ العباراتِ
يـارقةَ الماءِ والأنداءُ ظامئةٌ
لقُبلةِ الوردِ في كلّ الصّباحاتِ
اربطْ على جأشِكَ المفتونَ أوَّله
واقبض على الدمعِ في جفنِ الجراحاتِ
يَختٌ من الحبّ لا يختارُ وجْهَتهُ
لا بدَّ يرسو على شطّ المعاناةِ

ما ذنْبُهُ السيفُ لو كان العناقُ هوىً
يُقطِّعُ اليومَ أعناقَ الفراشاتِ
نثرتُ همّي على هذا المدى قبسًا
فارتدّ يسألُ عن وجهي مراياتي
قلبٌ على القلبّ موصولٌ بلهفتهِ
ساهٍ ليلقاكَ عن طعمِ المسراتِ
سماءُ أرواحِنا بهُيامنا ارتطمتْ
فاسّاقطَ الشوقُ منها للمجراتِ
مَغلوبُ صبريَ منْ أوجاعِ طائفةٍ
تُسهِّدُ الحبَّ محمومَ النبوءاتِ
ما الصمتُ إلا صراخُ المتعبين جوىً
والدمعُ يصطفّ جندًا في الملماتِ
فكلّ من بـدأوا بــ "الحـبّ معجزة"
فاقوا ختامًا على لعنِ البداياتِ

كَلِمتانِ.. ولكنْ

د. إيمان الرزوق - سوريا

باللّهِ يا كلَّ اللّغاتِ أَفيقي ،،
و خذي بأجنحتي إلى التّحليقِ
و تنفّسي بدمي ،هواءَ قصائدٍ
مجنونةٍ – تُذكي اشتعالَ حريقي
و تَفَجَّري بينَ الضّلوعِ ، تدفَّقي
ماءً أبلُّ به جفافَ الرّيقِ
إنّي أكادُ أُجَنُّ ، يا أهلَ الهوى
مذْ قالَ لي يا ((رُمحِيَ الإغريقي))
و تكادُ تنتفضُ الملاحِمُ في دمي
و يكادُ يُبعَثُ طائرُ الفينيقِ
ماذا فعَلْتَ ؟ بجملةٍ من أحرفٍ
فوقفْتُ عاجزةً عن التّعليقِ
و غدوتُ لا أدري بأيِّ قصيدةٍ
أُخفي زفيرَ مواجدي ، و شهيقي

و أُثبِّتُ الرّوحَ التي وثبَتْ على
ما كانَ من قفزي و من تصفيقي
و كأنَّ تيّاراً أُثيرَ بمَسْمعي
فاهتزَّ قلبي منه كالمَصْعوقِ
حتّى السّماءُ أتَتْ تشاركُني الهوى
و تشدُّني ، و تَزيدُ في تطويقي
فشعرْتُ أنّي غيمةٌ مكتظَّةٌ
بالحبِّ والأنداءُ ملءُ عروقي
و الياسمينُ على يديَّ تفتّحتْ
أغصانُهُ ،و انثالَ فَيضُ رَحيقي
و الشّمسُ في المرآةِ تسألُ نفسَها
أيّ النّساءِ تفوقُني ببَريقي ؟!
فتقولُ ؛ ((بنتٌ أشرقَتْ بجنونِها))،،
و أقولُ ؛((همسُكَ كان سرَّ شروقي))

شكوى قتيل



محمد آل مبارك - البحرين

تركتموني وحيداً دون أمتعة
والريحُ قد مزَّقت في الحب أشرعتي
زادي حنيني وأشواقي تبعثرني
ضاعت جهاتي وأبكت عينَ بوصلتي
حتى استفاق ظلام الليل يصحبني
وصار وجه الضياعِ المنحني جهتي
لا درب في الدربِ والطوفان يأخذني
إلى ضفافٍ من المجهولِ معتمةِ
يا قاضي الحبِ إني جئت منكسراً
حلاً أريدُ وذي أوراقَ مشكلتي
احكم بها عل فيها ما يفيد لكي
تكفّ عن هجرها القاسي معذبتي
قدمتُ روحي على كفي لها فرمت
بها ولم يبق إلا نزفُ أوردتي
سألتها ذاتَ يومٍ كيف تهجرني؟؟
وأوقفَ الصمتُ منها نبضَ أسئلتي
ذابت شفاهي وملَّ الصوتُ حنجرتي
وسلّطت نَفسي سيفاً على رئتي
وها أنا واقفٌ نصفي انتهى وبقى
أمام عينيكَ يشكو النصف قاتلتي

توربان



لينا المفلح - سوريا

من حقّهم
أن يعرفوا كلَّ الحكايات
التي لا تنتهي وعليك
ألّا تغضبي

مثلاً
إذا وضعوكِ في رأس
القضايا شوكةً في الحلقِ
كوني واكفري
بالمذهبِ

و ضَعي
المسافاتِ الطويلةَ
واخلعي ثوبَ القصيدة
عن شهيِّ حضورِها
ببساطةِ التأويلِ
من زمنٍ وقولي يا مشاعرُ
أوّبي

من حقّهم
أن يكتبوكِ و يقرؤوكِ و
يلبسوكِ
و يشربوكِ بكأسهم
والحمقَ
ألا تشربي

لا تُفلتي
مِن قبضةِ الليلِ الأنيقِ
تعطّري فقصيدةٌ أخرى
ستشعلُ ثورةَ القلبِ
النبيّ

لم ينتزعْ
من ثغركِ التعبيرَ عن
طعمِ
الشفاهِ المرّ بل حاز
اهتمامَكِ
و انتهى دورٌ لديهِ فحاولي
أن تكتبي

فالنطقُ
من حلقِ الشعورِ
كما البراءةِ حينَ يخلعها
الصبيّ

أنتِ
الحقيقةُ والمجازُ
وكلُّ من عبروا خلالكِ
أسرفوا
وتغيرِ القانونُ هل قررتِ
ألّا تلعبي

ماذا
على المعنى الجديدِ
وهل هنالك من رؤىً
لتعيدَ ثورتكِ المجيدةَ
طفلة
أو نكتفي بالقولِ حرفُكِ
ينبغي ألاّ يكون مشاركًا
في حملةٍ تدعو لتغيير
القواعدِ
لا سقوطِ نظامِها
المُستغرَبِ

فتظاهراتُ
الرافضين تغيّرت
والمشهدُ
المحصورُ في عنقِ الزجاجةِ
رافضٌ
ان تذهبي

محمولةٌ
هذي الضفائرُ فوقَ اكتافِ
الذين سيرفضون تمرّدَ
العينين في وجهِ
غبيّ

يمامة على شباك المعرّي



حنان فرفور - لبنان

كل الذين نجوا من فكرة الغرق
ناموا قبيل ارتفاع المد في الحدق
هذا وما نسّلوا في الليل مركبهم
أو ذوبوا دمهم في خمرة الشفق
وكنت وحدك مبلولا بمن سكروا
تغبش العتم في نظارة الأرق
تحصي ظلالك: من ساروا إليك
ومن عادوا إلى الأرض، مطليين بالغسق
تسقي عماك لعلّ الضوء... ثمّ لعلْ
طروادة انتظرتهُ آخر النفق:
هذا حصانك، لا ، هذا حصارك أن
تنسى الطريق وترضى سكرة السبق...
هذا أوانك مطعونا بأمنية
فلا نبيٌّ ويحيا داخل النسق
فملء عينيك شباكٌ لفاتنة
شتّان تُصلب بين الإفك والأفق
وقلتَ :"لم تجن"، إنّي فيكَ..منكَ، جَناك
من غوى كفّكَ المثقوبِ بالقلقِ
أنا المحاصر بالغرقى، فأين يدي
وكيف أعبر بحر الشك بالغرق؟
حاولت من أول الأخطاء أبدؤني
فعيّرتني بطبع الشاعر الشبق!!
لي ذنب نافذة ملّت ستائرها
لكنها أبدًا بالشمس لم تثق
لي ذنب مزلاجها ،للآن ما اندثرت
في حلمه، شهوة الصوفي للطرق
أدري بأندلسٍ فتّت أصابعها
فمن سيحرق تاريخًا من الورق؟
أدري ببغداد منذ الأمس ما ضحكت
فمن سيثقب أذن العتم بالحلق؟
أدري ببيروت قد شاخت حدائقها
فمن سيحرث صوت الكون بالحبق؟
مولاي اتعبني الضوء، النداء : أفقْ
أما أتعس الصحو حين الكلّ ...لم يفق!!

كأنك شاعرٌ



كرم شقور - لبنان

كأنكَ شاعرٌ تهوى التحدي
فيفصلُ بيننا حَكَمُ السجالِ
تقدمْ ، أو أنا أعطيكَ باباً
لتشرعَ في العدولِ أو النزالِ
فكلُ جوارحي تهوى التلاقي
فليتكَ ترتقي فنَّ القتالِ
ستلقى جاهزاً حرفي وسيفي
ويظهرُ في الوغى مُرُّ الرجالِ
فلا تأتِ لوحدكَ للخصامِ
فقط أخشى أبا زيد الهلالِ

عزف القَصيد



عبدالرحمن ابو عوف - العراق

أرسلتُ قلبي. شاعراً . وبريدا
وبَقيتُ أمشي راجلاً ووحيدا
وصَديقَتي الذكرى وبَعض دفاترِ
واللُبُّ مِنْ نارِ الصدودِ شَريدا
في شارعِ الوَهمِ المُعَبدِ باللظى
أمضي.. فأغدو تائِهاً وطريدا
مَن ذا سَينتَشِلُ الأماني بعدما؟
غَرقت ببحرِ الراحلينَ بعيدا
فأنا المُمدَّدُ بَينَ أضلاعِ الرؤى
حتى انْتَشى قَلبي هُنا تغريدا
وتنامُ ما فوقَ الكَمانِ قصيدة
يصحو وَمِنْ عَزفِ القَصيدِ وَريدا
فوقَ الغصونِ مُحَلِقاً في عزفهِ
كي ما يُغني كالطُيورِ نَشيدا
رَحَلت جَميعُ سفائني عنْ شاطئي
وبقى حزيناً يشتكي التَّنهيدا
يمضي الكَلامُ إذا تَرَجَلَ مِن فَمي
سَيموتُ مِنْ أجلِ القَصيدِ شَهيدا

كبرنا يا فتاة على المزاجِ



حامد حفيظ - ليبيا

"كبُرنَا يا فَتَاة عَلَى المُزاجِ"
فَغَطِّي مَا تَبَدَّى بِالوِشَاحِ
وَغُضِّي طَرفَكِ الفتَّانَ إنِّي
أسِيرٌ فِيهِ استَجْدِي سرَاحِي
وَعُودِي لِلدِيَارِ وَلَا تَعُودِي
فَقَدْ ذابَ الفؤادُ مِنَ المُزَاجِ
تقهقرنا وخَابَ الظَنُّ فِينَا
وَقَدَّ الليلُ جِلبَابَ الصبَاحِ
كطفلٍ سَاقَ طَائرةً بِخَيطٍ
فَخَانَتْهُ انعكَاسَاتُ الرِّيَاحِ
تَعودنَا مِنَ النَكبَاتِ قَسْراً
على رَسمِ الحيَاةِ مِنَ الجراحِ
وأسقطنَا كَأوراقٍ مُسِنَّةْ
وَضعنَا فِي الأزقَّةِ والضَوَاحِي
وَأصحَابٌ لَنَا كُثْرٌ وَشَتَّي
مِنَ الداني ومِنْ كلِّ النواحي
فَيُبدِي بَعضُهُم حُسنَ النَوَايَا
وَيُخفِي جُلُّهُم طَعنَ الرِّمَاحِ
كبرنا وَالحَيَاءُ يَزيدُ فينَا
فَهَل يقوىٰ الحَيِيُّ عَلَىٰ البَوَاحِ
وَهَلْ يَقْوَى العُقَابُ عَلَىٰ حِرَاك
إذا مَا كَانَ مَكسُورَ الجَنَاحِ ؟
غَرِيمُكِ كَابَدَ الأشْوَاقَ وَأدَاً
وَعَافَ السُمْرَ وَالبِيضَ المِلَاحِ
غَرِيمُكِ دَاسَ قَلبًا مُستَرِيباً
لأنَّ زَمانَنَا للحُبِّ مَاحِي
وَأمسَكَ جَمْرَهُ بِجَمِيلِ صَبرٍ
وَلَمْ يَحْسُ السَفَاهَةَ فِي القِدَاحِ

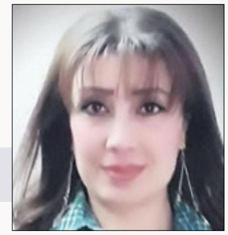
نُبوءَةُ المُنْتَهى



محمد أبو الرجال - مصر

أَبيتُ عَلَى شَجْوٍ فَتَهْمي المَواجِعُ
وَكالدِّيْمِ تَجْري في الحَنايا المَدامِعُ
تَرامَتْ صُروفُ البَيْنِ دَهْراً وَحَيْثُما
أُعافَى أَرَى أَكْبادَنا تَتَصارَعُ
عَلاما البُكا؟ والحُزْنُ حَطَّ رِحالَهُ
عَلَى مَنْكَبَيْنا ما لَهُنَّ رَوادِعُ ؟
فَيا أَيُّها القَلْبُ المُكابِرُ أَفْتِني
مَتَى يَنْقَضي إصْري وَتُبْلَى الشَّرائِعُ؟
فَبَيْنٌ، وَتَغْريبٌ، وَهَجْرٌ، وَفُرْقَةٌ
وَدَرْبٌ بِلا هادٍ، وَقَلْبٌ مُخادِعُ
مِنْ الجَمْرِ قُدَّتْ مُقْلَتانا وها أنا
أُراوِغُ في كَدٍ.. فَما أنا صانِعُ؟
لَعَلَّهُ ما شاقَ الفُؤادُ بِمُنْقَضي
وَفي مَضَضٍ تَبْلَى، وَتَنْآى الذَّرائِعُ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ تَقاسَمَ بَيْنَنا
وَلا في الجَوَى قَدْ نازَعَتْني النَّوازِعُ
فَمُنْذُ مَتَى والقَلْبُ يَشْدو تَكَلُّفاً
لوكُ بِهِ لُسْنٌ، وَتُضْوَى المَسامِعُ !
أُراقِصُ أَيَّامَ الأَسَى كُلَّ لَيْلَةٍ
لِيَزْهو مُحاقي أَوْ تُحاكُ الأَضالِعُ
حَرِيٌّ عَلَى دَرْءِ القَطيعَةِ، والجَفا
مُقيمٌ عَلَى ما جَرَّدَتْهُ القَواطِعُ
فَما قُدَّ طَرْفي مِنْ سُهادٍ وَإنَّما
تَناءَتْ بِهِ صَوْبَ المَنايا الوَقائِعُ
إلَى يَوْمِنا نَرجو اللِّقاءَ، وَنَرْتَجي
عِناقاً طَويلاً لا يَشينُهُ وازِعُ
يَقولونَ ما بالُ الفَتَى وَشُجونَهُ
صَدَقْنَ نِساءُ القَوْمِ ما هُوَ شائِعُ
شُقيتُ بِداءِ العامِرِيَّةِ واغْتَدَى
فُؤادي طَريحٌ، والحَنايا طَوائِعُ
تَحاكَى بِهِ السُّمَّارُ في كُلِّ مَوْضِعٍ
فَلَمْ يَبْقَ ذِكْرٌ تَشْتَهيهِ المَواضِعُ
أَلا لَيْتَها الأَقْدارُ مَدَّتْ بِكَفِّها
فَسِرُّكِ مَفْضوحٌ، وَصيتُكِ ذائِعُ
فَرُدِّي لِذاكَ المُسْتَهامُ هُجوعَهُ
وَهَلْ في الهَوَى أَنْ تَسْتَكينَ الهواجِعُ؟
تَعِبْنا مِنَ الهَجْرِ الطَّويلِ فَلَيْتَها
تُرَدُّ إلَى الماضي السَّحيقِ الوَدائِعُ
لِأَمْضي لِأَكْنافِ الوَراءِ تَعِلَّةً
وَتَطْوي صِحافَ البَيْنِ مِنَّا المَصارِعُ
كُلٌ بِلَيْلَى قَدْ تَغَنَّى جَهالَةً
وَعاشِقُ لَيْلَى في الحَقيقَةِ ضائِعُ

النُّقودُ المفقودَة



ميادة مهنا سليمان - سورية

القِصَّة هديَّة للطِّفلة الجميلة جوري

كانـتْ جـوري تُحِـبُّ صديقتَهـا ريمـا كثـيرًا، وذاتَ يـومٍ بينَـما كانـتْ في الباحـةِ، وجدَتْهـا تبـكي بِشـدَّةٍ دونَ أنْ يهتـمَّ أحـدٌ لِأمرِهـا، فاقتربَـتْ جـوري وسـألَتْها:

- مابِكِ ياصديقتي، لِمَ لمْ تنتظريني كي ننـزلَ معًا،

أخبريني هـل ضربَـكِ أحـدُ الصِّبيـانِ المُشاكِسـينَ ؟

ردَّت ريما:

- لا، ولكنَّنـي أضعـتُ النُّقـودَ الَّتـي كانـت في جَيبـي، ولَـنْ أتمكَّـنَ مـن شراءِ شيءٍ آكُلُـهُ، كذلـكَ لـن أسـتطيعَ شراءَ عُلبـةِ حليـبٍ لأختي الصَّغيرةِ، فقد أعطَتني أُمِّي نقودًا كثيرةً من أجلِ ذلـكَ.

ربَّتتْ جوري على كتفِها بحنانٍ، وقالت:

- انظُـري، يـا صديقتـي معـي قِطَـعٌ مـنَ البِسـكويتِ، سـنأكُلُ سـويَّةً، ألسـنَا صديقَتَيـنِ؟

طَأطَـأتْ ريمـا رأسَـها بخَجـلٍ، وصمتَـتْ، فقدَّمتْ جـوري لهـا بعـضَ قِطَـعِ البِسـكويتِ، وسـارَتا معًـا لتُكمِـلا الفُرصـةَ المدرسـيَّةَ.

في الـدَّرسِ كانـتْ ريمـا حزينـةً لمْ تسـتَطِعِ الانتباهَ كثيرًا بسببِ خوفِها من غضبِ أُمِّها، ولمَّـا بـدأتِ الفرصـةُ الثَّانيـةُ أمسـكتْ جـوري بيدِهـا، وقالـتْ:

- هيَّـا بنـا ننـزلُ معًـا، لقـد وضعـتْ أُمِّـي لي في هـذا الكيـسِ كُـوزًا كبـيرًا مـن الـذُّرةِ، سنقتسِـمُهُ، ونـأكُلُ معًـا.

فرحَـتْ ريمـا ونسـيَتْ حُزنَهـا، وهـي تتنـاولُ الـذُّرةَ اللذيـذةَ.

حـين اصطـفَّ الطُّـلَّابُ في الباحـةِ قالـت جـوري:

اليـومَ آخِـرُ الأسـبوعِ، هيَّـا لنقِـفَ باسـتِعدادٍ، ونُحَيِّـي علَمَنـا الجميـلَ.

تحمَّسـتِ البِنتـانِ، ووقفتَـا باحـترامٍ تؤدِّيـانِ تَحيَّـةَ العلَـمِ.

بعـدَ الانتِهـاءِ، طلـبَ المديـرُ مـنَ الطَّالـبِ وردٍ أن يحضُـرَ،

وحـين أتى وردٌ شـكرَهُ المديـرُ أمـامَ الطُّـلَّابِ قائـلًا:

لقَـدْ وجـدَ صديقُكـمُ الأمـينُ مبلغًـا مـنَ النُّقـودِ، مَـنْ أضـاعَ مـالًا، فليـأتِ إلى الإدارةِ، ويُخبِرنـا كَـمْ أضـاعَ؟

والآنَ هيَّا صفِّقوا لهذا الطَّالبِ الخَلوقِ.

كانَ التَّصفيـقُ حـارًّا، بينـما كانـتْ جـوري فخـورةً بأخيـها الأكبرِ وردٍ، عانقَـتْ صديقَتَهـا ريمـا بِفـرَحٍ، وقالـتْ:

إنَّـهُ أخـيَ يـا ريمـا، هـوَ مـنْ وجـدَ نقـودَكِ، اذهبـي إلى المديـرِ، وخـذي مـا أضعتِـه.

حـينَ تأكَّـدَ المديـرُ أنَّ النُّقـودَ لريمـا أعطاهـا إيَّاهـا قائـلًا:

- ينبغـي ألَّا تُحضِري معَـكِ مبلغًـا كبـيرًا يـا ريمـا، وأن تكـوني

أكثرَ حذرًا، واهتمامًا بأشيائِكِ.

قالت ريما:

- سـأكونُ حـذرةً كي لا أُضيِّـعَ شـيئًا بعـدَ اليـومِ.

ثمَّ شكرَتْهُ بِأدَبٍ، وانصرَفَتْ.

في طريقِ العودةِ قالتْ ريما:

- الحمدُ للهِ، لقد نجَوتُ مِن توبيخِ أُمِّي!

ضحكـتِ الصَّغيرَتـانِ بِسـعادةٍ كبـيرةٍ وهُـما تُثرثِـرانِ عـمَّا

ستفعلانِهِ في عُطلةِ آخِرِ الأُسبوعِ.

في المسـاءِ اجتمعـتْ أسرةُ جـوري وورد يشربـونَ الشَّـايَ، ويأكُلـونَ الحلـوى اللذيـذةَ الَّتـي صنعَتْهـا أُمُّهـم.

حكـت جـوري لأهلِهـا مـا جـرَى معهُـما في المدرسـةِ، ثُـمَّ دُهِـشَ تيـمٌ وكـرمٌ حـينَ اقتربَـتْ جـوري مـن أخيهـا وردٍ، وقبَّلَتـهُ عـلى خـدِّهِ قائلـةً:

أُحِبُّـكَ يـا أخـي لأنَّـكَ أنقَـذْتَ صديقتـي مِـن وَرطَتِهـا، وأعـدْتَ الفـرَحَ لِقَلبِهـا، لـنْ أتشـاجرَ معـكَ بعـدَ اليـومِ!

ضحِـكَ الجميـعُ وسـادَ جـوٌّ مـنَ الأُلفـةِ، والـودِّ.

قالَتِ الأُمُّ:

- لقـد أحسـنتُما صُنعًـا يـا ولـدَيَّ، فـلا يجـوزُ أنْ نأخُـذَ شـيئًا ليـسَ لنـا لأنَّ الأمانـةَ تـصرُّفٌ نبيـلٌ، كـما أنَّنا يجـبُ ألَّا نـأكُلَ دونَ أنْ نُطعِـمَ مَـنْ نعلـمُ أنَّـهُ جائـعٌ.

فتابعَ الأبُ:

- وَلِهَـذا، سـآخذُكم غـدًا في نزهـةٍ إلى الحديقـةِ، ثُـمَّ نـزورُ بيـتَ جدِّكُـم كي تُمضُـوا أوقاتًـا سـعيدةً.

قالتِ الأُمُّ:

- تستحِقُّونَ يا أولادُ.

تهلَّلَـتْ وجـوهُ الأولادِ، وقالـوا بِصَـوتٍ واحـدٍ مرحِـينَ:

شكرًا يا أبي، شُكرًا يا أُمِّي!

قِـصَّةُ الـحَـمَـامَـتَـيْـنِ والـحُـبـوبِ فـي الـعُـشِّ



محمد عصام علوش - سوريا

زَوْجٌ مِـنَ الـحَـمـامِ ... عَـاشـا عَـلـى الـوِئـامِ

في الـعُـشِّ قـدْ أقـامـا ... بـالـحُـبِّ والـسَّـلامِ

قَـدْ جَـمَّـعـا حُـبـوبًـا ... تَـخْـفِـيـهـمُ لِـعـامِ

فَـصْـلُ الـشِّـتـاءِ يَـأتي ... بـالـبَـرْدِ والـسَّـقـامِ

لا بُـدَّ مِـنْ شَـرابٍ ... لا بُـدَّ مِـنْ طَـعـامِ

و الادِّخــارُ نَـهْــجٌ ... يُـنْـبـي عَـنِ الـنِّـظـامِ

الـزَّوْجُ جـاءَ لَـيْـلًـا ... قَـدْ حَـطَّ فـي الـظَّـلامِ

ظَـنَّ الـحُـبـوبَ غَـلَّـتْ ... مِـنْ سـارِقٍ حَـرامي

فـاشْـتَـدَّ فـي الـمَـلامِ ... واشْـتَـدَّ فـي الـخِـصـامِ

بَـلْ إنَّــهُ تَـمـادَى ... بـالـسَّـبِّ والْـكَـلامِ

لَـمَّـا الـنَّـهـارُ شَـعَّـا ... بـالـنُّـورِ فـي الأنـامِ

ألـفى الحُـبـوبَ كـانـتْ ... فـي الـعَـدِّ بـالـتَّـمـامِ

بَـعْـضُ الـظُّـنـونِ إثْـمٌ ... فـي عَـالَـمِ الـكِـرَامِ

يـا مَـنْ ظَـلَـمْـتَ هَـلَّـا ... فَـكَّـرْتَ فـي الـخِـتـامِ

فـالـظُّـلْـمُ مِـثْـلُ نـارٍ ... تَـقْـضي عـلى الـوِئـامِ

كَـمْ فـيـهِ مِـنْ عَـذابٍ ... كَـمْ فِـيـهِ مِـنْ حَـرامِ



حكايتنا مع أيوب



عمر النهمي

في فعالية تكريم الفنان الكبير أيوب طارش..

أيها الحاضرون جميعا
لنا اليوم أن نتوقف عن الشعور بالغربة
فكيف نشعر بها وأيوب الوطن حاضرٌ بيننا
حاضر بيننا كما كان حاضرا في كل تفاصيل حياتنا الصغيرة والكبيرة من قبل
ففي طفولتنا مثلا
حين كانت أمهاتنا يوقظننا من النوم لتناول وجبة الإفطار
تعودنا أن يقدمن لنا طبقاً ممتلئاً بأغانيه الشهية قبل تقديمهن لأطباق الطعام
فتتفتح شهيتنا على أنغامه كزهرة برية
كنا نتناول الطعام وكان أيوب يغني لنا
فنتذوق في قرص الخبز سنابل الحقول التي سقتها أغانيه
ونطعم في كاسات الشاي نكهة الصباح الذي تشرق شمسه كأغنية من فمه
كنا نتناول الطعام على أنغام أغانيه بنهم حتى نشبع
نشبع من تناول الإفطار
ولكننا لا نشبع من أغاني أيوب
بعد الانتهاء من تناول الطعام كانت جداتنا رعاهن الله يقمن باصطحابنا إلى حقول القرية من أجل الحصاد وكان أيوب يرافقُنا
وفي الحقل يغني لنا
يا حاملات الشريم والطل فوق ا لحشا يش
معطرات الزنان فوق الصدور الزراكش
هيا اسبقين الطيور وغردين في الغباشش
لوين حشيش البكور واطوين سبول عالمحاجش
ومن ندى الغيم رشين قليب ولهان عاطش

** ** **

كبرنا وأدخلنا آباؤنا المدرسة
وهناك كان أيوب أول من يستقبلنا
نقف في طابور المدرسة الصباحي، ويغني لنا
رددي أيتها الدنيا نشيدي
ردديه وأعيدي وأعيدي
فنردد من خلفه وصوته الشجي يهز قلوبنا فترفرف كعلم البلاد أعلى سارية المدرسة
كبرنا أكثر وانتقلنا من الريف إلى المدينة وكان أيوب حاضراً معنا كعادته
يذكرنا بأيامنا الخالية في القرية، حتى لا ننساها في زحام المدينة، يذكرنا بتغاريد عصافيرها حتى لا تتوه أرواحنا في ضجيج السيارات وضوضاء الأسواق
يغني
فتنساب السواقي من خيالنا على اسفلت المدينة كأغنية تنساب من أوتار عوده

** ** **

كبرنا أكثر
وأصبحنا شبابا بقلوب ظامئةٍ للحب
حينها كان أيوب معنا كما عودنا دائما
يسقي قلوبنا بالأغاني فتنمو كزهر الأودية وتفوح منها مشاعرنا كعطر المشاقر في جدائل الراعيات
وحين وقعنا في الحب كان أيوب معنا
يلقي علينا دروس الغرام يعلمنا أبجدياته
ويلقننا مفرداته فنرد كالتلاميذ الصغار وراءه
حبيت حبيت
ماشي حلمت أو ترايت
ولا تمنيت يا ريت
حبيت يا ناس حبيت
وانا مع الحب في بيت
فقطفنا أغاني الحب كباقة ورد من فمه أغنيةً أغنية، وردةً وردة، وقدمناها هدايا لحبيباتنا
وحين غبن عنا وشعرنا بالشوق إليهن كان أيوب الى جوارنا يغني
مهما يلوعني الحنين
شاصبر واراعي لك سنين
واعطيك كل العمر
ما دامك على عهدك أمين

** ** **

وعند لقائهن كان أيوب حاضرا يغني لنا



أنا ومحبوبي وثالثنا الصباح
وكان هو رابعنا
** ** **
وخلال اللقاء كانت حبيباتنا يسألننا كم نحبهن؟،
فيغني أيوب على شفاهنا
لك أيامي وأشواقي وحنيني
لك آهات فؤادي وشجوني
أنت روحي أنت ما لملمته
من منى العمر وأحلام السنين
** ** **
تقدمنا في العمر أكثر وصارت لنا أحلام منها تكوين أسرة
ومن أجل ذلك قررنا الاغتراب
وكان أيوب كعادته معنا يرافقنا في طريق السفر يحمل الحقائب معنا ويغني:
بالله عليك ومسافر
لا لقيت الحبيب
بلغ سلامي إليه
وقله كم بتغيب
وحين وصلنا إلى المنفى ظل يذكرنا بأحبتنا الذين تركناهم خلفنا
فيعاتبنا نيابة عنهم، ويغني:
** ** **
ما اشاش مكتوبك ولا الصدارة
قصدي تعود حتى ولو زيارة
** ** **
فيزيد نار أشواقنا اشتعالا
وحين تنهكنا الغربة ويتعبنا الركض خلف الرزق في شوارع المنفى يغني لنا:
جوال جوال وانا غريب جوال
جوال جوال
جوال هنا وهناك
في عيوني طيف آمال
يخبرنا أن كوخ الوطن أدفأ من قصور المنافي
وأن كسرة الخبز في تنور الحطب أشهى من الذبائح المرشوشة بالتوابل على الأطباق المزخرفة في المهجر
فيغني
دايم زماني انا بين ام جفا وام غلايب
ما ذقت طعم ام سعادة
ميانله امعز من فارق ديار ام حبايب
وكيف يهناه زاده
** ** **
فنحاول الصمود أمام أغانيه ومقاومة الشعور بالغربة الناتج عنها
فيحثنا على العودة
ارجع لحولك كم دعاك تسقيه
ورد الربيع من له سواك يجنيه
والزرع أخضر والجهيش بالاحجان
فنعود
نعود لنتزوج حبيباتنا فيكون أيوبُ أولَ الحاضرين في افراحنا
يزفنا ويغني
عروسنا بين الحلي
لو اللواحظ تبتلي
اتعوذي ألا بسملي
محوطة لا تخجلي
يزفنا إلى باب منزلنا الجديد
وحين يأتي الضيوف في اليوم التالي لتهنئتنا يفتح الباب لهم ويغني
أي شيء قدره قدر ضيوفي
غير تاريخي وأمجاد سيوفي
وفي ليالي الحب كان يشعل الشموع لنا ويغني
ما اهنى حبيبي وسط داري يحوم
كأن عندي كل ضوء النجوم
** ** **
كبرنا أكثر وصار لنا أولاد
..وكنا نراهم يكبرون في بلاد غير تلك البلاد الجميلة التي غنى لها أيوب
حينها قررنا البحث عن ذلك الوطن الذي عشقناه وعرفناه من خلالها فثرنا
وحين خرجنا إلى الشوارع كان أيوب في الصفوف الأولى معنا
بل كان هو من يقودنا
يهتف ويغني
هذه أرضي أسيرُ في ضحاها
فنسير كالضوء خلفه
وحين يصيبنا التعب ينعش أرواحنا بأغنية
مواكب الزحف نحو المجد زيدينا
وثباً اليه وزيدي من تحدينا
وذكري متناسينا وناسينا
أنا على الدرب لا زلنا يمانينا
فنزحف إلى المجد معه
** ** **
يسقط الشهداء في صفوفنا
نشيعهم ويشيعهم أيوب معنا
يوصينا ألا ننسى دمهم ويصدح
من حق كل شهيد أكد القسما
على الفدا وسقى أرض الكفاح دما
أن لا نضيع له عهدا ولا ذمما
وأن نسير على النهج الذي رسما
** ** **
لنستمر بالثورة في وجه الظالمين
لقد كان أيوب حاضراً معنا في كل تفاصيل حياتنا الصغيرة والكبيرة
في الحب والثورة
في الشوق واللقاء
في الغربة والوطن
وآن الأوان لأن نبادله الوفاء ونكون معه

ورد ذابل



فاطمة منصور - لبنان

وردي عطش
للهوى
الحب يصقلني
قالبا من مرمر
وردي عطش
للخمر
أشربه من شفاه الحب
في قبلة حرَّى
تدغدغني
تحملني سكرى
على أجنحة
حروف لاهثة
خلف حبيب
يتلطّى في أثواب
استعارات تواريه
فتخذلني لغتي
الحمقى
أقع
في أتون الشوق
أمضغ لقيمات
الخيبة.
يا أنت
يا لغة الكنايات
هات عبارات
تضجّ الرياح
في روحي
تعالى على إيقاع
النايات
عقدا يزيّن جيدي
أرفل نشوى
في العقد حرارة حب
حبيبي
ننسج من حرارة وجدي
ولهيب الشوق
قصتنا
نطلقها على متن
هوانا
أغنية للعشق
فتعالى حبيبي
إطفىء
بخمر يتلألأ على
شفتيك
عطشا بات يهدّدني
فور ودي
عطشى
ويباس يتهدد روحي.
قبلني
واغمرني
بك أحيا
وأوزع عطري
ألحانا أهديها
لحبيبي
قصائد حب
و هيام

ليتها تسطيع !!!

سوسن داوودي - فلسطين

ذات ليلة ملبدة بسحب النعاس
سمعت نغمة الهاتف .. التي أيقظت نبضات قلبي المسافرة إلى عالم الأحلام...
في تلك اللحظة حيث الورود البيضاء الثلاثة
التفت إلى الهاتف وإذا برقم اعرفه جيدآ
رقم صديقة العيد
وما يميز الرقم التشابه الكبير بينه وبين رقم هاتفي
أخذت الهاتف . والإبتسامة تضيء عتمة غرفتي
بعد السلام
قالت لي ..صديقتي الوردة الأولى المعطرة بأريج الفرح
ها نحن نحتفل هل تسمعين؟
أجابت نعم ,,
أسمع وتمنت لها السعادة
فكم هي رائعة
ثم أعطت الهاتف للوردة الثانية
عندها توقف القلب عن الخفقان!!!
لم أدر ما سأقول تلعثم صوتي ضاع الكلام بين مزيج من الرهبة والخوف والمحبة والإحترام
أو ماذا ساسألها
كل ما قلت:: بأني أتمنى لو أني معهن هناك خلف حدود الأحلام
وكان الصوت يتوه ويبتعد عن مسامعي كانت تسرقه اصوات الموسيقى
ما سمعته فقط
بعض الأسئلة التي لم أستطع الإجابة عليها
اختنقت أنفاسي مكاني ....لم أجبها
يا الهي الم تعلم بأني اقاسمها هي وحدها الإجابة !!!
وبأن طيور النوارس مقصوصة الأجنحة لا تسطيع الطيران
انتهت المكالمة مكللة بالوعد لحديث آخر
ودمعتي الدافئة تحتضن خدي
وكان لصوت الوردة الثالثة نكهة الحنين للوطن
شاكرة لها نقاء أريجها
وقلبها الكبير
-
-
وعدت إلى وسادتي الخالية الا من الآلام
لأسافر في قارب الذكريات
للبحث عن تفاصل الحكايات!!!!

ابنةُ الماء..!



أحمد المدومي - مكة المكرمة

فـي اكْـتِـفَـاءِ الْـغَـمَـامِ بـالـدّمْـعِ قَـدْرَا
في انْسِكَابِ السّلامِ في القلبِ سحرا

فيكِ والأغنياتُ يملأنَ روحيْ
والهوى طفلةٌ على الماءِ تقرا

فيكِ والليلُ يقطعُ الوقتَ قلبا
فيكِ والحبُ يُشعلُ الروحَ جمرا

في ابتكارِ الهوى قيودَ الأماني
وأنا والهوى وقلبُك أسرى

في المسافاتِ تملأ الافقَ يأسا
في العلاقاتِ تعبر اليأسَ جسرا

في احتساءِ الحروبِ دمعَ الحيارى
في انحدارِ الدموعِ في الخدِ حُمرا

فيكِ حبًا يقودني نحو حتفي
في اشتهائي الردى بكفيكِ شهرا

يا ذبولَ الكلامِ فوقَ لساني
جهزي للكلامِ إن فاضَ قبرا

تعشب النائحاتُ بين دمائي
مثلما تعشب العباراتُ شعرا

وأنا اللعنةُ التي لا سواها
رحمةٌ تملأ الجميلات قهرا

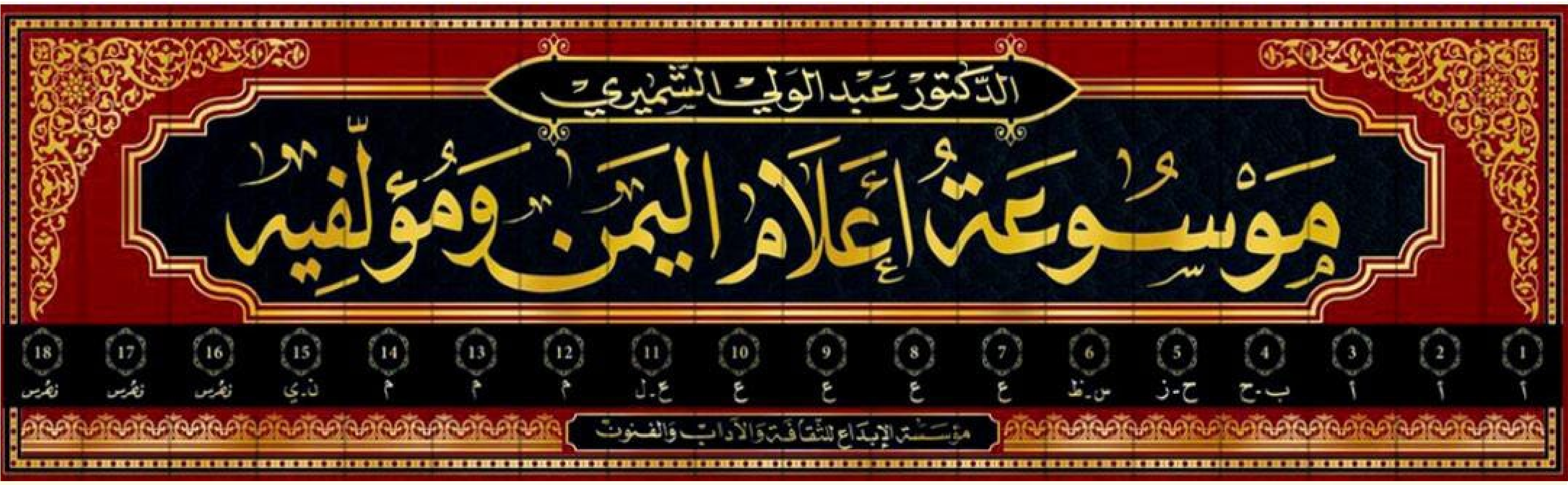
وأنا الرحمةُ التي في جنوني
لعنةٌ تعصرُ الخجولات خمرا

أبطر الأثرياءِ إن ذقتَ نهدا
وأنا أدقعُ الصعاليك فقرا

أصدقُ الناسِ إن تعاطفتُ حبا
أكذبُ الناسِ إن تجاهلتُ كبرا

ياابنةَ الماءِ ضحكةُ الماءِ تغري
منتهى عفتي وإن كنتُ صخرا

فيك تهوى النجومُ مرأى جفوني
سجّدًا حين تشرق الشمس ثغرا



موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه..

- موسوعة أدبية وتاريخية في عشرين مجلدا.
- تراجم وسير أكثر من اثني عشر ألف من أعلام ومؤلفي اليمن في شتى المجالات وشتى العصور حتى عصرنا الحالي.
- خلاصة جهد بحثي لأكثر من عشرين سنة.
- يوجد لها نسخة رقمية وتطبيق إلكتروني يمكن تحميله عبر سوق جوجل بلاي.



تاريخ للإنسان من ذرية قحطان وسبأ بن قحطان؛ أوائل من خلدتهم الكتب السماوية، وتناولت من أخبارهم قصصا، ومن أسمائهم كثيرين، ومن حضاراتهم عددا منذ أكثر من ستة آلاف عام من عصور السبئيين القدامى بعد قوم عاد وثمود وأوائل الحضارات الشهيرة على الأرض؛ قبل عصور الكنعان والآشور والفرعون..

هذه الموسوعة الكبرى لمؤلفها الدكتور عبد الولي الشميري رئيس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون رئيس منتدى المثقف العربي الذي قطع في تأليف هذه الموسوعة عشرين سنة من عمره، وخلد فيها ما يزيد عن اثني عشر ألفا من الأعلام في كل العصور والدهور والإناث والذكور والقدامى والمعاصرين والأبرار والفجار.. وقد استوعبت الطبعة الأولى مايزيد عن ثلاث عشرة ألف صفحة؛ مزخرفة بالألوان وأدق مواصفات الفخامة للمادة الورقية والطباعية، وبأفخم التجليد والزخرفة والتعريفات والفهارس والتعريفات للقرى والمديريات والمحافظات، ومواطن الاغتراب عبر العصور في كثير من دول العالم.. هذه الموسوعة التي صدرت خلال عام 2018 ونزلت الأسواق في كثير من الدول ومعارض الكتب، ودخلت المكتبات الكبرى؛ نبارك للباحثين والمؤرخين والمهتمين هذا المنجز الكبير.

ومن أهم ما نبشر به أنها أصبحت متيسر الوصول إليها بكل الوسائل الإلكترونية عبر الموقع الإلكتروني لموسوعة أعلام اليمن.. وتوجد لها حاليا نسخة رقمية يمكن تصفحها بشكل أسهل وأسرع للبحث بعد أن نزلت في تطبيقات إلكترونية تعمل على أنظمة الهواتف المحمولة بكل أنواعها..

فيمكن تنزيل التطبيق الشامل في جهاز التلفون من سوق نظام أبل أو متجر جوجل بلاي أو متاجر نظام اندرويد سامسونج أو سوني أو نوكيا وتنزيلها كاملة، كما يمكن تنزيلها بأنظمة هواوي الجديدة مع إمكانية البحث بعد تنزيلها ولو بدون إنترنت..

نبارك لكل عشاق المعرفة والباحثين والمؤرخين من الجنسين هذا الإصدار الموسوعي التاريخي العظيم.



أقلام عربية

samarromima@gmail.com

مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية

تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون